

السنة
وأصول الحضارة
أخبار العالم الإسلامي

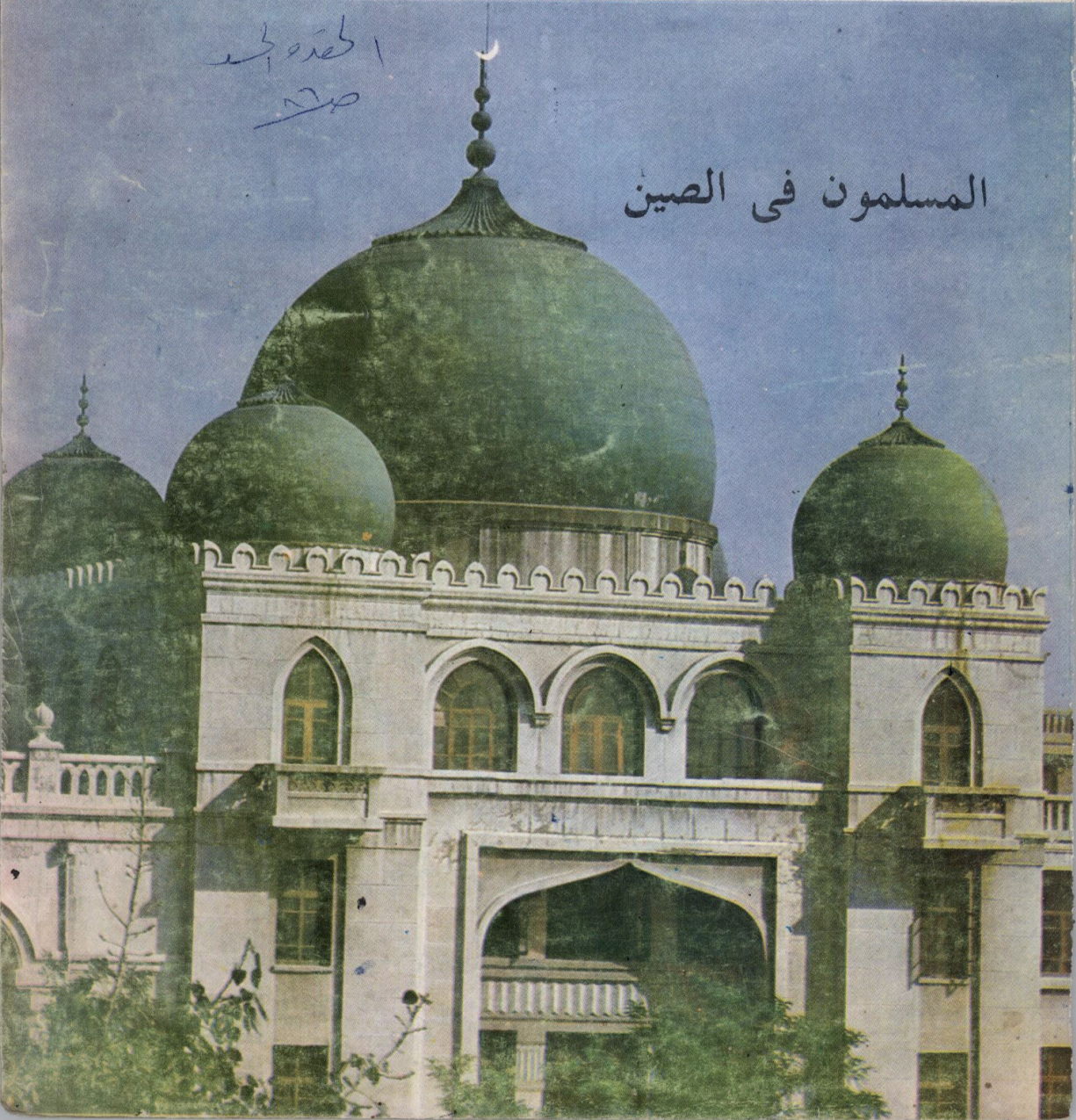
مع العدد
هدية الفردوس
(مجلة الطفل المسلم)



العدد ٦ - السنة ٤٣ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ - مارس ١٩٨٥ م • الثمن ٢٠ قرشا

الحمد لله
صلى

المسلمون في الصين



- افتتاحية العدد : السنة وأصول الحضارة - حفر الخندق
- ٢ بقلم فضيلة الدكتور محمد الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف
- على طريق النهوض بالدعوة الإسلامية مدير التحرير ٤
- * حديث فضيلة الوزير إلى جريدة النور ٥
- في رحاب القرآن والسنة ١٦
- * تفسير سورة الأنعام الدكتور عبد الغني الراجحي ١٧
- * أئمة الحديث الدكتور مبارك السيد ٢٠
- * الرضاع وحكم الشرع فيه فضيلة المفتي عبد اللطيف حمزة ٢٢
- * كراهة تأخير الصلاة عن وقتها المختار الدكتور موسى شاهين لاشين ٢٥
- * العبودية لله ووجوب عبادته الدكتور شوقي إبراهيم على عيد الله ٢٨
- التراث الإسلامي ٣١
- * جهود المستشرقين في احياء التراث العربي الأستاذ عبد السلام هارون ٣١
- * تراث الأمة الإسلامية والتعريف بأماكنه في العالم الأستاذ أحمد حلمي محمد عبد الرحمن ٣٢
- * فارس المجامع اللغوية الدكتور ضاحي عبد الباقي ٣٩
- * من نوادر مخطوطات مكتبة الأزهر الأستاذ محمد عميره على ٤٢
- قضايا الشباب في ميزان الإسلام ٤٥
- * الصحوة الإسلامية فكر ودعوة وحركة الأستاذ محمد سعدى عامر ٤٦
- * الإسلام أسمى من الديمقراطية الدكتور عبد الله نجيب محمد ٤٨
- * نحن والحضارة الدكتور سالم محمد غانم ٥١
- * دور الدول الإسلامية في حل المشكلة الأفغانية الدكتور عنایت الله إبلاغ ٥٣
- * صمود الرجال (مسرحية إسلامية) الأستاذ محمد الخضري عبد الحميد ٥٥
- * تربية النشء مسئولية جماعية الأستاذ سراج الدين عزام ٥٨
- * رحلة الشتاء والصيف الأستاذ مصطفى الشهابي ٥٩
- * قربان سجدتي (شعر) الدكتور سعد ظلام ٦٢
- أخبار العالم الإسلامي ٦٥
- * كيف أنهى الدكتور الأحمدي أبو النور رحلة التار في بندار ٧٣
- * الصراع بين الخير والشر قديماً وحديثاً الشيخ عبد المنصف محمود عبد الفتاح ٧٨
- * رحلة مع الايمان الدكتور عبد الفتاح محمد سلامة ٨٠
- * دروس قرآنية للزوجات الدكتور محمود بن الشريف ٨٢
- * آفة المجتمعات الشيخ محمد حافظ سليمان ٨٤
- أنت تسأل والمفتي يجيب فضيلة الشيخ عطية صقر ٨٨
- مع القراء بحره فؤاد هيبه ٩٣
- التعارف ١٠٣
- القسم الاجنبى (انجليزى - فرنسى - اسبانى) ١٠٥

العدد ٦ - السنة ٤٣
جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ
مارس ١٩٨٥
الثمن ٢٠ قرشا



تصدر في غرة كل شهر عربى
باللغات : العربية - الانجليزية
الفرنسية - الاسبانية

مَنْبَرُ الْإِسْلَامِ يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - وزارة الأوقاف

الدكتور محمد الأحمد أبو النور

رئيس مجلس التحرير
وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
رئيس التحرير

الدكتور جمال الدين محمد محمود

مدير التحرير
فؤاد هيبه

الدكتور رءوف شلبي
المستشار عبد الحليم الجندى
الدكتور أبو الوفا النفازانى

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من :
مؤسسة الاهرام شارع الجلاء - القاهرة

ادارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنه كاملة

٣ (ثلاثة جنيهات مصرية) بجمهورية مصر العربية

٥ (خمسة دولارات) لإتحاد البريد العربى الافريقى

[بريد جوى]

١٠ (عشرة دولارات) لباقي الدول الأجنبية

[بريد جوى]

المراسلات

٩ شارع النباتات جاردن سیتی

تليفون ٢١٦٢٧ - ٢٩٩٦٣ - ٣٣٦٢١

تلفرافياً: منبر الإسلام . القاهرة

عنايف الشهر

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمون فى الصين

دخل الاسلام الى الصين فى اواسط القرن السابع الميلادى أى قبل أكثر من ١٣٠٠ سنة . ومن بين الأمة الصينية اليوم عشر أقليات قومية تعتنق الاسلام وهى : هوى ، الويغور ، القازاق ، غزغيز ، التاجيك ، تاتار ، الاوزبيك ، دونغشياىغ ، سالا وبارآن . ويبلغ عدد المسلمين فى الصين حوالى ١٣ مليون نسمة وهم موزعون فى شينجيانغ ، قانسو ، نينغشيا ، وتشينغهاى فى شمال غربى الصين بصورة رئيسية بجانب عدد ليس بالقليل من المسلمين الهويين ينتشرون فى المدن والقرى من أقصى مناطق الصين الداخلية إلى أقصاها .

[أنظر أخبار العالم الإسلامى مع القراء]

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة وأصول الحضارة

إفتاحية
العدد

١٥ حفر الخندق

بقلم

الدكتور الدكتور أبو النور

في صحيح البخاري من حديث سهل بن سعد رضى الله عنه قال :
كنا مع رسول الله ﷺ في الخندق وهم يحفرون ونحن نقل التراب على أكادنا (جمع كند ، وهو ما بين الكاهل إلى الظهر) فقال رسول الله ﷺ : « اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والأنصار » .
وفيه من حديث أنس : خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق فاذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة ؛ فلم يكن لهم عييد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال : « اللهم إن العيش عيش الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة » فقالوا مجيبين :

نحن الذين بايعوا محمدا : على الجهاد ما بقينا أبدا .
وفي رواية - فيه أيضاً لأنس أنه ﷺ كان يقول : اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة ؛ فبارك في الأنصار والمهاجرة .
وكان الذى أشار بذلك سلمان ، فيما ذكر أصحاب المغازى ، منهم أبو معشر ، قال : قال سلمان : إنا كنا بفارس إذا حوصرنا خندقنا علينا فأمر النبي ﷺ بحفر الخندق حول المدينة وعمل فيه بنفسه ترغيباً للمسلمين فسارعوا إلى عمله ، حتى فرغوا منه .

وكان للخندق أثره في تحصين المسلمين من هجمة شرسة تحالف على ضراوتها المشركون واليهود وغطفان ومن تحزب معهم .

وقد أورد ابن حجر في الفتح (٣٩٤/٧) من حديث أبي واقد الليثي :
رأيت رسول الله ﷺ يعرض الغلمان وهو يحفر الخندق ، فأجاز من أجاز ورد من رد إلى الذراري .
كما أورد ابن إسحاق في « السير » عن سلمان الفارسي قال : ضربت في ناحية من الخندق فغلظت على ورسول الله ﷺ قريب منى ، فلما رآنى أضرب ورأى شدة المكان على نزل فأخذ المعول من يدي فضرب به ضربة لمعت تحت المعول برقة ، وقال : ثم ضرب الثانية فلمعت تحته برقة أخرى ، ثم ضرب به الثالثة فلمعت أخرى ، فقلت : بأبى أنت وأمى يارسول الله ! ما هذا الذى رأيت لمع تحت المعول ؟ وأنت تضرب ؟ قال : أوقد رأيت ذلك ياسلمتان ؟ قال : قلت : نعم . قال : أما الأولى فإن الله فتح على بها اليمن ، وأما الثانية فإن الله فتح على بها الشام والمغرب ، وأما الثالثة فإن الله فتح على بها المشرق .
والمعول : الفأس تكسر بها الحجارة .

وأورد ابن الجوزي في كتاب الصفوة من حديث كثير بن عبد الله المدنى عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ « خط الخندق وقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً »

وعرف المؤرخون أن أول من ضرب الخندق في الاسلام رسول الله ﷺ على المدينة وسن به قبول المشورة ، حيث قبل في ذلك رأى سلمان رضى الله عنه (وضرب الخندق : إنشاؤه وعمله) حتى لقد قال فوارس الأحزاب حين رأوا الخندق لاتقدر خيلهم على اقتحامه : هذه مكيدة ماكانت العرب تكيدها . العلم والعمل ، مواجهة الأحداث بالتخطيط الملائم ، والفكر المنظم ، والشورى والمحاورة ، والمشاركة في البناء



بين القائد والجند ، والإعداد العسكري بالأسلوب الأمثل والربط بين المادة والروح والدنيا والآخرة ، والارتباط بالله في كل المواقف ، والتفاني والتضحية ، وبذل النفس والطاقة والمال والروح لتكون كلمة الله هي العليا .. كل أولئك مما يؤسس لبناء الدولة وتطوير الأمة ، وإثراء حضارة المجتمع .

وتلك أمور ومبادئ نراها في هذا الحدث وفي غيره مما نسأله تعالى أن نجليه ونبين عنه حيناً بعد حين .

والأمر الذي نريد أن نؤكد ، ونبرهن عليه أن الإسلام كان صاحب اليد الطولى في نقل العرب وغيرهم من البداوة إلى الحضارة ، كما كان للسنة النبوية الأثر الحميد في إخراج العالم من ظلمات الجهالة والتخلف إلى نور العلم والتقدم . وبالقرآن والسنة عرف العرب وعرف العالم أسلوباً للحياة في السلم لم يكونوا يعهدونه ، كما عرفوا أساليب في الحرب لم يكونوا يألفونها .

وحين رحب النبي ﷺ بفكرة الخندق وساهم في إنجازها أعطاهما الإطار الإيماني الذي يميز كل عمل يبرز في ضوء الإسلام وفي إطار قيمه .

لقد ربط الرسول ﷺ بين العمل المادي والعمل الروحي ، بين العمل الدنيوي ، وبين ابتغاء الآخرة به ، ثم أشار إلى أن الحياة الحققة هي الحياة الآخرة ، فليكن هذا العمل غراساً للآخرة ، وإذا ، فمهما قاسى المسلم في حفر الخندق فلن يذهب عمله سدى ، إن العوض سيكون هناك : راحة ورحمة ومغفرة .

وناهيك بها من سعادة تتضاءل أمامها المتاعب في الدنيا مهما عظمت ، وأى مجال للمقارنة بين متاعب موقوتة ، وسعادة دائمة ؟ بل أى تضايق من عناء يشارك في تحمله الرسول القائد ، والرئيس العامل ؟ ألم تر إلى ماتم بهذه المشاركة لإنجاز هذا العمل الحضاري ؟

ألم تر إلى إندفاع الصحابة مستبشرين سعداء :

لئن قعدنا والنبي يعمل فذاك منا العمل المضلل
نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

ومظهر حضاري آخر :

ذلك العرض العسكري : حيث لم يكن الانتظام في المعركة قائماً على الحماس المجرد بل على الأهلية وانتقاء القائد . لقد استعرض النبي ﷺ قواته ؛ فأجاز من تفرس فيه القدرة والأهلية ورد من لم يكن كذلك . كما خط الخندق وقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً . مما يدل على التخطيط والتنظيم وحسن الإعداد ، والأخذ بأقوى أساليب المواجهة تأهباً للملاقاة وتوسلاً للنصر .

لكن يبقى أن الإسلام في الوقت الذي يرحب فيه باستيعاب أحدث وسائل العصر كما كان الخندق حين أخذ الرسول بفكرته أحسن الأساليب ملائمة للمواجهة ؛ يبقى ما يميز به الإسلام مع هذا وهو الربط بين المادة والروح ، بين الدنيا والآخرة ، بين الإنسان وربّه حيث لا ينسى أن يضرع إليه بالنصر والرحمة والمغفرة أقوى ما يكون إعداداً واستعداداً . فإن المعتمد للمسلم على الله في الوقت الذي يبدل أقصى المستطاع من الوسائل ، فعليه أن يسعى وعلى الله أن يبلغه النصر .

ولهذا كان صلوات الله عليه يقول : يقول الله عز وجل :

« إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه »

والقرن : بكسر الراء كما قال ابن الأثير في النهاية (٥٥/٣) الكف والنظير في الشجاعة والحرب ، ويجمع على أقران .

ومنه قول ابن زهير : إذا يساور قرناً لا يحل له أن يترك القرن إلا وهو مجدول

الدكتور: محمد إمام أحمد أبو النور

والى لقاء في العدد القادم إن شاء الله

هذا وبالله التوفيق

على طريق النهوض بالدعوة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

من أجل النهوض بالدعوة الإسلامية تبذل الجهود الجادة المخلصة الصادقة المؤمنة برسالة ربها ، وحق أمتها ووطنها ، ومطالب الإنسانية تجاهها ، من أجل حياة أفضل .

وهو ما تناوله حديث فضيلة الدكتور الوزير مع مندوب جريدة النور حيث تناول تطوير الأهداف من عمارات هيئة الأوقاف لتجمع بين التملك والاستثمار ، فالهيئة هي الوكيل الأمين على أموال المسلمين .

كما تناول الحديث مفهوم « عام الامام » بمعنى تقديم وبذل أقصى ما يمكن بذله من أجل الإمام ومن أجل المسجد ومن أجل الدعوة في الداخل والخارج « انظر الحديث » وعن الدعوة في الخارج ، يأتي إجماع فضيلة الدكتور الوزير مع طلبة وطالبات بروناي وماليزيا الوافدين على منح دراسية يقدمها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وتحقيق المناخ الذي يحقق لهم المزيد من النبوغ في دراساتهم ليصبحوا قادة هداية وإرشاد وسفراء محبة وسلام ..

فالمجتمع المسلم الذي يعبد ربه ويذل نشاطه مع كل شبر في أمته هو الذي يؤسس بالتقوى بركته . هذا ما أشار اليه فضيلة الدكتور الأحمدي أبو النور عند إفتتاح مسجد الرحمن بالعامرة .

وعن الدعوة الإسلامية في الخارج اعتمد فضيلة الدكتور الوزير ٨٠ ألف جنبيه للمراكز الإسلامية في العالم فضلا عن المكتبات الإسلامية .

وجاء إستقبال فضيلة الدكتور الوزير لوفد رومانيا الذي صرح أنهم يتمتعون بكافة الحقوق الدينية ووعدهم فضيلة الدكتور الوزير بزيارة في القريب لافتتاح المنشآت الإسلامية في رومانيا . كما وجه فضيلة الدكتور الوزير الدعوة لفضيلة مفتي الأردن للاطلاع على نشاط وزارة الأوقاف في مجال نشر الدعوة الإسلامية كما استقبل سفير تركيا ووفدا إسلاميا من نيجيريا وآخر من السنغال ومن سيراليون واليمن الشماليه .. [أنظر أخبار العالم الاسلامي] ..

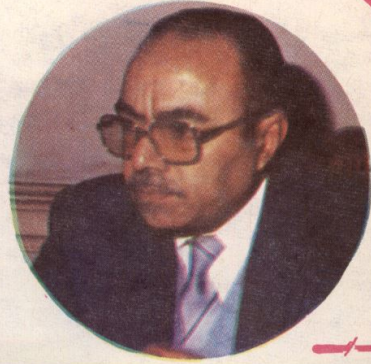
حقا إنه جهاد وعطاء ولقاء وصدق جماعها صحوة مباركة تشهدها الساحة الإسلامية ...
ويحمل لواءها ابن بار من أبنائها ، وهب الوقت والحياة جلها من أجل النهوض بالدعوة الإسلامية وعزها ..

وإلى لقاء إن شاء الله

مدير التحرير

● هيئة الأوقاف أمينة على أموال المسلمين

● دراسة جديدة لعمارات الأوقاف تجمع بين التملك والإستثمار



فى لقاء مع الأستاذ الحمزة دعبس رئيس مجلس إدارة جريدة النور والأستاذ محمد عامر رئيس التحرير ، تحدث الأستاذ الدكتور الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف عن أمور كثيرة تشغل الوزارة كأراضى الأوقاف . والأوقاف المصرية خارج البلاد . والأوقاف الأهلية . كما تحدث سيادته عن إسهامات الوزارة فى مجال الدعوة الاسلامية وتهئية المناخ الملائم لأمام المسجد حتى يكون مستعدا للعطاء من أجل المسجد ومن أجل نشر الدعوة الاسلامية والتفاف الناس حولها . وقد دار الحديث بينهما وبين فضيلة الوزير كما يلي :

● ما موقف أراضى الأوقاف ، وهل مازالت شروط الواقفين محترمة ، أم أن القوانين المتعاقبة قد أثرت عليها ؟

● ● لقد كان أساس انشاء هيئة الأوقاف هو أن تظل شروط الواقفين كما هى ، وإذا اقتضت الضرورة فى فترة معينة أن تستثمر أراضى الأوقاف بصورة ما ، عاد الوقف إلى الهيئة لكى تستثمره ، ولعلنا نأخذ من الإصلاح الزراعى مثالا على ذلك ، حينما ظهر قانون تملك الأراضى ، والذي به وجب على الهيئة أن تستعيد أراضيه من الإصلاح الزراعى ، فما تم تسليمه سلم ، وما لم يسلم وظل باقيا على وضعه وقام الناس بإنشاء مبان عليه ، فليكن هناك تراض بين الهيئة وبين هؤلاء الناس ، حيث تتدخل المحافظات بأن تبنى لهم وحدات سكنية بديلة ، أو تتحمل فرق السعر أو يبادر المواطنون حينما يدركون أن هذه الأرض أرض أوقاف لا تمس ولا تقبل البيع أو الشراء ، وان ما حدث فيها من بيع أو شراء باطل وأن مالها المستثمر الذى يعود عليهم من أمر باطل ومال حرام ، بالإضافة إلى صحوة الضمير الدينى ، حينئذ إذا أمكنهم أن يسلموا ائتمان هذه الأرض يسلمونها ، وتكون هذه الأئتمان أمانة فى يد هيئة الأوقاف التى عليها أن تستبدل بهذه الأرض التى تم التصرف فيها عينا أخرى تدر عائدا يصرف منه على الهدف الذى كان قد وقف عليه هذا الوقف .

كثير من الناس يتصور أن أرض الأوقاف مال سائب ويريدون أن نعطيهم الأرض بضمن بخس ويظنون أننا نستطيع أن نعطيهم هذه الأرض بدون ثمن ، ولكن يجب أن يعرف الناس أن الأوقاف لا يملكها الناظر أو المستولى عليها ولا تملكها الدولة ، فالدولة أمينة والناظر أمين ، وهؤلاء الذين استولوا عليها إما أن يبرئوا ذمتهم منها بين يدي الله ويعطوا فيها أغلى الاثمان إن استطاعوا وإن لم يستطيعوا فيمكن أن تعاونهم المحافظة وهذا ما صنعناه فى محافظة الاسماعيلية ، حينما ذهب إلى هناك لإنهاء مشكلة أراضى التل الكبير وهى أراض موقوفة تم الاستيلاء عليها أيام الإصلاح الزراعى ، وقد شرحت وجهة النظر الدينية وإذا بالناس يسارعون لوضع الحل

المرضى للطرفين ، وتراضينا على أن نتنازل بعض الشيء عن جزء من سعر الأرض التي تمت الانشاءات عليها ، وأن يكون هناك دور مشترك لكل من وزارة الأوقاف والمحافظة والذين وضعوا أيديهم على الأرض .
لذلك فأننى أقول .. حينما يعرف المواطن أن هذا المال لا تملكه الوزارة ولا يملكه هو نفسه بوضع اليد ، وبوازع من ضميره الدينى فإنه يسرع بالاستجابة إلى رد ما تحت يده من مال أو المشاركة فى التوصل إلى حل مناسب للهيئة . ومناسب لحالته الاجتماعية ، وأنا أتصور مثلا إسرائيل وقد وضعت يدها على طابا ونحن لا نريد ولن نقبل فيها أية مساومة لأنها أرضنا ، ولكنها وضعت يدها عليها أليس كذلك ؟ .. والأمر الواقع أمامنا .. ولكنه لا يغير من الحقيقة شيئا ، وذلك مثال مع الفارق الكبير .
ويتابع وزير الأوقاف حديثه فيقول : -

نتصور اننى جمعت حصيلة مالية من هذه الأرض ، ووجدت قطعة أرض اشتريها وأبنى عليها بناء من نفس الحصيلة أستدر به عائدا لأنفق منه على الأهداف التى شرطها الواقف فهذه هى الأمانة ، ولذلك أقول على عكس ما يتصور الناس أنه حينما تعرض شقق الأوقاف ويستطيع القادر أن يشتري بسعر أعلى ينبغى أن يشتري من شقق الأوقاف بهذا السعر لأن المال لا يعود إلى جيوب النظار وإنما يعود إلى مصلحة المسلمين .. وعلى سبيل المثال ، حينما أبنى عمارة سكنية ذات عشرة أدوار فمن الممكن أن أجمع بين الأمرين أن أعطى القادر بأعلى الأثمان فى الأدوار الأربعة الأولى ، وأستفيد من عائد هذا الشراء العالى فى تخفيف المعاناة عن الأدوار العليا وليكن بالاستئجار وبذلك أكون جمعت بين الأمرين التملك لمن أضمن أنه لن يبيع العقار أو الشقة ، والاستئجار لمن أضمن أنه يتصرف فى الشقة تصرف الملاك ، وهذه الفكرة تقوم الوزارة بدراستها وستقدم كمشروع يمكن تعميمه على مستوى الجمهورية يقوم على فلسفة (القادر يعطى لغير القادر) وربما أمكن بواسطة هذا أن تعود صورة الاستئجار التى كادت أن تغرب عن مجتمعا .

احترام شروط الواقفين

ويتابع الدكتور الأحمدي أبو النور حديثه فيقول : -

الدولة تأتمن هيئة الأوقاف على شروط الواقفين ، وهذه هى الفلسفة التى قامت عليها هيئة الأوقاف وهو رعاية شروط الواقفين ، ودراسة حجج الواقفين ، ومحاسبة النظار على ما يديرونه فى حوزتهم من أموال الواقفين ، وعندنا إدارات مستقلة للأوقاف والمحاسبة ، وإدارة خاصة لحجج الواقفين فهذه الأوقاف هيئة مستقلة لا تدخل أموالها فى خزانة الدولة وإنما ينفق من عائداتها وهو ما يسمى بفائض الربح على اتجاهين أساسيين هما نشر الدعوة . وسد حاجة الفقراء والمساكين .

● وما موقف الوزارة من الأوقاف المصرية خارج مصر ؟ .

● ● أود أن أقول أنه كلما كانت العلاقات الدبلوماسية بين مصر والدول التى فيها أملاك للأوقاف طيبة يسهل جدا أن تحصل مصر على حقها فى أوقافها داخل هذه البلاد والعكس صحيح ، وأعطى لكم مثلا : وقف مصر فى قوله باليونان ووقف بعض الأتراك فى مصر .

أما وقف مصر فى قوله فقد أحرزنا فيه نجاحا باهرا وكان لعلاقات السيد.الزئيس والسيد رئيس الوزراء دور بارز فى إنجاح المفاوضات ، وكان لدور هيئة الأوقاف المصرية ودور سفارتنا باليونان ما جعلها تعترف لمصر بكل حقوقها ، وتم تقسيم هذه الحقوق إلى قسمين أولهما ما لا يجوز التصرف فيه بالبيع أو بالشراء وهما عبارة عن عمارتين إحداهما قصر محمد على والأخرى كانت مقرا للدعاة أيام محمد على وسوف نظور العمل فيهما ليكونا مركزا ثقافيا وستقوم مصر بتجديدهما ليعودا إلى وضعهما السابق .

أما وقف الأتراك في مصر فإنه تجرى المفاوضات بين مصر وتركيا على أساس أن يعطى كل ذى حق حقه .

ما اخصص للدعوة في عام كاد ينفد في ٧ شهور

● وماذا يقول سيادة الوزير في الأموال المخصصة للدعوة والمجتمعة في الوزارة وقدرها ٤٠٠ ألف جنيه ، والأموال التي تبرع بها أحد الموسرين لإنفاقها على خدمة المساجد ورعايتها ، لكن الوزارة أنفقتها على كبار موظفيها وذلك ما ورد في تقرير الجهاز المركزي للمحسابات وقامت النور بنشره ولم ترد الوزارة ؟ .

● ● لا أستطيع أن أحمي أى انحراف ، والهدف والغاية المستهدفة من الوزارة الآن أن تحاسب كل مفرط في حق غيره ، وأن تستثمر كل قرش فيما رصد له ، ولعلكم ترصدون حركة الوزارة فإنني أخشى بعد هذه الجولات ألا يكفي المال المودع في الوزارة للدعوة والمساجد وأجهزة الدعوة المختلفة من ميزانية .. حقيقة نحن نتحرك الآن لا ليقى شيء من المال المودع دون تحرك لصالح الدعوة أو دون استثمار فيما يتعلق بالفقر والمسكنة . لابد أن يكون المال موجها لهذين الهدفين الأساسيين : الدعوة ، والبر ، وينبغي ألا تؤاخذونا فيما أسلف غيرنا .. تلك أمة قد خلت وما أنفقت الوزارة منذ أن توليت المسؤولية يعتبر ثلثي الميزانية .. والوزارة اليوم تقوم بترشيد الإنفاق ، وإنفاق المال على ترميم المساجد وإعانة المساجد التي تنشئ مسكنا للأمام، كل هذا فرض علينا ، إننا نعى بجوهر المسجد واستقرار الدعوة فيه ، ولذا اشترطنا أن يكون للأمام مسكن بجوار المسجد فلقد أصبح مسكن الإمام أمرا مقرا . أما الـ ٤٠٠ ألف جنيه المخصصة للدعوة فيسأل عنها من سبقنا أما الآن ففي الوزارة إشفاق من الأنفاق ، فقد أنفقنا ١٦٤ ألف جنيه على ترميمات المساجد وإنشاء مساجد جديدة في محافظة سيناء وكل ذلك لصالح المساجد ولصالح الأئمة .

أتمنى أن يقوم الإمام بعقد الزواج بلا أجر

ويضيف سيادة الوزير :

إننى أتمنى أن يأتى اليوم الذى يتولى فيه إمام المسجد مسألة عقود الزواج بدون أجر بحيث تكون له يد مع الناس ويلتحم بهم .

● هل يتم عقد القران في المسجد ؟ وهل هذا من السنة ؟ .

● ● لا بأس أن يتم عقد القران في المسجد بدون بدع ، فالعقد ميثاق غليظ ، ولن يكون غليظا إلا في جو تحفه الهالة الإيمانية وفي ذلك تقليل للإنفاق وكلما رشت السلوك ورشدت الإنفاق كان هذا من السنة .

● لنعد إلى مسألة الأوقاف .. لما ألغت الثورة الأوقاف اعتقد بعض الناس أنه لم يعد من حقهم أن يقفوا الأموال لصالح الفقراء والمساكين فهل هذا صحيح ؟ .

● ● هذا سؤال وجيه ، والوقف الأهلى يقصد به أن يدير الأهل الذين وقف الواقف وقفه عليهم واشترط إدارتهم له ، فالواقف أعطى الحق لأهله فى الإدارة ولم يعطه للدولة وقد خرج الوقف عن ملكية الواقف أو ملكية أهله ، ولكن أهله أو ذريته مستحقون للمنفعة .. عين الوقف قائمة ، وما صنعه القانون أنه جعل الوقف تحت إدارة هيئة الأوقاف ونحن حتى اليوم نعطي أشخاصا بأعيانهم حقهم فى أوقاف معينة .

أوقاف تنشر الدعوة في افريقيا

- الناس يعتقدون أنه ليس من حقهم الآن أن يقفوا أموالهم على البر والخيرات ، فما رأى سيادتكم ؟
- هذه مسألة يجب أن تتضح للناس .. فالوقف قائم مادامت السماء والأرض والباب مفتوح لمن يريد أن يظل له عمل خير أبد الدهر ، فهذا الذى يبنى مسجدا ، ويبنى معه مسكنا ويعطى فدانا أو عشرة أفدنة ، هذه الصورة تحدث يوما بعد يوم ولا تزال ، فقد كنا فى الوجه القبلى وجاءنا بعض الأخوة يعلن وقفه بخمسة أفدنة ومسجد ويقف هذه الأفدنة على المسجد ونحن نقوم بالتأكد من هذه الأرض ومن ملكيته لها ومن حجة الواقف، ونأخذ هذه الأرض لتكون فى حساب المسجد فمن أراد أن يكون له عمل مستمر فلينشئ مجمعا من المجمعات التى تنشأ فعلا ويقفها أهلها لله ، وهذا ما يحدث وهناك شخص أوقف ثلاثة أفدنة وعشرة آلاف جنيه سنويا لارسال مبعوثين لنشر الدعوة الاسلامية فى افريقيا .

اخراج انشاء الجامعة الأهلية للعلوم الاسلامية

- استثمارا لجهد العلماء ومحافظة على عقول الشباب من الانحراف فقد كانت هناك فكرة للنور تكلمت عنها وأطلقت عليها الجامعة الأهلية للعلوم الاسلامية وجعلت لها أربعة أركان : العلماء وأماكن الدراسة ، والدارسون ، والتمويل وهو موطن الخطر ، وقد رأيت أنه لو جمع من كل مصلى فى المسجد مكان الدراسة أربعة جنيهات شهريا فيتكون لدى المسجد ٤٠٠ جنيه ، ويتأوب العلماء على المساجد لالقاء محاضرات فى الفقه والتفسير والحديث والتجويد وحياة الصحابة ما بين صلاة المغرب والعشاء ، ويتقاضى العالم عشرة جنيهات عن المحاضرة فيمكنه أن يحصل على مائتى جنيه فى عشرين يوما لو لم يستطع أن يكمل الشهر مما يجعله لا يفكر فى السفر من أجل المال ، ويعطى الفرصة لأن يلتقى به الناس ويتعلموا على يده ، وهذا العمل فيه فائدة للإسلام والمسلمين ، فما رأى سيادة الوزير ؟
- فى عجلة .. هذه الفكرة وهذا العمل وسيلة وغاية وفائدة ، أما الوسيلة فهى موضع نظر ، وأما الغاية والفائدة فموضع اتفاق .. أن يلتقى الناس على العلماء يفقهونهم فى دينهم ويعلمونهم كتابه ربهم وسنة نبهم فهذا أمل كبير للفقيرين فى كل موطن ، ولقد جربت فى خطبة الجمعة فرصت للخطبة الواحدة ٧ جنيهات للخريج و ١٠ جنيهات للواعظ ، و ١٢ لحامل الماجستير و ١٥ للأستاذ المساعد و ٢٠ للأستاذ ، ومع ذلك فالساحة لا تزال شاسعة والفراغ لا يزال هائلا .

الوزير يناشد العلماء الإسهام فى مجال الدعوة

- إذا رتبنا أمر الجامعة الاهلية للعلوم الاسلامية فى « النور » فسنجد خرجاً فى جمع الأموال ، فلماذا لو اشرفت الوزارة على هذا العمل ؟
- أريد العناصر الصالحة وأنا أعطيها من صناديق النذور ونحن لا نقبل أن يأخذ العالم أموالا من الناس .. ولكن نقول للناس نحن سنقوم بمشروع جديد ، وكل من أراد أن يقف أمواله للدعوة فله ذلك ، وليست المشكلة فى التمويل ولكن فى العناصر التى تجند للتعليم والتربية .. المقابل المجزى موجود وأنا على استعداد تام أن أجند أى خبرة مؤهلة للدعوة وبالعطاء المجزى وبدون حاجة من أحد. وهذه مسئوليتنا .. أما

أن تكون الدراسة فيها في المساجد وليست دورية على مستوى الامتحانات ، وإما أن تكون نظاما دراسيا في جامعة الأزهر أو معهد الدراسات الإسلامية ويدخل كل من يريد أن يتفقه في الدعوة وفي الدين ، وعلى أى حال نحن نرحب بأى مشروع يمكن أن يفيد جمهور المسلمين .

١٤٠٥ هـ عام الإمام

● حين توليتم سيادتكم مسئولية الوزارة كتبت في طريق النور ، أدعو لكم بالتوفيق لتقوموا بمسئولياتكم الجسم ، فهل أنت راض عن الوزارة بوضعها الحالي ، وما الذى تطمح أن تقوم به إن شاء الله ؟ .
● أستطيع أن أقول .. حينما يضع المرء نفسه مثلا أعلى لا يكون راضيا عن الواقع لأنه ينشد الكمال دائما ، وحينما يضع في برنامجه مسائل كثيرة لا يحس أنه فعل شيئا .. لكن حسبا - اننا نبدأ الطريق ونخطو ، والألف ميل تبدأ بخطوة كما يقولون .
أريد أن يكون واضحا أن الوزارة تبذل كل ما فى وسعها وحاسبونا على أننا بذلنا ما فى وسعنا ، أو ما كان بوسعنا أن نبذله ولم نبذله ، وأنا دائما أقول حاسبوني باستمرار ، ماذا فعلت للإمام وماذا فعلت للمسجد والدعوة فى الداخل والخارج ، وهناك دور آخر وهو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ومركز السيرة والسنة ، وهناك ادوار أخرى كثيرة وعديدة للأوقاف ، فهذا العام هو عام الامام إن شاء الله .

لا حرج على الداعية

● وماذا عن القانون الذى يحد من حرية الدعاة ؟ .
● لم أره ولم ألمس أن له قيда على أى أمام ، واسمح لى أن أقول إن هناك فرقا بين الأفلاس وبين العمل فالامام ليس عليه حرج مادام يعنى نفسه بكتاب الله وسنة رسوله ومادام يلتزم بالكتاب والسنة ، نحن لا نريد من الإمام غير هذا وليس هناك ما يحجر على الإمام حينما يكون فى هذا الاطار .. حقيقة .. حينما يخرج الأمام عن الخط ثم يقول محجور على ! أنا أحجر على من يأخذ نفسه بخط آخر غير الكتاب والسنة ولا أشرف بأن ادافع عنه ، إنما أدافع بطاقتى وحياتى ومنصبى وبكل ما أملك عن الامام الذى يلتزم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ فالمسجد لابد أن يكون جليل الكلمة جليل الوقت والامام يأخذ سمته وسنته من النبى ﷺ الذى كان يحدث الناس بجوامع الكلم ويستبى عقولهم وارواحهم ثم لم يعهد عنه يوما ما أن اشهر باسم أو جرح شخصا ولكن كان يعالج كل السلبات بالقول الحسن ونحن عندنا الاسوة الحسنة فى لقمان مع ابنه ، وابراهيم مع أبيه و موسى مع فرعون ، وقد كان الاسلام ولا يزال يرحب بالنقد الموضوعى العلمى المنهجى البناء الذى يكون فى إطار أسرى لا يخرج بالنقاد عن احترام من ينقده ولو كان مخالفا لرأيه ..
واننى اريد من الداعية أن يقتفى أثر القرآن حينما يقول « وقولوا للناس حسنا » انقد ما شئت ، ونحن جميعا مدعوون لأن نقول للناس كل ما جاء فى القرآن والسنة ولكن بأسلوب حكيم .. ونحن ندعو الناس إلى دينهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وتطبيق شرع الله ، وكلما دعوت الحاكم والمحكوم بالأسلوب المذهب أصفى إليك وأستع لك وأتعاون معك على ما تدعو إليه من أهداف رشيدة .

وأنا أرحب بعودة الدعاة الممنوعين بشرط أن يلتزموا بالكتاب والسنة ، وقد أوصانى السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الوزراء ان يعمل الدعاة على ترغيب الناس فى الإيمان بأن يقتربوا من قلوب الشباب ويستميلوهم إليهم فيجتثوا من نفوسهم الأفكار المنحرفة ويعدوهم عن العنف والتطرف .

إعداد عبد الحسيب الخنانى

فضيلة وزير الأوقاف يعلن تقديم الرعاية العلمية والاجتماعية لطلبة وطالبات بروناى وماليزيا



جانب من المؤتمر المنعقد
بمقر المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية ويرى في
الصورة طلبة بروناى
يتقدمون بشكرهم إلى فضيلة
الدكتور الأحمدي أبو النور
وزير الأوقاف لاستجابته
لمطالبهم .

التقى فضيلة الدكتور الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف صباح الأربعاء ٢٦ فبراير ١٩٨٥ بطلبة وطالبات دولتى بروناى وماليزيا الدارسين بجامعة الأزهر والجامعات المصرية . بمقر الامانة العامة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

استهدف اللقاء بحث المشكلات التى تعرض الطلبة والعمل على حلها وتلبية متطلباتهم وتقديم الرعاية العلمية والثقافية والاجتماعية . حيث عرض الطلاب حاجاتهم إلى التقوية فى اللغة العربية باعتبارها مفتاحاً لفهم الشريعة الإسلامية .

شهد اللقاء السيد سفير بروناى بالقاهرة والدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، والدكتور رؤوف شلبى وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة .

وقد رحب فضيلة وزير الأوقاف بهم وأعرب عن الاستعداد لتلبية متطلباتهم من زيادة المنح الدراسية التى يقدمها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وأن يقوم المجلس أيضا بشراء الكتب والمراجع التى يحتاجونها فى الاطلاع والبحث على أن توضع هذه الكتب فى مكاتب الكليات بالجامعة .

وتحدث فضيلة وزير الأوقاف قائلا :

إن وزارة الأوقاف يسعدها أن تستقبل طلاب وطالبات بروناى وماليزيا فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذى يسهر دائما على راحة واستقرار طلاب وطالبات العلم فى مصر . ونحن يشرفنا باستمرار أن نلتقى بكم ونحدث اليكم وتحدثوا إلينا فلا بد أن يكون هناك حديث مشترك بيننا وبينكم . ولئن كان المجلس الأعلى للشئون الإسلامية يقوم حقا على رعاية الطلاب والطالبات ويستهدف فى المقام الأول أن يهيئ الفرصة المتاحة

في الجامعات فإن ذلك ليس هو الواجب الوحيد وإنما لابد أن تكون هناك رعاية علمية أخرى ورعاية اجتماعية .
لابد أن تكون هناك رعاية علمية للقضايا التي قد لا يتسع لها وقت الدرس والتي قد لا تتسع لها مصادر الدراسة ،
لأن الدراسة محدودة والزمن المتاح للمحاضرات في الجامعة أيضا محدود . لكننا نريد أن نلتقي بكم لقاء غير
محدد ، لقاء مفتوحا لأن كان هناك لقاء الأستاذ وطلابه فإن هنا لقاء ينبغي أن يتم بين الآباء وأبنائهم .
ومن هنا كان لزاما أن نلتقي بكم لقاء الأسرة وهذا يسعدنا أن نتحدث في القضايا الملحة التي قد لا تستطيعون
عرضها في الجامعة لنقدم لكم الرعاية ، ولنضيف ما يضاف إليها من عبء لأننا نريد أن نشعروا أنكم بين أسركم
هنا ونريد أن تكون علاقتنا بكم موصولة بعد ذراستكم وأريد أن تكونوا سفراء لمصر وللأزهر في بلادكم .
ونحب أن تكونوا منتظرين أن نلقاكم في بلادكم ، ولن تقطع الصلة بنا وبكم حين تؤوبون إلى بلادكم صلة
الاسلام وأخوة الاسلام . نرحب بكم وبسعادة السفير وبكل الاخوة الذين يتعاونون معكم



طالبات ماليزيا يناقشن
مطالبهن مع فضيلة الدكتور
وزير الأوقاف في المؤتمر
الذي ضم طالبات ماليزيا
وطلبة بروناي .

نشركم بأن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية سوف يعرض برنامجا علميا لكل ما يعترضكم من عوارض
وستقدم الحلول ونعرض إمكاناتنا إزاء هذه المشكلات .
ويسعدني أن أقول لكم إلى شرفت برئاسة جمعية الصداقة المصرية البرونية .
وتحدث سفير بروناي فأعرب عن شكره لوزير الأوقاف لاهتمامه برعاية أبناء العالم الاسلامي وطلب تزويد
مكتبة جمعية الصداقة المصرية البرونية بالكتب والمراجع التي تضم مطبوعات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية
وأیضا مدرسين يقومون بتدريس السنة والحديث لطلاب الجمعية وأبدى فضيلة وزير الأوقاف موافقته بأن
تتولى إدارة شئون القرآن بوزارة الأوقاف القيام بهذا العمل حيث يتم تنظيم برنامج للتوعية الدينية بإشراف
الدكتور رؤوف شلبي وكيل الوزارة لشئون الدعوة .

وزير الأوقاف يفتح مسجد الرحمن بالعامرية بمدينة الإسكندرية



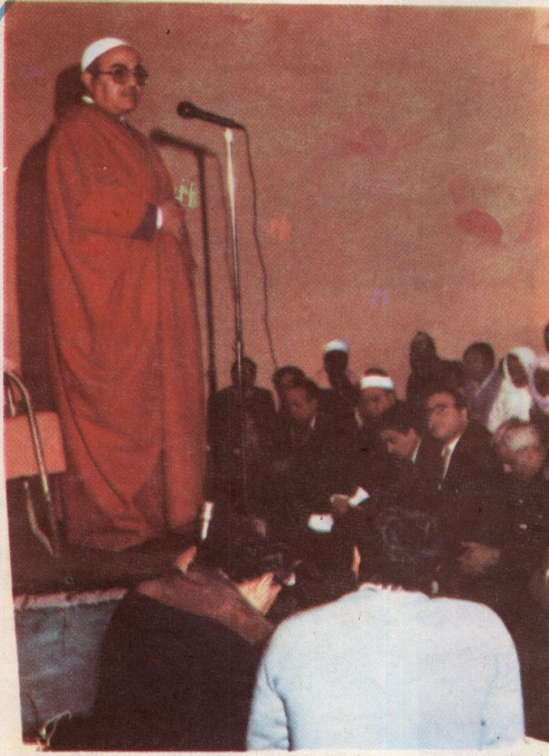
مسجد الرحمن الذي افتتحه
فضيلة الدكتور وزير الأوقاف
والسيد الوزير محافظ الاسكندرية
والسيد الدكتور وزير الزراعة .

إفتح فضيلة الدكتور محمد الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف والدكتور يوسف والي وزير الزراعة واللواء فوزي معاذ محافظ الاسكندرية مسجد الرحمة بمنطقة النهضة بالعامرية يوم الجمعة ٢٢ فبراير ١٩٨٥ بأداء شعائر صلاة الجمعة .

شهد الافتتاح السيد المهندس محمد كيرة رئيس ادارة شركة النهضة الزراعية ، والقيادات السياسية والتنفيذية والشعبية بمحافظة الاسكندرية ، وقد أهدى فضيلة وزير الأوقاف للمسجد مكتبة إسلامية تضم مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ومنبرا .

وقد ألقى فضيلة وزير الأوقاف خطبة الجمعة وكان موضوعها : « الإيمان والعمل الصالح من عناصر الفوز والنجاح في الدنيا والآخرة » :

ماهي عاقبة المتقين نجد قوله : « ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يوزق من يشاء بغير حساب » وهما رزقان رزق هنا ورزق هناك ، رزق في المسجد ومن المسجد ورزق في الأرض التي تعمرونها أيضا بجهودكم ، وبطاقاتكم وبأعمالكم وبأنشطتكم ، وهما خضرتان خضرة في الأرض وخضرة في المسجد ولقد ذكرني هذا بثياب أهل الجنة ، « عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا . إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا » .



فضيلة الدكتور الأحمدي أبو النور
يلقي خطبة الجمعة بمسجد
الرحمن بعد افتتاحه بمدينة العامرية بالاسكندرية

سعيكم في هذه الأرض تزرعونها وتفلحونها
وتعمرونها ، وسعيكم الى هذه المساجد تعمرون قلوبكم
فيها بالايمن والخوف من الله بالمراقبة له بالمعاملة معه
بالعبادة له سبحانه وحده حتى إذا ما طلبنا منه شيئاً في أبنائنا
أو في أموالنا أو أراضينا إستجاب لنا ، لقد قيل لنا حى
على الصلاة ، أى أقبلوا حى على الفلاح ، أى هلموا ،
وأقبلنا وأجبنا داعي الله ، وربنا تبارك يضع لنا شرطاً ليجيب
دعوتنا أن نجيب دعوته . « وإذا سألك عبادى عني فإني
قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ، فليستجيبوا لى
وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون » . « يا أيها الذين آمنوا
استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم » . وعملنا
فيما جاء عن الله في كتابه وعن نبينا ﷺ في سنته هو
الاستجابة لأمر الله .

وقد قسم الله بنى البشر قسمين قسماً رابحاً وقسماً
خاسراً . أنتم من الرابحين إن شاء الله . لنقرأ قوله تعالى :
« والعصر إن الإنسان لفي خسر ، إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » الايمان
والعمل الصالح والحق والاستمسك به والصبر والتحمل
كل مافي الحياة . هذه هي عناصر النجاح كأن الله تبارك
تعالى يقول إن الرابحين وإن المفلحين هم المؤمنون وهم
لمصلحون وهم المتواصون المتعاونون المتأزرون وهم
صابرون في والبأساء وفي الضراء وحين البأس .

أول ما استقبلني راعى هذه المنطقة الدكتور يوسف والى ذكرنى اليوم بصورة جامعة مميزة مجتمع المؤمنين
« لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم
من خوف » وذكر لى سيادته أن هذه الصورة تضع الحد الفاصل بين المجتمع الإيماني . وغيره ، فالجتمتع الشيوعى
يدعى أنه يطعم الناس لكنه غير قادر على أن يعطيهم الأمن ، المجتمع الرأسمالى يزعم أنه يعطى الناس الأمن
أنأى لا يستطيع أن يصل بخيره إلى الناس جميعا .

أما المجتمع المسلم الذى يعبد ربه ويعمر أرضه ويدل نشاطه مع كل شبر فى مجتمعه فهو المجتمع الذى
يؤسس بالإيمان أمنه ، وهو الذى يؤسس بالتقوى بركته ، وربنا تبارك وتعالى يقول « الذين آمنوا ولم يلبسوا
إيمانهم بظلم أولئك هم الأمن وهم مهتدون » .

الأمن فى الدنيا والأمن على الأخرى لأن هذه هي النظرة الإسلامية المستوعبة . إن نظرة الإسلام واسعة
وشاملة إن الله حين يعطيك الأمن يعطيه لك فى بيتك ، فى حقلك ، فى مجتمعتك ، ثم يعطيك الأمن أيضاً حينما
تكون ، اللحظة الفاصلة بين الدنيا والآخرة ، « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى
الآخرة » .

إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ، ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون . . لأنكم كنتم فى الدنيا قد آمن الناس منكم على أموالهم وأعراضهم ، وقد سلم الناس من لسانكم ومن أذاكم وكنتم خيرا مجتمعكم وعمرتم قلوبكم بالإيمان حينما تكونون بين رحاب الله ثم أرضكم بالحضرة واتممر حينما عملتم ابتغاء وجه الله .

الرجمن ذو الرحمة الواسعة التى تعم الدنيا الواسعة والتى تشمل كل من فى هذا الكون ثم إن الرحيم هو صاحب الرحمة الدائمة للمؤمنين التى تجمع لهم بين خيرى الدنيا وتديم لهم هذا الخير فى الآخرة . ومن هنا نسأل الله تبارك تعالى ومن هذا المسجد أن نكون مجتمع الإيمان ليعمر أرضه بالخير ويعمر قلبه بالتقوى حتى يكون لنا مارتبه المولى على صفة التقوى .

فليراقب كل منا ربه فى دنياه ، كل منا ينبغى أن يوظف على نفسه أنه مسئول عن مجتمعه أن يجعله خير مجتمع ، عن إنتاجه أن يجعله خير إنتاج وعن طاقته أن يستثمرها أحسن استثمار . « إن الدار الآخرة هى الحيوان » هى الحياة الحقة إن المسجد هنا يجعلنا نعيش مع الله فترة تتألق فيها الروح حتى نحس بقيمة هذه الحياة . وهذه الحياة مزرعة للآخرة والمسجد مزرعة للفضيلة والمزرعة للإيمان والفضيلة ينبغى أن ينضج أثرها على علاقاتك بأسرتك وجيرانك وكل مالك فى هذه الحياة .



فضيلة وزير الأوقاف يفتح مسجد كريم الدين بحى السيدة زينب

افتتح فضيلة الدكتور الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف يوم الثلاثاء ٥ فبراير ١٩٨٥ مسجد كريم الدين الخلوقى الذى أنشأته جمعية السيدات المسلمات بشارع بور سعيد بحى السيدة زينب بالقاهرة ويقع المسجد على مساحة ٥٠٠ متر وبلغت تكاليفه حوالى ٢٠٠ ألف جنيه يضم المسجد مكتبا لتحفيظ القرآن الكريم ، ومكتبة إسلامية ومصلى للسيدات .

ووافق فضيلة وزير الأوقاف على منح المسجد منبرا ، ومكتبة إسلامية من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وأشاد فضيلته بجهود السيدات المسلمات وقال انى أتابع نشاط وجهود السيدات المسلمات فى جميع المحافظات ، فهن يعطين المثل فى كيفية استثمار المرأة المسلمة لوقتها بالمساهمة فى النشاط الدينى والاجتماعى .
الجدير بالذكر أن جمعية السيدات المسلمات بحى السيدة زينب تقدم العديد من الخدمات للمواطنين حيث تضم الجمعية داراً للطالبات المغتربات ودار حضانة ودارا لإيواء اليتامى ، ومشغلا للفتيات .

التعاون بين الأوقاف والآثار لترميم المساجد الأثرية

● ادى فضيلة الدكتور محمد الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف صلاة الجمعة يوم ١٥ / ٢ / ١٩٨٥ بمسجد ثغر وردى (الاثرى) بشارع المقاصيص بالصاغة ، حيث ألقى فضيلته خطبة الجمعة التى أشار فيها إلى أن الله سبحانه وتعالى هو مصدر كل خير للبشرية من طاقة ومواد وتيسر للأمور فما علينا الا أن نشكره سبحانه ونبتغى فى كل أمورنا المصير وأن نتاجر مع الله .
ثم وجه فضيلته الشكر والتقدير لكل من أسهم فيما تم من اصلاحات بالمسجد . مشيرا بوجه خاص الى تعاون أسرة حى الصاغة من مسلمين ومسيحيين وان يجزى الله كل من أسهم فى هذا المسجد خير الجزاء
وعقب أداء الصلاة تفقد سيادته المسجد وصرح بأنه لابد من تعاون وزارة الاوقاف وهيئة الآثار للاهتمام بهذا المسجد العريق .

دعم الدعوة الاسلامية مع وفد مسلمى رومانيا

● وزارة الأوقاف توفر المنح الدراسية لطلاب رومانيا فى مصر .
● قيام وزارة الأوقاف بتدريب أئمة رومانيا على أصول الامامة .
استقبل فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف بمكتبه صباح ٩ فبراير ١٩٨٥ وفدا رومانيا إسلاميا برئاسة السيد/ محمد رجب صالح . إمام مسجد بوخارست .
تناول اللقاء تنمية وتدعيم العلاقات بين البلدين فى مجال الدعوة الاسلامية وقد أعرب الوفد عن تقديره لمصر حكومة . وشعبا ، وعن رغبته فى تبادل الزيارات ، وقد رحب بهم فضيلة وزير الأوقاف ووافق على زيارته لرومانيا فى موعد يحدد فيما بعد حيث يقوم بافتتاح بعض المنشآت الإسلامية فى رومانيا ، كما وافق على توفير أربع منح دراسية لطلاب رومانيا لدراسة الدين الاسلامى واللغة العربية فى مصر ، وأن تقوم وزارة الأوقاف بتدريب بعض الأئمة الرومانيين على أصول الامامة .
وقال رئيس الوفد إن الجالية الاسلامية فى رومانيا التى يبلغ عددها ١٠٠ الف مسلم يتمتعون بكافة الحقوق الدينية وهى جالية نشيطة منتشرة فى كل أنحاء البلاد وخاصة فى المناطق المطلة على البحر الاسود
أنظر أخبار العالم الإسلامى

شارك فى الإعداد :

مدير التحرير : شمس الدين إبراهيم - السيد عليوه - منير ييوى - صلاح شحاته .

في رحلتي القرآن والسنة



● أئمة الحديث

● تفسير سورة الأنعام

● الرضاع وحكم الشرع فيه ● كراهة تأخر الصلاة عن وقتها ● العبودية لله ووجوب عبادته



تفسير سورة الأنعام

الدكتور عبد الغني الراحمي

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا خَمْسُونَ وَثَانَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ

الَسَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١﴾ قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَلْحِذْ وَلِيًّا فَاطِرِ

الَسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي

أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ

الْمُشْرِكِينَ ﴿٢﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ

يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣﴾ مَنْ يُصِرْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ

وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْبَاقِي ﴿٤﴾ صدق الله العظيم

« وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم » آية ١٣ .

معطوف على سابق قوله تعالى : « قل لمن ما في السموات والأرض قل : لله » والمعنى
الله ما في السموات والأرض وله ما سكن في الليل والنهار . لما ذكر أولاً الوعاء المكنى
وهو السموات والأرض وأن كل ما فيه لله ملكاً وخلقاً وعبداً عاد ثانياً فذكر الوعاء الزماني
وهو الليل والنهار وأبان أن الله جميع ما فيهما مما سكن أو تحرك وقدم الوعاء المكنى وما
فيه على الوعاء الزماني وما فيه لشدة وضوح الأول للمخاطبين أكثر من الثاني فالمكانية أظهر
وأوضح وأقرب تناولاً إلى العقل والرؤية من الزمانية التي هي أمور نسبية وغير مرئية ومن أصول
الدعوة والبلاغة أن يقدم الداعي ما هو أظهر وأوضح على ما هو أخفى .

والمالك المدبر المتصرف بقدرته في كل شيء الخاضع لأمره كل
شيء ذكر ترتيباً للآية الكريمة بقوله : « إنه هو السميع العليم »
(١) المحيط بكل ما في شأنه أن يسمع مهما يكن خفياً عن
غيره تعالى فهو يسمع ديب النمل في الليلة الظلماء على
الصخرة الصماء ونظيره في ذلك ثبوت البصر له تعالى .
وهما أدوات العلم وإن كان علمه في غنى عنهما وفي
الدقيقة للأشياء مهما دقت يقول الزمخشري في
كشافه ناقلاً عن غيره .
يا من يرى مد البعوض جناحه .
في ظلمة الليل البهيم الأليل .

قدم ما سكن على ما تحرك وصرح به دونه لذهابه بذلك مذهب
الاكفاء كقوله تعالى : « سرايل تفككم الحر » أى والبرد . وربما
كان ذلك اعتماداً على أن الضد أقرب خطوراً بالبال إلى الضد فكانه
مذكور معه حتى ولو يصرح به . وأى شيء لا يخلو عن سكن أو
حركة والأصل هو السكون والحركة عارضة فقدم عليها في الذكر ،
والساكن عادة أخفى من المتحرك لهذا قدمه في مقام ملكية الله
له وعلمه به وتدبيره فيه لهذا المخلوط أيضاً قدم ذكر الليل على
النهار فالسكون وفي الليل أخفى من الحركة وفي النهار فالسكون
وفي الليل أخفى من الحركة وفي النهار ولما ذكر تعالى أنه الملك

ويرى عروقا نياطها في نحرها .
والمخ في تلك العظام التمل .
اغفر لعبد تاب من فرطاته .
ما كان منه في الزمان الأول .
يحيط علمه بكل شيء سمعا وبصرا بعلم خاتمة الأعين
وما تخفى الصدور .

ولما فرغت الآيات من إيضاح هذا المقام انتقلت وعادت إلى خطاب حضرة المصطفى ﷺ تأمره بأن يقول لهؤلاء الكافرين أغير الله المذكورة صفاته فيما سبق الثابت له من الكمالات ما سبق ذكره في الآيات السابقة أتخذ وليا ناصرا ونصيرا والها معبودا وأين هو هذا الغير الذي يصح اتخاذه وليا إنه لا وجود له إطلاقا وما لا وجود له لا يكون وليا ولا ناصرا فلاستفهام إنكارى بمعنى النفى وقدمت الغيرية في صدر الجملة بعد هزم الاستفهام لأنها محط رحال الفائدة وهي مناط الإنكار والنفى ، هكذا بأسلوب « قل أغير الله أتخذ وليا غير الله ولا أتخذ غير الله وليا نظيره قوله تعالى في موضع آخر « أفغير الله تأمرُوني أعبد أيها الجاهلون » وقوله تعالى « أغير الله أبغضكم لها » . وهذا من أدق أنواع البلاغة وأنواع تفنن الداعي في أساليب الدعوة وطرق التعبير عنها . استفهام إنكارى وتصيغ على أن الله قال له . « قل » ، وما أكثر كلمة قل في هذا المقام من الآيات بل وفي السورة الكريمة كلها ، فاطر السموات والأرض وصف لله تعالى بما ينافي اتخاذه غيره وليا ومعبودا فأين هو الذى فطر السموات والأرض بل أين هو الذى شاهد خلق السموات والأرض ولاخلق أنفسهم وماكنت متخذ المضلين عضدا » واطر بمعنى خالق ومبدع وموجد وعن ابن عباس أنه ماكان يعلم معنى فاطر حتى اختصم إليه أعرابيان فى بئر فقال أحدهما أنا فطرتها بمعنى شقيتها . والفطر فى الأصل هو الشق كما يفيد قوله تعالى « إذا السماء انشقت » وكما يفيد قوله تعالى فى يوم القيامة السماء منفطر به كان وعده مفعولا ، لكن لابد أن يلحظ فى فاطر بمعنى خالق أنه شق على سبيل الإيجاد والخلق والأحداث والتسوية .

« الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع » ويقولون فيما يسمى بالتفسير العلمى إن السموات والأرض فى الأصل

كانتا رتقا كتلة واحدة ففتق الله رتقهما وشقهما وفصلهما إلى أرض وسماء كما قال تعالى : « أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حى أفلا يؤمنون » .. بمعنى كانتا سديما واحدا فانفصلتا بعضهما عن بعض (٢) .

« إن وصف الله تعالى بأنه فاطر السموات والأرض يؤكد ويدل على بطلان اتخاذ غيره وليا معبودا » أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون » هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون فى ضلال مبين » ثم جاءت زيادة تأكيد لهذا المنحى فى قوله تعالى « وهو يطعم ولا يطعم » فهو يطعم ويرزق بالطعام كل ما سواه من المحتاجين للطعام لجوعهم وحاجتهم إلى ما يقيم أودهم وحياتهم وهو سبحانه لا يطعمه ولا يرزقه ولا يؤكله أحد غيره لأن غيره ليس قادراً على ذلك ولأنه سبحانه فى ألوهيته منزّه عن ذلك فكل من يأكل الطعام لا يصح تأليهه ولا التوجه إليه بالعبادة بل يجب عليه أن يتوجه هو بالعبادة نحو الله لأن من يأكل الطعام يكون محتاجا حادثا يتركب جسمه ويتحلل وذلك من صفات الحوادث والمخلوقين كما قال تعالى فى نفى ألوهية المسيح « ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أئى يؤفكون » وإذا كان ذلك كذلك فى شأن المعبودين من الناس فما بالك بالأصنام والأحجار المعبودة من دون الله إنها أخط وأرذل وأبعد عن ساحة المعقول والمقبول بمراحل ومراحل لأن أخط مراتب الموجودات هى الجمادات وأعلى منها النباتات وأعلى منها الحيوانات وأعلى الجميع الإنسان فإذا لم يصلح أن يكون الها فما دونه من باب أولى .

« قل إنى أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين » آية ١٤ .

هكذا يتكرر الأمر من الله لرسوله أن يقول « قل . إنى أمرت أن أكون أول من أسلم » فلا أدعو الناس إلى شيء وأخالقه » وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه » بل إنى أول من أسلم لله ، وأدعن وأطاع بعد أن ثبت له ما سبق ذكره من الأوصاف المقصية لألوهيته وعبادته والإسلام له . فلست فقط أدعوكم إلى عبادته ولكن أسبقكم إلى ذلك وأنا أول من يعمل بما يدعوا إليه . فمن لا يعمل بما يقول لا يبقى لمقاله أثر فى العقول . وهذا من أعظم آداب الداعية وخلقياته التى يجب أن يتصف بها حتى تصل دعوته إلى قلوب الناس ويكون لسان حاله أقوى من لسان قاله . فلا يستقيم

إن أعلمكم بالله أنا وأنا أشدكم خشية لله وكانت عائشة تلاحظ عليه كثرة العبادة وإظهار الخوف من الله فتقول له :
أليس قد غفر الله لك ما قد تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فيقول لها يا عائشة أفلا أكون عبدا شكورا ومقام الخوف من الله هو صمام الأمان والله يقول « ولمن خاف مقام ربه جنتان » .

« من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك هو الفوز المبين » آية ١٦ يجوز أن يكون المعنى من يصرف من الخلاق ويحول عن ذلك العذاب في هذا اليوم فيصرف إلى جنة الله فقد رحمه الله . وذلك الذي جرى له هو الفوز المبين بين الواضح « فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ويجوز أن يكون المعنى من يصرف العذاب عنه ويحول إلى غيره في ذلك اليوم فقد رحمه الله وذلك هو الفوز المبين . والفوز هو الظفر المطلوب ففي ذلك اليوم إنسان وعذاب فيصرف الأول عن الثاني أو الثاني عن الأول كلا الأمرين جائز .

ولا نريد أن نقول مع الأشاعرة أن الآية الكريمة دلت على أن النجاة من العذاب مع الفوز المبين إنما هو من رحمة الله لا باستحقاق العبد لعمله كما يقول المعتزلة ، لانا نقول إن رحمة الله إنما استحقها الإنسان في الآخرة بعمله . فإله يعطي رحمته لصاحب المؤهلات والمؤهلات هي الأعمال الصالحات فالرحمة والجنة والفوز بما كانوا يعملون .

وأكثر الخلافات الفكرية بين المعتزلة وأهل السنة يمكن التوفيق بينها كما رأينا في هذه النقطة فلا منافاة بين فضل الله ورحمته وبين استحقاق العبد لغواب اعماله الصالحة .

والله ولي التوفيق

الظل والعود أعوج ، « ولا تكونن من المشركين » أي وقيل لي لا تكونن من المشركين فقع في مخالفة ما دعوت إليه فما أقبح ذلك وحاشاك . والنهي عن شيء لا يقتضي وقوعه فعلا أو إمكان وقوعه مستقبلا ولكن المقصود أنه تأكيد للإسلام المأمور به في الجملة الأولى بالنهي عن ضده وهو الشرك ونفى الشيء أو النهي عنه تأكيد لضده وتقريره .

« قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم » آية ١٥ ليس للمرة الأولى ولا الأخيرة توج الآية في النص القرآني بقوله تعالى « قل » وفي رأي أن التصريح بالأمر بالقول يعطى القول والمقول وكادة ومهابة وأهمية كأن المعنى بلغ ذلك لأهميته وقل للناس كذا وكذا^(٣) وهذا منه ﷺ بيان امتثال لما أمر به في السابق من إسلامه لله وعدم شركه وفيه إلهاب لظهور العصاة والمجترئين على الله بالمعصية الذين تدفعهم الجراءة على الله إلى عدم خشيته فيأتون من المعاصي والكفر ما تشعرون له الأبدان وتكاد السموات يفتطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هذا . أخاف إن عصيت ربي بالأشراك الذي نهيت عنه عذاب يوم عظيم كل ما فيه من الحساب والثواب والعقاب والشدائد والأهوال ومن الجميل حقا أننا نجد الله تعالى يأمر رسله وأنبياءه بما أمر به سائر خلقه وعباده فلا امتياز ولا خصوصيات ولكن مساواة مطلقة في وجوب عبادته تعالى كما قال « ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحيطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين » .

نعم كان ﷺ أسبق الناس جميعا إلى العلم بالله والخشية من الله وعبادته تعالى كما قال في صحاح الأحاديث وأحاديث الصحاح

- (١) « إنه هو السميع العليم » في هذه الجملة من وجوه البلاغة والتأكيد والقصر ما لا يخفى استئنافها وتصديرها بإن المؤكدة وضمير الفصل « هو » وتعريف الطرفين اسم إن الضمير والخبر السميع العليم . وكان من الممكن أن يكون التعبير ، « وهو سميع عليم » أو وهو السميع العليم أو إنه سميع عليم أو إنه السميع العليم لكن القمة والذروة والتعبير القرآني « إنه هو السميع العليم » قمة التعبير عن صفات قمة الوجود كله .
- (٢) يقول ابن عباس كانت السماء رتقاء لا تمطر ففتقها الله بالمطر . وكانت الأرض رتقاء لا تنبت ففتقها الله بالنبات ، ويقول ابن سينا من فلاسفة المسلمين إن العدم رتق والوجود فتق والله أوجدهما بعد العدم .
- (٣) وهذا نظير ما جاء في أول سورة الإخلاص والكافرون والمعوذتين والجن وهي في سورة الأنعام عشرات المرات في أولها ، وأوسطها وآخرها والأمر أمر دستور سماوى ينزل ، ويبلغ كما نزل وهو في اللوح المحفوظ هكذا . والله أعلم بأسرار كتابه .
- (٤) سورة الرحمن آية ٤٦ .

أعلام الحديث

الكتور مبارك السيد

(١) التعريف به :

هو أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزیه الجعفی البخاری ، ولد يوم الجمعة الثالث عشر من شهر شوال سنة (١٩٤ هـ) في مدينة بخارى ، وطلب العلم صغيراً سنة (٢٠٥ هـ) وقد حفظ تصانيف بعض الأئمة وهو صغير وسمع من شيوخ بلده ، ثم رحل مع أمه وأخيه الى الحجاز حاجاً سنة (٢١٠ هـ) وأقام في المدينة المنورة ، فألف كتابه (التاريخ الكبير) وهو مجاور قبر الرسول ﷺ ، وزاد على هذا الكتاب مرتين في آخر حياته .

رحل البخاري الى شيوخ الحديث وأئمة في مختلف البلاد ، فذهب الى بغداد ، والبصرة ، والكوفة ، ومكة والمدينة ، والشام ، وحمص ، وعسقلان ، ومصر ، وسمع كثيراً ، وكتب أكثر من ألف شيخ . وقد ساعده صبره وذكأؤه ، وحبه للعلم على بلوغ مرتبة عالية في عصره ، حتى أصبح أمام المسلمين في الحديث ، ولقبه الأئمة بأمير المؤمنين في الحديث ، وقد اشتهر بورعه وعبادته كما اشتهر بعلمه .

فقال : لأعرفه . ثم سأله عن آخر فقال : لأعرفه . حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول : لأعرفه ، ثم انتدب آخر من العشرة ، فكان حاله معه كذلك الى تمام العشرة ، والبخاري لايزيد عن قوله : لأعرفه . فكان الفقهاء يلتفت بعضهم الى بعض ، ويقول : الرجل فهم . وأما غيرهم فلم يدركوا ذلك ، ولما فرغوا من القاء الحديث عليه التفت الى الأول فقال : أما حديثك الأول فهو كذا . وحديثك الثاني كذا ، الى آخر العشرة ، فرد كل متن الى اسناده . وفعل بالثاني مثل ذلك الى أن فرغ فأقر له الناس بالحفظ والضبط والاثقان ، وازداد بعض الحاضرين إعجاباً به ، لآلئنه أدرك الصواب فقط ، بل لسرده جميع الأحاديث التي ألقيت عليه مرتبة كما سمعها .

لقد كان الامام البخاري أحد أعلام الدنيا في الحفظ والاثقان ، وقد أجمعت جميع المصادر التي ترجمت له على ذكر هذا الخبر ،

كان الامام البخاري ، يحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح ، وكان واسع المعرفة غزير العلم ، أحد أعلام الدنيا في معرفة الصحيح من السقيم ومعرفة أحوال الرجال وعلل الأخبار ، وكل ما يتعلق بالحديث وعلومه .

وقد شهد له الأئمة بعلمه منزله ، وعظيم قدره . وأخباره مع شيوخه وأهل العلم وأخبار حفظه وإتقانه كثيرة جداً ، لايتسع المقام لذكر بعضها ، ولهذا نكتفي منها بما وصل له عندما قدم مدينة بغداد ، ففي عصره تناقل الناس أخباره ، وذاع صيته ، وسبقته سمعته الى كثير من البلاد ، وعندما قدم بغداد أحب أهل الحديث امتحانه ، فعمدوا الى مائة حديث ، فقبلوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن حديث لاسناد غير اسناده ، واسناد متن لمتن آخر ، ودفعوا الي كل واحد عشرة أحاديث ليلقوها عليه في المجلس ، فاجتمع الناس ، وانتدب أحدهم فقام وسأله عن حديث من تلك العشرة ،

من اسم كتابه ، فقد سماه « الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ ومنه وأيامه » .

فعلم من قوله (الجامع) أنه يجمع الأحكام والفضائل والأخبار عن الأمور الماضية والآتية والآداب والرفائق وغير ذلك .

ومن قوله (الصحيح) أنه احتز عن ادخال الضعيف كتابه . وقد صح عنه أنه قال : ما دخلت في الجامع الا ماصح .

ومن قوله (المسند) أن مقصوده الأصلي تخريج الأحاديث المتصل اسنادها بالصحابة الى رسول الله ﷺ ، من قول ، أو فعل .

أو تقرير . وأن ما وقع في الكتاب من غير ذلك فأنما وقع تبعاً وعرضاً لأصلاً ومقصوداً .

ولم يكف الإمام البخاري بأن يعاصر الراوي من يروي عنه ، بل أوجب ثبوت لقائه له ولو مرة واحدة ، ومن هنا قال العلماء :

للبخاري شرطان : شرط المعاصرة ، و شرط اللقاء ، في حين أن الأمام مسلماً قد اكتفى بالمعاصرة وهذا لا يوهن شرط مسلم ، لأن الثقة لا يروى عن شيخ الا ما سمعه منه ، كما لا يروى عن من لم يسمعه

ولكن هذا زيادة تشدد من الإمام البخاري ، فهو لا يرضى خبراً الا اذا صرح الراوي بسماعه ممن فوقه ، أو ثبت لقائه لمن يروي عنه

اذا قال (عن فلان) لأن عن لاتبقي السماع عنده .

فمجموع تلك الصفات ووصف الأئمة صحيح البخاري قديماً وحديثاً بأنه أصح الكتب المصنفة في الحديث ، بل انه أصح كتاب

بعد القرآن الكريم ، وأجمع الأئمة من أهل الحديث على أن جميع ما فيه . من المتصل المرفوع صحيح وتلقته الأمة بالقبول ، فعكف

الناس على دراسته وحفظه كما عكف كثير من الأئمة والعلماء على شرحه وبيان ما تضمنته من علوم وفوائد ، فكان كتاب البخاري ذا

محل حفظ وعناية ودراسة وتقدير من الأمة الاسلامية وعلمائها ، لما فيه من فوائد كثيرة ، واستنباطات فقهية حيدة لا توجد في كتاب

مثله .

ولهذا لانعجب حين يذكر الخطيب البغدادي أن مجلس البخاري كان يضم في بغداد نيفاً وعشرة آلاف انسان .

خرج البخاري في آخر حياته الى قرية (خرتك) وهي على فرسخين من (سمروند) فتوفي بها في ٣٠ من رمضان سنة ٢٥٦هـ ، رحمه الله .

(ب) الجامع الصحيح :

ترك الامام البخاري نحواً من عشرين مؤلفاً في الحديث وعلومه ورجاله ، وفي غيره من علوم الاسلام ، أشهرها الجامع الصحيح ، المشهور بصحيح البخاري .

يعبر صحيح البخاري أول كتاب صنف في الحديث فقط ، وقد جمع فيه البخاري (٩٠٨٢) حديثاً - بما فيه من مكرر - اختارها

من ستمائة ألف حديث ، فبذل جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً خلال ست عشرة سنة حتى تم له تصنيفه على التوضع الذي بين أيدينا ، ولم

يضع فيه حديثاً الا وصلى ركعتين ، قال رحمه الله : « جعلته حجة بيني وبين الله سبحانه » . وقد سمع كتاب البخاري تسعون ألف رجل

من أهل عصره .

(ج) شرط البخاري في صحيحه :

لم ينص الإمام البخاري على الشرط الذي أخرج بموجبه أحاديث كتابه ولكن العلماء استنبطوا ذلك من منهجه ، وكل

منصف يرى أن البخاري اختار روايته ممن اشتهروا بالعدالة والضيظ والانتقان ، وهذا لا يخفى على عالم ، كما لا يخفى منهجه الخاص

في كتابه ، الذي يدل على عظيم فهمه وسعة علمه وقوة استنباطه . وكما استقرأ العلماء شرط البخاري من منهجه استنبطوه أيضا

سورة الأعراف

« أنظروني إلى يوم يبعثون (١٤) » هذا دعاء إبليس بعد أن طرده الله من الجنة وقال له « فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين (١٣) » وقد استجاب الله دعاءه « قال إنك من المنظرين (١٥) » واستجابة الله لابليس الذي استكبر وكان من الكافرين تشجعنا على الدعاء وفتح لنا باب الرجاء في استجابة دعائنا ، فما دام الله قد استجاب دعاءه فإنه يستجيب دعاء غيره وصدق الله تعالى إذ يقول « وقال لكم ادعوني أستجب لكم » الآية (٦٠) من سورة غافر .

الرضاع وحكم الشرع فيه

فضيلة المفتي عبداللطيف عثمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وبعد
فيقول الله تعالى في محكم كتابه (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم
الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لاتضر والدته
بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أرادا فصلا عن تراض منها وتشاور فلا
جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتن بالمعروف
واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير) الآية ٢٣٣ من سورة البقرة .

معاني المفردات

الوالدات : جمع والدته بالتاء . والوالد الأب والوالدة الأم
وهما الوالدان كما في اللسان
حولين : أى سنتين - من حال الشئ اذا انقلب . فالحول
مقلب من الوقت الأول الى الثانى - قال الراغب والحول السنة
اعتبارا بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها ومغارها .
المولود له : أى الأب لأن الأولاد ينسبون الى الآباء لا الى
الأمهات .
فصلا : أى فطاما عن الرضاع . والفصال والفصل الفطام -
واتما سعى الفطام بالفصال لأن الولد يفصل عن الاعتداء بلبن أمه
الى غيره من الأقوات .
تشاور : التشاور في اللغة استخراج الرأى ومثله المشاورة والمشورة
مأخوذ من الشور وهو اتخاذ العسل .
تسترضعوا : تطلبوا الرضاع لأولادكم . يقال استرضع أى
طلب لرضاع مثل استفتح طلب الفتح واستنصر طلب النصير .
بالمعروف : أى بالوجه المتعارف المستحسن شرعا الذى
أمركم به الدين .

بصير : أى مطلع على أعمالكم ولا تخفى عليه خافية والمراد أنه
مجازيكم عليها ان خيرا فخير وان شرا فشر ، ان الله جل جلاله
يرشد المطلقات ويأمرهن بإرضاع أولادهن مدة سنتين كاملتين إذا
شاء الوالدان اتمام الرضاعة - وأنه يجب على الوالد شرعا كفاية
الرضع التى تقوم بإرضاع ولده والاتفاق عليها لتقوم برعايته
الرعاية الكاملة وتسهر على خدمته وتحفظه من عاديات الزمان -
وأن يكون ذلك الاتفاق بحسب العرف الجارى والقدرة
والطاقة - لأن الله جلت قدرته لا يكلف النفس الا وسعها ثم
حذر الله سبحانه كلا من الوالدين من أن يضار الآخر بسبب
الولد فالأم لا تدفعه عنها لتضر أباه بتربيته ولكن ليس لها دفعه اذا
ولدت حتى تسقيه اللبن الذى لا يعيش بدون تناوله غالبا - ثم بعد
هذا لها دفعه عنها اذا شاءت - ولكن اذا كانت مضارة لأبيه فلا
يجل لها ذلك - كما لا يجل له انتزاعه منها بمجرد الضرر ولهذا قال
(ولا مولود له بولده) أى بأن يريد أن ينتزع الولد منها اضرازا
بها - قاله مجاهد وقتاده - ثم بين الله تعالى أن الوالدين اذا أرادا
فطام ولدهما بعد التشاور والتراضى قبل تمام الحولين فلا إثم عليهما
شرعا إذا رأيا استغناء الطفل عن لبن أمه بالغذاء - وأن هذا

التحديد إنما هو لصالح الطفل ودفع الضرر عنه والوالدان أدري الناس بمصلحة وأشفقهم عليه - وإن أردتم أبها الآباء أن تطلبوا مرضعة لولدهم غير الأم بسبب امتناعها عن الرضاعة أو عجزها أو رغبتها في الزواج فلا إثم عليكم في ذلك بشرط أن تدفعوا إلى هذه المرضعة الأجر الذي اتفقتم عليه - ولا تبخسوها حقها فإن الموضع إذا لم تكرمها لانتهم بالطفل ولا تعني برضاعه على الوجه الأكمل ولا تهم بشئونه فليكن منكم حسن معاملتها حتى تحسن أمور أولادكم - واتقوا الله أيها المؤمنون في جميع أحوالكم واعلموا أن الله مطلع عليكم فلا يخفى عليه شيء من أحوالكم وأقوالكم وأنه مجازيكم عليها يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله .

ويؤخذ من هذه الآية أحكام من أهمها :

١ - هل يجب على الأم إرضاع ولدها ؟

ذهب بعض العلماء إلى أنه يجب على الأم إرضاع ولدها لظاهر قوله تعالى : (والوالدان يرضعن أولادهن) فهو أمر في صورة الخبر أي (ليرضعن أولادهن) وهذا هو مذهب مالك - وهو أن الرضاع واجب على الأم في حالة الزوجية فهو حق عليها إذا كانت زوجة - أو إذا لم يقبل الصبي ثدي غيرها . أو إذا غُدم الأب . واستثنوا من ذلك الشريفة بالعرف . أما المطلقة طلاقا بائنا فلا رضاع عليها والرضاع على الزوج إلا أن تشاء هي إرضاعه فهي أحق ولها أجرة المثل .

وذهب جمهور الفقهاء إلى أن الأمر للندب هنا - وأنه لا يجب على الوالدة إرضاع ولدها إلا إذا تعينت مرضعا بأن كان لا يقبل غير ثديها . أو كان الوالد عاجزا عن استئجار مرضعة ترضعه - أو قدر ولكنه لم يجد المرضعة وقد استدلووا بقوله تعالى (وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى) ولو كان الأرضاع واجبا لكلفها الشارع به . وإنما ندب لها الأرضاع لأن لبن الأم أصلح للطفل وشفقة الأم عليه أكثر - ونحن نميل لرأي الجمهور لقوته وقوة دليله .

٢ - ما هي مدة الرضاع الموجب للتحريم ؟

ذهب جمهور الفقهاء (مالك والشافعي وأحمد) إلى أن الرضاع الموجب للتحريم ويتعلق به حكمه ويجرى به مجرى النسب بقوله عليه الصلاة والسلام (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب) هو ما كان في الحولين واستدلوا بقوله تعالى (والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين) وبما رواه الدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لارضاع إلا ما كان في الحولين) .

وذهب أبو حنيفة إلى أن مدة الرضاع الحرام سنتان ونصف لقوله تعالى (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) وأما قوله

تعالى (حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) فإنه لا يخلو توقيت الحولين من أحد معنيين - إما أن يكون تقديرا لمدة الرضاع الموجب للتحريم . أو لما يلزم الأب من نفقة الأرضاع فلما قال في نسق التلاوة بعد ذكر الحولين (فإن أرادا فصلا عن تراص منها وتشاور فلا جناح عليهما) دل ذلك على أن الحولين ليسا تقديرا لمدة الرضاع الموجب للتحريم لأن الفاء للتعقيب فوجب أن يكون الفصال الذي علقه بأرادتهما بعد الحولين وإذا كان الفصال معلقا بتراضيهما وتشاورهما بعد الحولين فقد دل ذلك على أن ذكر الحولين ليس هو من جهة توقيت نهاية الرضاع الموجب للتحريم . وأنه جائز أن يكون بعدهما رضاع . قال القرطبي : والصحيح الأول لقوله تعالى (حولين كاملين) وهذا يدل على أنه لا حكم لما ارتضع المولود بعد الحولين (ولقوله عليه السلام (لارضاع إلا ما كان في الحولين) .

وهذا الخبر مع الآية والمعنى ينفي رضاعة الكبير وأنه لا حرمة له . وقد روى عن عائشة القول به . وبه يقول (الليث بن سعد) وروى عن أبي موسى الأشعري أنه كان يرى رضاع الكبير وروى عنه الرجوع عنه .

ونحن نرجح قول الجمهور لاسيما وأن تلميذ أبي حنيفة وهما (أبو يوسف) و (الإمام محمد) قد خالفاه في هذا وقالوا بمثل ما قال به الجمهور وهو أن مدة الرضاع الحرام عامان فقط - ودليل أبي حنيفة رحمه الله وإن كان وجها إلا أنه يحتاج إلى تكلف في التأويل بخلاف دليل الجمهور .

٣ - كيف تقدر نفقة المرضع ؟

دل قوله تعالى (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف) على وجوب النفقة للمرضع على الزوج وتكون النفقة على قدر حال الأب من السعة والضيق لقوله تعالى « لا تكلف نفس إلا وسعها » وقد دل على ذلك أيضا قوله تعالى (ليتفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فليتفق مما آتاه الله) وأخذ الفقهاء من آية البقرة (وعلى المولود له رزقهن) وجوب نفقة الولد على الوالد لأن الله تعالى أوجب نفقة المطلقة في زمن الرضاع على الوالد لأجل الولد فتجب نفقته على أبيه مادام صغيرا لم يبلغ سن التكليف .

٤ - ما المراد من قوله تعالى (وعلى الوارث مثل ذلك) ؟
اختلف المفسرون في المراد من لفظ (الوارث) في الآية الكريمة على أقوال :

١ - قال بعضهم : المراد وارث المولود . أي وارث الصبي لو مات . وهو قول عطاء ومجاهد وسعيد بن أبي جبر . وقد اختلف أصحاب هذا القول - فقال بعضهم وارثه من الرجال خاصة هو الذي تلزمه نفقته وقال آخرون - وارثه من الرجال أو

النساء - وهو قول (أحمد) واسحق . وقال آخرون وارثه كل ذى رحم محرم من قرابة المولود . وهو قول (أبي حنيفة) وصاحبيه - وقال بعضهم : المراد : والوارث أى وارث الأب هو مروي عن الحسن والسدى . وقال بعضهم : المراد بالوارث لباقي من والدى الولد بعد وفاة أحدهما - وهو قول سفيان الثوري - وقال آخرون - المراد بالوارث الصبي نفسه . فتجب النفقة عليه في ماله إن كان له مال .

وقد رجح الطبري القول الأخير واختاره من بقية الأقوال . وتنصحن الآيات الكريمة بتصاصح ثبته منها :

١ - أن على الأمهات إرضاع الأبناء لأن لبن الأم أصلح وشفقتها عليه أكثر وأكمل .

٢ - أن نسب الأبناء للآباء والآباء أحق بالتمهيد والحماية والائتاق .

٣ - أن النفقة على قدر طاقة الوالد يسرا وعسرا - لأن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها .

٤ - أن نفقة الصغير على وارثه عند فقد أبيه لأن الغرم بالغنم .

٥ - أن فطام الطفل قبل عامين ينبغي أن يكون بمشورة ورضا الأبوين .

والحكمة في تشريع الرضاع: أن الله جلت قدرته قد حث الأمهات على إرضاع الأبناء وحدد مدة الرضاع بعامين كاملين . لأن هذه المدة يستغني بها الطفل عن ثدي أمه - ويبدأ بالتغذي بعدها عن طريق تناول الطعام والشراب وليس هناك لبن يعادل لبن الأم . فهو أفضل غذاء باتفاق أطباء العالم - فالولد قد يكون من دم أمه في أحشائها . فلما يبرز إلى الوجود تحول الدم بقدرته خالق الأرض والسماء إلى لبن فيه الغذاء الكامل للطفل فهو اللبن الذي يلائمه ويناسبه لأنه قد انفصل من الأم . وقد اقتضت

الحكمة الأخية أن تكون حالة لبن الأم في التغذية ملائمة كل الملاءمة لحال الطفل ودرجات سنه - فأذا أرضعته مريض لضرورة وجب التدقيق في صحته ومعرفته أخلاقها وطباعها . لأن لبنها له تأثير كامل في جسم الطفل وأخلاقه وآدابه . إذ هو يخرج من دمها ويمتصه الولد . فيكون بالتالي دما له ينمو به اللحم وينشز به العظم فيؤثر فيه جسميا وخلقيا . وقد لوحظ أن تأثيرات الممارسات المرضع النفسية والعقلية أشد من تأثير صفاتها البدنية فيه - لما بالك بأثار عقلها وشعورها وملكانها النفسية .

والأم حين ترضع طفلها لا ترضعه اللبن فحسب . بل ترضعه العطف والحنان والرحمة فينشأ محبوبا على الرحمة محبا للخير - وعلى العكس من ذلك حال الأطفال الذين يحرمون من عطف وحنان أمهاتهم - فانهم يكونون معقدين وتفتعل في نفوسهم نزعات القسوة والشر والانتقام . وقد فطن علماء التريه والتهديب في الأمم الراقية لهذا الأمر حتى كان نساء القيصرية يرضعن أولادهن بأنفسهن . ولا يرضين تسليمهم إلى المراضع . فأين هذا مما نراه اليوم من التهاون كل التهاون في رضاعة الأولاد - وسائر شؤونهم حتى الأمهات اللواتي فطرن الله سبحانه وتعالى على التلذذ بإرضاع أولادهن . والغبطة به . وقد صار نساء الأغنياء ممن في هذا الزمان يرغبن عنه ترفعا وطمعا في السمن وبقاء الجمال - وكل هذا مقاوم لسنة الفطرة . ومفسد لتربية الأولاد . ولستأ نرى دينا قد تعرض لخاسن تربية النش مثل ما تعرض له الإسلام فاللهم وفق أمتنا الإسلامية للاهتمام بهديك الكريم في كل أمور حياتها حتى تصبح أمة قوية البنيان عزيزة الجانب - انك ربنا سمع بحبيب للدعاء وصلاة وسلاما على نبينا وهادينا محمد عليه الصلاة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ب - أرى أنظر إليك (١٤٣) .

دعاء موسى (عليه السلام) بعد أن تجلى الله له بنوره وكلمه تكليما عند جبرئيل صور

« رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين (١٥١) » .

دعاء موسى (عليه السلام) بعد أن قال له أخوه هارون (عليه السلام) : « ابن

أُم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم

الظالمين (١٥٠) » وقد غضب موسى وأخذ برأس أخيه يحمله إليه حينما وجد قومه قد

عادوا إلى عبادة العجل أثناء غيابه عنهم وكان قد استخلف عليهم أخاه هارون (عليه

سلام) .

كَرَاهَةُ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا الْمُتَخَارِ وَمَا يَفْعَلُهُ الْمَأْمُومُ إِذَا أَخْرَجَهَا

الكتّور موسى صالحين السنين

١ - عن أبي ذر قال : قال لى رسول الله ﷺ « كيف أنت اذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها ؟ أو يمتنون الصلاة عن وقتها ؟ قال : قلت : فما تأمرنى ؟ قال صل لوقتها فان أدركتها معهم فصل ، فانها لك نافلة . »

وفى رواية بدون ذكر . عن وقتها .

٢ - عن أبي ذر قال : قال لى رسول الله ﷺ « يا أباذر انه سيكون بعدى امراء يمتنون الصلاة فصل الصلاة لوقتها ، فان صليت لوقتها كانت لك نافلة ، والا كنت قد أحرزت صلاتك » .

٣ - عن أبي ذر قال : « ان خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع وان كان عبدا مجدع الأطراف وأن أصلي الصلاة لوقتها ، فان أدركت القوم وقد صلوا قد أحرزت صلاتك ، والا كانت لك نافلة » .

٤ - عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : وضرب فخذي « كيف أنت اذا بقيت فى قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها ؟ قال قلت : ماتأمر ؟ قال : صل الصلاة لوقتها ، ثم اذهب لحاجتك ، فان أقيمت الصلاة وأنت فى المسجد فصل » .

٥ - عن أبي العالية البراء قال : اخرجني رياء الصلاة فجاءني عبد الله بن الصامت فألقيت له كرسيًا ، فجلس عليه . فذكرت له صنيع ابن زياد ، فعرض على شفته ، فضرب فخذي ، وقال : انى سألت أباذر كما سألتني ، فضرب فخذي وقال انى سألت رسول الله ﷺ كما سألتني ففخذي كما ضربت فخذك وقال : صل الصلاة لوقتها فان أدركتك الصلاة معهم فصل ، ولا تقبل : انى قد صليت فلا أصلى » .

٧ - عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ وكيف أنتم أو قال : كيف أنت - اذا بقيت فى قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها ، فصل الصلاة لوقتها ، ثم ان أقيمت الصلاة فصل معهم فانها زيادة خير ...

٨ - عن أبي العالية البراء قال : قلت لعبد الله بن الصامت ، نصلى الجمعة خلف أمراء ؟ فيؤخرون الصلاة ؟ قال : ففخذي ضربة أو جعنتي وقال : سألت أباذر عن ذلك ، ففخذي

فخذى وقال : سألت رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : صلوا الصلاة لوقتها ، واجعلوا صلاتكم معهم نافلة . حرص الرسول الكريم ﷺ على أن يحث أمته على المبادرة بالصلاة في أول وقتها بالأسوة الحسنة ومواظبته ﷺ على ذلك ، وبالقول ان أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها ، ولم يكتف بذلك وبالتزام الصحابة بإشارته بغاية الدقة والاتباع فحذرهم من زمن يأتي ، تغلب الدنيا على أمرائهم ، ويخلف من بعدهم خلف يضعون الصلوات ويتبعون الشهوات ، ولقد حمل هذا التحذير من رسول الله ﷺ الصحابي الجليل اباذر ، اذ بينما هو جالس مع رسول الله ﷺ اذ ضرب الرسول ﷺ على فخذه ، فأنبه وأشرأبت نفسه لسماع مايلقى عليه ، فقال له : كيف حالك وماذا تفعل يا اباذر لو أدركك زمن يضع فيه الأمراء وقت الصلاة فيؤخرونها ؟ قال : بماذا تأمرني أن أفعل يا رسول الله اذا أدركت هذا الابتلاء ؟ قال : تصلى الصلاة في أول وقتها - منفردا ، فاذا أقاموا الصلاة فلا تعرض نفسك لأذاهم ولا تعلن مغاضبتك لهم ولا تغفل لهم : لأصلي لأنني صليت ، بل صل معهم مرة ثانية ، تحسب لك نافلة ولها أجرها وان لم تحضرهم وخرجت من المسجد قبل ان يجتمعوا ويصلون أدبت فرضك وأدركت الصلاة في أول وقتها ولك أجره ..

يؤخذ من الحديث :

الثالث : كلاهما فرض ، وهو قول لبعض الشافعية ، وهو ضعيف .

الرابع : الفرض احدهما على الابهام ، يحسب الله تعالى بأيهما ماشاء وهو ضعيف أيضا وهو قول عند الشافعية . قال النووي : وفي هذا الحديث أنه لا بأس باعادة الصبح والعصر والمغرب ، كباقي الصلوات لأن النبي ﷺ أطلق الامر باعادة الصلاة ولم يفرق بين صلاة وصلاة ، وهذا هو الصحيح في مذهبنا ، ولنا وجه ضعيف أنه لا يعيد الصبح والعصر لأن الثانية نقل ولا تغفل بعدهما ولا يعيد المغرب لثلاث تصير شفعا . ١ هـ . وعند الحنابلة : اذا أعاد المغرب شفعا برابعة ، نص عليه أحمد ، قالوا : ان هذه الصلاة نافلة ، ولا يشرع التغفل بوتر غير الوتر فكان زيادة ركعة أولى من نقصانها . ولنا يفارق امامه قبل اتمام صلاته ، وقال الحنابلة أيضا ، ان أقيمت الصلاة في وقت نهى لم يستحب له الدخول في الصلاة معهم . فاذا دخل وصلى معهم فلا بأس .

٤ - على القول بأن الثانية تقع نافلة يؤخذ من الحديث جواز صلاة التغفل خلف المفترض .

٥ - ويؤخذ من الحديث جواز صلاة المنفرد في المسجد الذي يصلى فيه بالجماعة اذا كان بعذر ..

٦ - وفيه حرص الصحابة والتابعين على اقامة السنة ومحاربة البدعة قدر الطاقة .

٧ - وفيه علم من إعلام النبوة ، فان الذي أخبر به ﷺ من

١ - الحث على الصلاة في أول وقتها .

٢ - قال النووي : وفيه أن الامام اذا أخرها عن أول وقتها يستحب للمأموم ان يصليها في أول الوقت منفردا ، ثم يصليها مع الامام فيجمع فضيلتي أول الوقت والجماعة . فلو أراد الاقتصار على احدهما فهل الأفضل الاقتصار على فعلها منفردا في أول الوقت ؟ أو الاقتصار على فعلها جماعة في آخر الوقت ؟ فيه خلاف مشهور ، والمختار استحباب الانتظار ان لم يخش التأخير . اهـ ..

٣ - يؤخذ من قوله « كنت قد أحرزت صلاتك » ان الصلاة الأولى لمن صلى مرتين تكون هي الفريضة ، والثانية تكون نافلة ، والمسألة فيها خلاف بين العلماء على الفريضة أربعة أقوال :

الأول : أول الفرض هي الأولى للحديث ، المذكور ، ولقوله ﷺ للرجلين اللذين لم يصليا معه « اذا صليتما في رحالكما . ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة » اخرج أصحاب السنن ولأن الخطاب سقط بها ، بدليل أنها لا تجب .

ثانيا : واذا برئت الذمة بالأولى استحال كون الثانية فريضة وجعل الأولى نافلة قال بعضهم : اذا نوى الرجل الفريضة وصلها وكتبها الملائكة ، فمن أين يستطيع أن يحولها نافلة ؟

وبهذا قال النووي وابو حنيفة واسحاق والشافعي في الجديد وأحمد وهو الصحيح في مذهب الشافعية .

الثاني : أن الفرض أكملهما . وهي الثانية في الجماعة ، وبهذا قال : سعيد بن المسيب وعطاء الشعبي وهو قول عند الشافعية .

بن جبير وعطاء يومئذ ايماء وهما قاعدان .
٨ - يؤخذ من الأمر بالصلاة خلف هؤلاء جواز الصلاة خلف البر والفاجر .

٩ - وفيه الحث على موافقة الأمراء في غير معصية لئلا تتفرق الكلمة وتقع الفتنة والحث على الطاعة والمنع من الخروج على السلاطين وإن جاروا ، لأن القيام عليهم يفرض غالبا إلى أشد مما ينكر عليهم قال الحافظ ابن حجر : ووجه الدلالة من الحديث أنه أمر بطاعة العبد والامامة العظمى إنما تكون بالاستحقاق في قريش . فيكون غيرهم متغلبا ، إذا أمر بطاعته استلزم عدم مخالفته والخروج عليه .

١٠ - يؤخذ من الرواية الخامسة ، من ضرب الفخذ حرص الصحابة والتابعين ومن بعدهم على المحافظة على الهيئات في الرواية زيادة في التأسي ورمزا للتوثيق ، وإنما ضرب رسول الله ﷺ على فخذ أبي ذر لتبنيه وجمع ذهنه لاستيعاب مايقول .. والله أعلم ...

تأخير الأمراء للصلاة قد وقع في عهد بني أمية ، قال النووي : إن المنقول عن الأمراء المتقدمين والمتأخرين إنما هو تأخيرها عن وقتها المختار ، ولم يؤخرها أحد منهم عن جميع وقتها فيوجب حمل هذه الأخبار على ما هو الواقع ١. هـ .

قال الحافظ ابن حجر : هذا مخالف للواقع ، فقد صح أن الحجاج والوليد وغيرهما كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها ، والآثار في ذلك مشهورة منها ما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : أخر الوليد الجمعة حتى أمسى ، فجئت فصليت الظهر قبل أن أجلس ثم صليت العصر وأنا جالس ايماء وهو يخطب قال : وإنما فعل ذلك عطاء خوفا على نفسه من القتل ، ومنها ما رواه أبو نعيم شيخ البخاري في كتاب الصلاة من طريق أبي بكر بن عتبة قال : صليت إلى جنب أبي جحيفة ، فمسي الحجاج ، بالصلاة ، فقام أبو جحيفة فصلى ،

ومن طريق ابن عمر : أنه كان يصلي مع الحجاج فلما أخر الصلاة ترك أن يشهدا معه ، ومن طريق محمد بن أبي اسماعيل قال : كنت بمنى وصحفت تقرأ للوليد ، فأخروا الصلاة فنظرت إلى سعيد

دور المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في إحياء التراث

يعمل المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على التعريف بالإسلام وبث الوعي الديني داخل وخارج جمهورية مصر العربية ، وتوثيق عرى الأخوة الإسلامية وتوطيد العلاقات الطيبة بين مصر والعالم الإسلامي دعما للتعاون والتفاهم ، تحقيقا لمبادئ الخير والأمن والعدل والسلام وارساء لقواعد الحضارة الإنسانية التي نادى بها الإسلام على مر المصور .

والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية يسعى لتحقيق ذلك من خلال أعضائه ولجانه الفنية المتخصصة التي تضم الصفوة المختارة من العلماء المتخصصين في مختلف المجالات من اساتذة الأزهر الشريف والجامعات ورجال الفكر وخبراء العلوم المختلفة .

ويقوم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في إطار سياسته وخطته الموضوعية لتحقيق رسالته في نشر الثقافة الإسلامية في الداخل والخارج بإصدار المطبوعات الإسلامية .. وهي النتاج الفكري للجان المجلس .. إلى جانب دوريات المجلس : مجلة « منبر الإسلام » التي تصدر باللغات العربية - الانجليزية - الفرنسية - الإسبانية - البرتغالية ، وسلسلة الرسائل التي تصدر باللغات العربية .. والافريقية كالسواحلية ، والهوسا ، والفرنسي ، والبابيري ، واللغات الآسيوية .. كالأردية ، واليابانية ، والماراناوية ، والفارسية .

وفي إطار خطته لتحقيق رسالته في نشر الثقافة ، الإسلامية قام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بتحقيق العديد من أمهات كتب وإصدار التراث الإسلامي .

العبودية لله ووجوب عبادته

الكتور شوقي إبراهيم عبد الله

هناك حقيقتان لا سبيل إلى انكارهما أو الشك فيهما وهاتان الحقيقتان هما العبودية لله ووجوب عبادته .. وإذا كان الأصل اللغوي لكليهما واحداً هو مادة (ع - ب - د) : منه اشتقت العبودية ومنه اشتقت العبادة - فإن الأصل الشرعي لكليهما واحد كذلك وهو الإيمان بوجود الله ووحدانيته .

لكن بين الحقيقتين بعد ذلك فرقاً جوهرياً لا يحسن تجاهله فإن العبودية لله فطرية في إنسان مؤمناً كان أو كافراً أو فاجراً من أهل الجنة كان أو من أهل النار .

مما نزلنا على عبدنا فأتو بسورة من مثله .
الآية ٢٣ من سورة البقرة
وقال في عيسى عليه السلام « ان هو الا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى اسرائيل »

الآية ٥٩ سورة الزخرف
وقال في المسيح والملائكة : (لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقديون ..)

الآية ١٧٢ من سورة النساء
فأولى أذن أن يكون خلقه جميعاً في السموات والأرض عبيداً له ولهذا يقرر : « ان كل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً . لقد أحصاهم وعدهم عدا . وكلهم آتية يوم القيامة فرداً »

الآيات ٩٣ - ٩٥ من سورة مريم .
وإذا كانت العبودية لله حقيقة كونية لا تقبل الإنكار ولا الشك فإن العبادة له تباركت ذاته حقيقة دينية لا يستقيم أمر الدين بدونها ويراد بها أداء كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الباطنة والظاهرة .

من هنا كانت هي دعوة كل رسول في كل دين سماوى إلى كل أمة ، يقرر هذا قوله تعالى : « وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون »

ذلك أن الله هو رب الناس جميعاً ومليكنهم لا يخرجون عن مشيئته وقدرته لما شاء كان وان لم يشاءوا ، وما شاءوا ان لم يشاء لم يكن ، كما قال في كتابه العزيز : « وله أسلم من في السموات ومن في الأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون » (آل عمران ٨٣)
إن الله هو رب العالمين وهو خالقهم ورازقهم ومحييهم ومميتهم ومقلب قلوبهم ومصرف أمورهم لأرب لهم غيره ولا مالك لهم سواه علموا بذلك أو جهلوا اعترفوا به أو إنكروه لكن من جهل ذلك منهم أو إنكره انما جهله لأنه اغفل عقله فلم يعمل وانكره لأنه استكبر فلم يخضع لربه مع علمه الفطرى بربوبية الله عز وجل لجميع خلقه والويل لهذا وذاك من عذاب الله أما أولها فلأنه أصم أذنيه عن صوت الفطرة الذى يهيب به من داخله أنه لم يخلق نفسه ولم يرزقها ولم يتعدها بنعمة من النعم ومن ثم لم يستجب لهذا الصوت فلم يؤمن بربه وكان حرياً به أن يلبى داعى الفطرة فيؤمن بالله ويخلص العبادة له سبحانه .

وأما ثانيها فلأنه استكبر أن يكون عبداً لله مع أنه - بمقتضى خلق الله له ورعايته إياه - لا يملك إلا أن يكون عبداً بل لا كرامة له إلا في ظل هذه العبودية فبعضها يتحرر من كل عبودية لغير الله مصطنعة زائفة .

ولقد كرم الله عز وجل رسله - وهم أحب خلقه إليه - حين وصفهم بالعبودية له فقال في خاتمهم ﷺ : « وان كنتم في ريب

وأما العنصر الثاني من العنصرين اللذين تتكون منها العبادة وهو تمام الحب لله - فيكنى في تصويره قوله تعالى : « قل إن كان آباؤكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها - أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترى صوابكم حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين » ٢٤ التوبة . جنس المحبة إذن يكون لله ورسوله وتستلزم المحبة الحرص على كل ما يرضى المحبوب بفعل كل ما يأمر به واجتناب كل ما ينهى عنه وهذا ما يقرره قوله عز وجل .

وهذا ما يقرره قوله عز وجل : « والله ورسوله أحق أن يرضوه » التوبة . وقد ذكر ابن تيمية أن أول مراتب الحب هي العلاقة لتعلق القلب بالمحبيب ثم الصباية لا نصاب القلب إليه ثم الغرام وهو الحب الملازم للقلب ثم العشق وإن آخر هذه المراتب هو التيم هو تيم الله أى عبد الله فالتميم المبدل المذلل لمحبيه^(١)

وإذا كانت العبادة هي الاستجابة الطبيعية للعبودية الفطرية لله ولحب القلب لذات الله من حيث هو الإله المتفضل بالخلق وبسائر النعم فإن من خضع دون حب لا يكون عابداً ومن أحب دون خضوع لا يكون عابداً كذلك الإترى أن من خضع لإنسان مع بغضه له لا يكون عابداً له وأن من أحب شيئاً ولم يخضع له لا يكون عابداً كذلك وكلتا الحالتين تشيع في حياتنا فالرجل يحب ابنه وعجب صديقه لكنه لا يخضع لأى منها فلا يكون عابداً له والمرؤوس يخضع لرئيسه وينفذ أوامره لكنه رغم ذلك قد يبغضه وقد يحبه فلا يكون في الحالتين عابداً له كذلك .

أما العبادة فلا يتم مفهومها الشرعى إلا باجتماع الخضوع والحب ويقدر ما يقرب كل منها من الغاية التى تجب لله على عباده - يكون كمال العبادة وتعامها .

كمال المخلوق إذن في تحقيق عبوديته لله فكما ازداد العبد تحقيقاً للعبودية ازداد كماله وعلت درجته وإنما تتحقق العبودية بالعبادة . ومن توهم أن المخلوق يخرج من العبودية بوجه من الوجوه أو أن الخروج عنها أكمل فهو من أجهل الخلق وأضلهم قال تعالى : (وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون الأنبياء آية ١٩ - ٢٠ .

وكما أن عبودية الإنسان لله لا يرق إليها الشك - فالعبادة بما تتضمنه من الخضوع والحب لله ينبغى أن تكون هي واقع الإنسان في حياته بجميع مراحلها وفي جميع لحظاتها ومن تنكر لهذا المنطق السليم فاعلم يسي إلى نفسه ويحى عليها على أنه ينبغى ألا يغيب عن الذهن أن الله إنما يعبد بما شرع فالعبادات كما وكيف قد تكفل

الآية ٣٥ الأنبياء .

وقول كل بنى لقومه الذين بعث إليهم - كما حكى القرآن عنهم - : « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره » الآيات ٥٩ ، ٦٥ من الاعراف وأمره عز وجل لنبيه ﷺ : « واعبد ربك حتى يأتيك اليقين »

الحجر ٩٩

وأمره كذلك لجميع رسله عليهم السلام حيث يقول لهم . « إن هذه أمتمكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون »

الأنبياء ٩٢

وقد شمل الأمر بالعبادة جميع الناس كما شملهم خلق الله لهم وللذين من قبلهم يقول الله عز وجل : « يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون »

الآية ٢١ البقرة .

وانه ليعمل لهذا الأمر - فوق تعليله له بالربوبية والخلق - حيث يقول بعد الآية السابقة : « الذى جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون »

الآية ٢٢ البقرة

ومن هنا كذلك حدد الله عز وجل الغاية من خلق الجن والأنس بأنها هي عبادته فقال : « وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين/ الذوايات ٥٦ - ٥٨

والعبادة يراد بها فعل كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة والعبادة تتكون من عنصرين رئيسيين ولا تكون عبادة مقبولة بدونها وهما تمام الذل لله وتمام المحبة له . أما العنصر الأول - وهو تمام الذل لله - فصلده أن العبد يراد به المعبود الذى عبده الله فذلله وديره وصرفه وهذا الاعتبار يتحقق لنا أن المخلوقين جميعاً عباد الله وعبيدته : الأبرار منهم والفجار والمؤمنون والكفار وأهل الجنة وأهل النار إذ هو ربهم جميعاً ومليكهم ومن هنا كان انكار الله عز وجل على الكفار حين قال : « أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون »

آل عمران ٨٣

ذلك أن معنى أسلم خضع وانقاد وذل ومتى كان جميع من في السموات والأرض مسلمين لله بمعنى متقادين له خاضعين أذلة - كان الخشوع الكامل لله دعامة من دعامتين أساسيتين لا تقوم العبادة إلا عليهما وكان العصيان بترك ما أمر الله به أو فعل ما نهى عنه تناقضاً صريحاً مع هذا الواقع لا يجوز من عاقل ولا ينبغى له .

بيّنها القرآن والسنة ومحال الاجتهاد فيها أضيق بكثير منه في غيرها .

الله عز وجل لا يعبد بالاهواء والظنون والبدع :
إن العبادة ومثلها الطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم لها أصلان : أوها لا يعبد الا الله وثانيها لا يعبد الا بما أمر وشرع وقال تعالى « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا »

الكهفالكهف ١١٠

ويقول ابن تيمية : وذلك تحقيق الشهادتين : شهادة أن لا إله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله في الأولى لا نعبد الا إياه وفي الثانية أن محمدا هو رسوله المبلغ عنه فعلينا أن نصدق خبره ونطيع أمره وقد بين لنا ﷺ ما نعبد الله به ونهانا عن محدثات الأمور وأخبر أنها ضلالة قال تعالى : « بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون »

البقرة ١١٢

وكما أننا مأمورون بالانخاف الا الله ولا نتوكل الا على الله ولا نرغب الا إلى الله ولا نستعين الا بالله والا تكون عبادتنا الا لله فكذلك نحن مأمورون أن نتبع الرسول ونطيعه ونأسي به فالحلال ما حله والحرام ما حرمه والدين ما شرعه وجميع العبادات التي طالب الله بها المسلمين بأدائها هي في حقيقتها استجابة للفطرة التي ركبت في طباعهم وخلقوا بها وفي أعماق كل انسان احساس صادق بالعجز والضعف والحاجة إليه وهذا الإحساس الأصيل قديم منذ اتخذ الانسان البدائي من الحجارة والحيوان والكواكب وغيرها آلهة يقدم لها القرابين حين لم يجد من يهديه إلى الله أليس مما يحسمه العقل بعد أن عرف الله وآمن به الها واحدا لا شريك له أن يخلص له العبادة فيضيف إلى عبوديته الفطرية له عبادته له بارادته لتتفق الفطرة والارادة ؟ ذلك فرض محتم لا يشك عاقل في وجوبه فلم الانحراف والعصيان اذن ؟

(١) انظر كتاب العبودية لابن تيمية ص ١٠

يسر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية أن يقدم من كتب التراث الاسلامى :

- (١) بصائر ذوى التمييز ، لطائف الكتاب العزيز .
- (٢) الغريبين (غريبى القرآن والحديث)
- (٣) تخريج الدلالات السمعية فى ذكر الحرف والصناعات التى كانت فى عهد رسول الله ﷺ .
- (٤) الطبقات السنية فى تراجم الحنفية .
- (٥) إعلام الساجد بأحكام المساجد .
- (٦) سبل الهدى والرشاد وله سيره غير العباد .
- (٧) المقتضب للمبرد وحياته وآثاره .

التراث الاسلامي

جهود المستشرقين

إن الجهد العلمي الذي بذله المستشرقون في إحياء التراث العربي جهد لا يستطاع إنكاره ، فهم كانوا أساتذة الجيل الحاضر في الطريقة العلمية التي جروا عليها . ولاريب أن تحقيق النصوص وتوثيقها فن عربي أصيل ، يتجلى في معالجة أسلافنا الأقدمين لرواية كتب الحديث واللغة والشعر والأدب والتاريخ في دقة وأمانة ونظام بارع ، ولكن المستشرقين ثبّثوا إحياء هذا الفن في هذه العصور القريبة ، ونسج من بينهم علماء أمناء قاموا بنشر عيون ثمينة من التراث العربي في أمانة علمية دقيقة اقتبسوها من أسلافنا مقرونة بعناية خاصة بالفهارس الفنية ، وهذا أيضاً كان شأن جمهور أسلافنا ، فكتب الرجال عندنا تنال ترتياً فهرسيا ممتازاً مقروناً بالإحالات الذكية ، كما أن مقابلة المخطوطات ومقارنتها ميزة عربية سبقة عرفها آباؤنا الأولون .

وإذا أحببت أن أنهو بالقمة العليا من نوابغ هؤلاء المستشرقين لن أستطيع إغفال كل من :

١ - وستنفلد الألماني Wustenfled (١٨٠٨ - ١٨٩٩) الذي ألف وحقق نحو مائتي كتاب بين صغير وكبير : منها كتاب سيرة ابن هشام ، ومعجم ما استعجم للبكري ، وقد نشره مكتوباً بخط يده مطبوعاً بمطبعة الحجر (ليتوجراف) .

٢ - بيفان الهولندي : Bevan (١٨٥٩ - ١٩٣٤) ناشر نقائض جرير والفرزدق مذيلة بالفهارس المبتكرة والتعليقات ، ومنها تفسيره وفهرسته للألفاظ التي لم تذكر في المعاجم المتدولة ، وهو مما يذكر له بالتقدير .

٣ - تشارلس لايل الانجليزي : Charles Lyail (١٨٤٥ - ١٩٢٠) محقق شرح المفصلية لابن الأنباري ، مع ترجمة شعرية لها باللغة الانجليزية . ومن عجب أنه استطاع أن ينظم هذه الأساليب والمعاني الجاهلية في ثوب شعري إنجليزي قشيب .

٤ - رودلف جاير الألماني المقعد : Rudolf Geyer (١٨٦١ - ١٩٢٩) محقق ديوان الأعشى الذي أسماه « الصبح المنير في شعر أبي بصير » . وتظهر عنايته الفائقة في تخريج هذه الاشعار من ٥٦٩ مرجعاً ، مع مقابلات كاملة لرواية النصوص بيتاً بيتاً وكلمة كلمة .

عبد السلام هارون

تُراثُ الأُمّةِ الإسلاميّةِ والتّعريفُ بأماكنه في العالم ..

التراث الإسلامي خارج الوطن العربي

الأستاذ أحمد حامد محمد عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين
والآخرين سيدنا محمد وآله وصحبه الغر الميامين والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين .
أما بعد : فإن المخطوطة تشكل جزءا من تراث الأمة . ووثيقة هامة من وثائق وجودها
الحضارى والقومى .
وأمتنا الإسلامية تقف فى طليعة الأمم من حيث غناها بالمخطوطات بفعل امتدادها التاريخى
العريق ، وفعلها الحضارى عبر هذا الامتداد .
وان الفكر الأوروبى فى عصر نهضته قد تيقظ على شعاع المخطوط العربى الاسلامى الذى
أمدّه بحصيلة كبيرة من الآداب والفنون والعلوم وضروب المعرفة الأخرى .
وقد انتهينا فى الأعداد الفاتئة من مجلة منبر الاسلام الغراء (محرم - ربيع الثانى سنة
١٤٠٥ هـ) من المخطوطات الاسلامية داخل العالم العربى والتعريف بأماكنه ، وكذلك بمقدمة
مجزئة عن أعمال معهد المخطوطات ، التابع لجامعة الدول العربية - المنظمة العربية للثقافة
والعلوم - وأيضا تعرضنا لأماكن التراث الاسلامى داخل الاتحاد السوفيتى ، وفى هذا
العدد أبدأ بالتعريف عن المخطوطات الاسلامية خارج الوطن العربى^(١) ، مع ترتيب الدول
وبالبلاد على السياق الهجائى .

حرف « ا - إ - ع » (إسبانيا)

لاريب فى ان معظم البلدان العربية التى اشتهرت فى الماضى
بوفرة المخطوطات العربية فيها كانت بلاد إسبانيا ، فإن هذه البلاد
التي عرفت ببلاد الأندلس بعد ان فتحها العرب وانشأوا فيها دولتهم
العظيمة صارت مركزا علميا لكثرة العلماء العرب الذين نبغوا فيها ،
فكثرت فيها المخطوطات أيما تكاثرا ، وصار فيها عدد كبير من
خزائن الكتب العامة فى المدارس والمساجد . فضلا عن الخزائن
فى دور الخلفاء والأمراء والوزراء وغيرهم من أعيان الناس . هذا
الى مالا يحصى من خزائن كتب العلماء والأدباء . والمؤلفين
الأندلسيين الذى كانوا يغالون فى جمع الكتب ، حتى أصبحت

الأندلس مركزا الاشعاع الفكرى فى سائر اقطار أوروبا .
على ان كتب تلك المكتبات . وكانت بأجمعها مخطوطة .
أصابها ما أصاب غيرها من المكتبات القديمة من تلف وضياع بسبب
الحروب والفتن والتعصب والجهل والاهمال ، ففقد الكثير من تلك
الكتب التى كانت تدخرها تلك المكتبات الغابرة ، ولم يبق منها
الا غيض من فيض الاسكريال : Escorial . اسم لدير عظيم شيد
سنة ١٥٦٧ م على بعد خمسين كيلو مترا .
من مدريد ، وفيه مكتبة كبيرة ، تضم نحو ٢٠٠٠ مجلد
من المخطوطات الإسلامية وقد تصدى لفهرستها مجموعة من
العلماء .

(١) مكتبة الملك محمد ظاهر شاه في كابل (٢) مكتبة
رياسة المطبوعات في كابل (٣) مكتبة وزارة المعارف في
كابل (٤) مكتبة متحف هرات (٥) مكتبة وزارة
الاعلام (٦) مكتبة متحف كابل (٧) مكتبة كلية الآداب
في كابل .

ومجموع هذه المخطوطات العربية عددها ٥٩٢ مخطوطة

(المانيا)

تعد المانيا (الشرقية والغربية) في طليعة الدول الاوربية بوفرة
ماتحتوية مكتباتها من مخطوطات عربية ، وبكثرة ما صنف بشأنها
من فهارس . هذه المخطوطات ترى موزعة بين جملة مدن المانيا ،
سرتبتها في ما يأتي على السياق الهجائي : وذلك حسب ترتيب
الدول .

١ - ارلنكن Erlangen : مكتبة الجامعة .

٢ - برلين Berlin : معهد تاريخ علوم الطبيعة والطب .

٣ - مكتبة الدول الألمانية

٤ - توبنكن (مكتبة الجامعة)

ويأتي في مقال اخر اسماء الفهارس التي تصنف مخطوطات
برلين . صنفه المستشرق الألماني : وليم اهلورد في عشرة مجلدات .
كبيرة ضخمة ، تقع في أكثر من ٦١٠٠ سفر . تحتوي على وصف
تفصيلي دقيق ب (١٠١٧١) مخطوطة .

٥ - تمبرغ Bamberg

٦ - بون Bonn مكتبة الجامعة

٧ - توبنكن Tübingen جامعة توبنكن

٨ - درسدن Dersden مكتبة درسدن

٩ - روستوك Rostock مكتبة الجامعة

١٠ - غوطة Gotha

١١ - كارلسروه Karlsruhe

١٢ - كاسل Kassel

١٣ - كوبرغ Koburg

١٤ - كيس Kiessen

١٥ - كييل Kiel

١٦ - ليسك Leipzig [مكتبة الجامعة - مكتبة المدنية]

١٧ - مارسورغ Marburg

١٨ - ميونيخ Munich مكتبة الدولة .

١٩ - نورنبرج Nurnberg

٢٠ - هالة Halle مكتبة الجمعية الألمانية الشرقية ، ومكتبة

جامعة مارتن لوتر .

٢١ - هامبورغ Hamburg

(وسوف نتعرض لهذه الفهارس عند الكلام عن فهارس
مخطوطات كل دولة ويان محتويات كل فهرس من علوم وفنون ،
ان شاء الله في الاعداد القادمة) .

برشلونة : Biblioteca Central . وفيها مكتبة تسمى :
de la Deputaein Provincial . تحتوي على مجموعة كبيرة من
المخطوطات العربية .

● طليطلة : Taledo . وفيها مكتبة تسمى : المكتبة العامة .
بها طائفة كبيرة من المخطوطات الاسلامية تم فهرستها وطبع
فهرسها في مدريد سنة ١٩٤٢ .

● غرناطة : Granada : مكتبة جامعة غرناطة : فيها
مخطوطات عربية اسلامية طبع لها فهرس ، ونشر هذا الفهرس في
أعمال مؤتمر المستشرقين الحادى عشر المنعقد في باريس سنة
١٨٩٧ بعنوان : Almagro Cardenas (A) .

Catalogo de los manuscritos Arabes Que Se Conservan en la
Universidad de Granada

● مكتبة الجبل المقدس : Sacro - monte . بها مخطوطات
اسلامية ، وطبع فهرس سنة ١٩١٢ .

● قرطبة : Cardoba . في هذه المدينة مجموعة كبيرة من
التراث الاسلامى طبع لها مجموعتان مفهرستان من المخطوطات
العربية :

الأولى : في مركز الوثائق البلدى

الثانية : في الأكاديمية

● ليون : Leon . ليون مدينة تقع في شمال غربى اسبانيا في
كنيستها الكاتدرائية مجموعة من المخطوطات العربية ، تم فهرستها
سنة ١٩١٩ بمطابع مدريد .

● مدريد : Madrid . فيها مجاميع كبيرة جدا من
المخطوطات العربية الاسلامية توزعت بين ثلاثة معاهد . هي :

١ - أكاديمية التاريخ

٢ - المكتبة الأهلية (المكتبة الوطنية بمدريد) .

٣ - مكتبة خونطا

وقد نشر عنها مجموعة فهارس بعنوانين مختلفة نذكرها ان شاء
الله عند التعرض لفهارس المخطوطات .

(افغانستان)

في هذه البلاد ، يضع مكتبات تضم مخطوطات عربية ، فهارس
الأب دبوركي . جملة منها في بحثه « المخطوطات العربية في
افغانستان » (١) هذه المكتبات هي :

مونريال Monreale
ميلانو Milano مكتبة الامبروزيانا ، المكتبة العامة ، المكتبة الوطنية البرادية ومكتبة تريفلوزيانا
نابولي Napoli المكتبة الوطنية ، المعهد الجامعي الشرقي

حرف ال (ب) (باكستان)

بشاور Peshawar مكتبة دار العلوم الاسلامية
حيدرآباد Hyderabad
دكا Dacca
لاهور Lahore مكتبة جامعة بنجاب : لاهور ، دار الوثائق الحكومية في بنجاب كتابخانه محمد باقر : لاهور
(البرتغال)

إيفورا Evora المكتبة العامة بمدينة إيفورا الواقعة في شرق مدينة لشبونة .

(بريطانيا العظمى)

أبردين Aberdeen
أبريستويث Aberystwyth مكتبة ويلز الوطنية
إدنبرغ Edinburgh مكتبة الجامعة ، الكلية الجديدة
أكسفورد Oxford مكتبة بودليان
الكليات Colleges كلية باليول ، كلية المسيح
إيتن Eton
برمنكهام Birmingham مكتبة كليات سيللي أوك بمدينة برمنكهام

دورهام Durham مدرسة الدراسات الشرقية
كلاسكو Glasgow متحف هنر ، مكتبة جامعة كلاسكو
كامبردج Cambridge مكتبة جامعة كامبردج ، كلية الثالوث ، كلية كوريس كريستي ، كلية كرتن ، وكلية الملك
لندن London (١) الجمعية الملكية الآسيوية

(٢) الكلية الملكية للأطباء

(٣) المتحف البريطاني

(٤) مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية (جامعة لندن)

(٥) المكتب الهندي

(٦) مكتبة زلّكم لتاريخ الطب

لنكولن

ليدز Leeds جامعة ليدز

ليفربول Liverpool جامعة ليفربول

مانشستر Manchester مكتبة جون رايلنرز بمدينة مانشستر .

٢٢ - هيدلبرج Heidelberg .

٢٣ - ورنيجيروود Wernigerode .

(اندونيسيا)

١ - متحف بوزات Museum Pusat . في جاكرتا (عاصمة

اندونيسيا) .

(ايران)

اصفهان Isfahan

تبريز Tabriz

الري Rayy

طهران Tihran

قُم Qum .

كاشان Kashan

مشهد Mashhad

يزد Yazd

(ايطالية والفاتيكان)

أريجنتو Agrigento

بادوة Padova (مكتبة الجامعة) .

بارما Parma (مكتبة بالائية) .

بالرمو Palermo (مكتبة الوطنية) و (المكتبة العامة) .

بريشية Brescia مكتبة كورينانة الأهلية .

البندقية Venezia المكتبة الحرفية ومكتبة السمينير البطرركي ،

ومكتبة (الآباء والأرمن)

بوبي Poppi المكتبة العامة

بولونية Bologna

تورينو Torino المكتبة الملكية

جنوة Genova مكتبة الجامعة

دومودوسولا Domodossola مكتبة كالتشي

روما Roma مكتبة الفاتيكان ، مكتبة انجيليكا ، مكتبة فكتور

عمانويل

ريميني Rimini المكتبة العامة

سرقوسة Siracusa مكتبة الاكونيانا

فلورنسة Florence المكتبة المديشية ، وتعرف بمكتبة

لورنسيانا ، مكتبة الحكومة ، والمكتبة الوطنية .

فولتره Volterra مكتبة كواراناغجي

كاتانيا Catania

كالياري Cagliari: مكتبة الجامعة

كويو Gibbio المكتبة العامة .

موديفا Modeva مكتبة .

في المكتبة الوطنية البلغارية لمدينة صوفيا مجموعة من المخطوطات الاسلامية تزيد على ثلاثة الاف مخطوطة خلفتها المدارس الدينية العثمانية ، ومعظمها في علوم الدين ، وعلى المذهب الحنفي المذهب الرسمي للسلطنة العثمانية .

في هذه البلاد مجاميع كبيرة من المخطوطات العربية النادرة .

تعد تركية أغنى اقطار العالم بالمخطوطات العربية ، فان سلاطين الدولة العثمانية وسائر رجالات دولتهم ، كانوا يغالون بجمع هذه المخطوطات من البلاد العربية وسائر الممالك الاسلامية ، ويودعونها في المساجد والقصور والمدارس والمعاهد ، فاجتمع فيها كل نفيس ونادر من تلك المخطوطات .

وقد انصرفت العناية منذ عهد بعيد الى فهرسة تلك المخطوطات وسوف أدون ما يعرف من تلك الفهارس عند التعرض لفهارس المخطوطات في جميع دول العالم .

مخطوطات المكتبات في استانبول :

- (١) مكتبة الأصفية : فيها ٥٣٠٧ مخطوطا .
- (٢) مكتبة ابراهيم افندي : فيها ٦٣٣ مخطوطا .
- (٣) مكتبة احمد الثالث : فيها ٣٧٤٥ مخطوطا .
- (٤) مكتبة احمد وفيقي باشا : فيها ؟
- (٥) مكتبة اسعد افندي : فيها ٣٩٤٣ مخطوطا .
- (٦) مكتبة اسعد افندي مدرسة سي : فيها ٦٢٨ مخطوطا .
- (٧) مكتبة اسميخان سلطان : فيها ٤٤١ مخطوطا .
- (٨) مكتبة اقسراي جامع : فيها ؟
- (٩) مكتبة أمانة خزينة : فيها ١٦٥٢ مخطوطا .
- (١٠) مكتبة اميرخوجه كمانكس : فيها ٨٨٦ مخطوطا .
- (١١) مكتبة أيا صوفيا : فيها ٤٩٩٨ مخطوطا .
- (١٢) مكتبة أيوب جامعي : فيها ١٩٢ مخطوطا .
- (١٣) مكتبة بايزيد عمومي كتيخانه : فيها ٨٠٥٤ مخطوطا .
- (١٤) مكتبة بشيراغا : فيها ٦٨٣ مخطوطا .

- (١٥) مكتبة جلي عبد الله افندي : فيها ٤٠٩ مخطوطا .
 - (١٦) مكتبة جودت باشا : فيها ٤٤٠ مخطوطا .
 - (١٧) مكتبة جورليلي على باشا : فيها ٤٤٥ مخطوطا .
 - (١٨) مكتبة حاجي محمود ويطلق عليها مكتبة يحيى افندي : فيها ٤٩٢ مخطوطا .
 - (١٩) مكتبة حالت افندي : فيها ١٠٨٥ مخطوطا .
 - (٢٠) مكتبة حسام الدين يطلق عليها مكتبة قرة جلي حسام الدين فيها ٤٠٣ مخطوطة .
 - (٢١) مكتبة حسن حسني باشا : فيها ١٠٥٣ مخطوطة .
 - (٢٢) مكتبة حكيم اوغلي جامعي كتيخانه سي : هي اليوم في مكتبة بايزيد العامة .
 - (٢٣) مكتبة حكيم اوغلي على باشا كتيخانه سي : فيها ٩٤٧ مخطوطا .
 - (٢٤) مكتبة حميدية : فيها ١٥٠٢ مخطوطة .
 - (٢٥) مكتبة خسروباشا : فيها ٤٩٨ مخطوطا .
 - (٢٦) مكتبة داماد باشا ابراهيم (جامع) : فيها ١١٧٥ مخطوطا .
 - (٢٧) مكتبة داماد زاده قاضي عسكر محمد مراد : فيها ٢٢٠٠ مخطوطا .
 - (٢٨) مكتبة دوكملي بابا : فيها ٦١٩ مخطوطة .
 - (٢٩) مكتبة راغب باشا : فيها ١٦٤٢ مخطوطة .
 - (٣٠) مكتبة رستم باشا (جامع رستم باشا) فيها ١٦٣ مخطوطة .
 - (٣١) مكتبة رشيد افندي : فيها ٧٩٦ مخطوطا .
 - (٣٢) مكتبة سرويلي مدرسة سي : فيها ٣٥٨ مخطوطا .
 - (٣٣) مكتبة سليم اغا : فيها ١٣٢٠ مخطوطا .
 - (٣٤) مكتبة السليمانية (جامع) : فيها ١١٢٠ مخطوطا .
 - (٣٥) مكتبة سليمة : فيها ٦٨٧ مخطوطا .
 - (٣٦) مكتبة سيف الله ، وشيخ مراد ، واسماعيل اغا : فيها ؟؟؟
 - (٣٧) مكتبة طويقيو سراي : فيها ٩٠٤٣ مخطوطة .
- هذه المكتبة غنية بمخطوطاتها النادرة وتشتمل على جميع علوم المعرفة وخصص لها فهرس عنوانه Karatay (Fahmi) Edhon). Topkapi Sarayi Musezi Kutuphanesi . Arapca Yazmalar Katalogu
- (٣٨) مكتبة طرخان والدة السلطان : فيها ٣٣٨ مخطوطا .
 - (٣٩) مكتبة عاشر افندي : فيها ٢٣٧١ مخطوطة .
 - (٤٠) مكتبة عاطف افندي (كتيخانه) : فيها ؟؟؟
 - (٤١) مكتبة على اميري افندي : فيها ٤٧١٦ مخطوطا .

(٤) سكلاكل Schlagn

(٥) فورواو Vora

(٦) فينة Vienne عاصمة النمسا (المكتبة الوطنية)

(٧) كلاكتفرت Klagenfurt

(٨) ولهرينك Wilhering

(نيجريا)

في إبادان Ibadan في مكتبة جامعة إبادان و في
كادونا Kaduna في متحف جوز ومكتبة لوكارد هول .

(حرف ال « هـ ») (الهند)

يوجد بالهند مجموعة من المخطوطات العربية والفارسية
والاردية في المكتبات والمدن الآتية :

(١) احمد آباد (٢) الله آباد (٣) أوج وبهاول

بول (٤) أودتور (٥) أورنكباد (٦) باتنة (٧)

بانكيور (المكتبة الشرقية العامة) (٨) بومي (جامع

مسجد) (٩) الجمعية الآسيوية وعنها (١٠) بونا (معهد

بحوث كلية الدكن) (١١) تونك (١٢) حيدر

آباد (١٣) المكتبة السعيدية (١٤) ديوبند مكتبة دار

العلوم (١٥) رامبور (١٦) عليكره (١٧)

كانورثالا (١٨) كجرات (١٩)

كلكتة (٢٠) لكهو (٢١) مدراس (مكتبة الحكومة

للمخطوطات الشرقية (٢٢) ميزور (٢٣) نفاري

(هولندة)

أترخت Utrecht مكتبة الجامعة

أمستردام Amsterdam مكتبة المعهد الملكي

ديفتر Deventer مكتبة الدولة

كرافهاك Gravenhage مكتبة المتحف

كروننك Groningen مكتبة الجامعة

ليدن Leiden مكتبة الجامعة

ليواردن Leeuwarden المكتبة العامة

(حرف ال « و ») (الولايات المتحدة)

دور الكتب الامريكية .

برنستن Princeton مكتبة جامعة برنستن

بوسطن Boston المكتبة العامة ومكتبة متحف الفنون الجميلة

ديترويت Detroit معهد الفنون الجميلة

شيكاغو Chicago مكتبة جامعة شيكاغو ، ومكتبة المعهد

الشرقي بالجامعة

(١١) الجمعية الآسيوية

(١٢) متحف كوندية - مكتبة تير - متحف جاكيمار اندريه

(١٣) مجلس النواب

(١٤) المجمع الديني الاسرائيلي

(١٥) معهد فرنسا

(١٦) المعهد الكاثوليكي

(١٧) مكتبة الجامعة

(١٨) مكتبة القديسة جنيفاف

مع مجموعة من باريسية صغيرة بها مخطوطات عربية تم
فهرستها وسوف ننشر هذا الفهرس مستقبلا في عدد قادم .

(فنلندة)

في مكتبة جامعة هلسنكي ، مجموعة من المخطوطات العربية
والفارسية والتركية ، فهرست بعنوان :

Aro(J), Die Arabischen, Persischen & Turkischen
Handschriften der Universitäts Bibliothek Zu
Helsinki (Helsinki 1959, 84P.)

(حرف ال « م ») (مالطة)

في مدينة فليتة Valletta بجزيرة مالطة بعض المخطوطات
العربية .

(المجر (هنغارية)

في مدينة بودابست ، مجموعتان من المخطوطات احدهما في
متحف :

1-(Nagy Nemzeti Muzeum)

اما الثانية ففي جامعة بودابست .

(حرف ال « ن ») (النرويج)

في مدينة أوسلو Oslo التي كانت تعرف سابقا باسم
كريستيانية Christiania طائفة كبيرة من المخطوطات والتراث
الاسلامي .

(النمسة)

في النمسة مجاميع من المخطوطات العربية ، محفوظة في عدة
مدن نمساوية وهي :

(١) أسيك Osseg

(٢) ريسون Reun

(٣) سان فلوريان Sankt Florian

من تلك المخطوطات التي تحرزها بعض المكتبات اليوغسلافية .
وكان يانك قد سبق الى نشر بحث عن المخطوطات الاسلامية
في يوغسلافيا عنوانه : janc(Zogorka) Islamiski Rukopis
(Iz Jugoslovenskih Kalekcija (Beogard 1956). وهذه
المخطوطات محفوظة بمدينة سرايفو .

وقد انتهينا بحمد الله تعالى بالتعريف بجميع اماكن التراث
الاسلامى من المخطوطات العربية التي تعتبر اقدم تراث فكري
انسانى .

وصل سالما الى هذا العصر .
وستناول بعون الله في أعداد قادمة ، قواعد فهرسة
المخطوطات العربية وصيانتها وتخزينها وتعتبر المخطوطات لما
خلفته الحضارة العربية والاسلامية من كتب خطية أعظم ذخيرة
فكرية مما خلفته أية حضارة أخرى في العالم .
والى لقاء قريب باذن الله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيلادلفيا Philadelphia كلنى دروبسى ، مكتبة فرى
كليفلاند Cleveland مكتبة الجيش الطبية
كمبرج Cambridge mass المتحف السامى بجامعة هارفورد
نيوهافن New Haven مكتبة جامعة بابل
نيويورك New York مكتبة بيتر بونت موركان ، جامعة
كولومبية والمكتبة العامة بنيويورك ، والمكتبة العامة لمتحف
متروبوليتان للفن
هرتفورد Hartford مكتبة مؤسسة هرتفورد .
واشنطن Washington مكتبة الجامعة الكاثوليكية الامريكية
ومكتبة الكونجرس ومكتبة هوجسن
ورسترس Warcester مكتبة جمعية الآثاريين الأمريكيين

(حرف ال « ي ») يوغوسلافيا (يوغسلافيا)

وهي آخر البلاد الغربية ، وقد نشر الدكتور حسن قلشى بحثا
عاما ، عنوانه : (المخطوطات العربية في يوغسلافيا) ذكر فيه جملة

(١) المورد : مج ٥ : ط بغداد ١٩٧٥ : د. كوركيس عواد .

(٢) نشر في مجلة معهد المخطوطات العربية ٢ (١٩٥٦) ص ٣ - ٣٣ .

وصدر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية :

★ موسوعة الفقه الإسلامى

★ الفتاوى الإسلامية

العق والحرية المعلقين بالموت ، ولفظ التدبير وما تصرف منه كأنت حراً ومحرراً بعد موتى ، أو معق ، أو عتيق . بعد موتى أو دبرتك أو أنت مدبر وذلك لأن جميع ذلك لا يحتمل غير التدبير ولأن هذا اللفظ موضوع له فكان صريحاً فيه بلفظ العق ويرد على هذا المضارع والأمر كما قال في العق .

باب الكتابة ، قال : وهو بيع العبد نفسه بمال مؤجل في دمه ، والكتابة اسم مصدر لمعنى المكاتب وأصلها من الكتب وهو الجمع لانها تجمع على نحو ما . ومنه سمي الحراز كاتباً قال الحريري : وكاتبين وما خطت أناملهم حرفاً ولا فروا ما خط في الكتب . وقيل لأن السيد يكتب عنه . ومنه كتابا بما اتفق عليه ، ومعناها في الشرع ما قاله المصنف وهو ابن حمدان في الرعاية ، ولابد في المال من أن يكون معلوماً . وفي المؤجل أن يكون منجماً . وسبأني ذلك والأصل فيها الكتاب والسنة والاجماع ، أما الكتاب فقوله سبحانه وتعالى « والذين يتبعون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاوتهم ان علمتم فيهم خيراً » وأما السنة فقوله عليه السلام « المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته درهم » رواه أبو داود وغير ذلك من الأحاديث ، وأجمع المسلمون على جواز الكتابة في الجملة ، قال ولا يصح كتابة مرهون لأن الكتابة بيع العبد نفسه كما تقدم . ويبع المرهون لا يصح ... إلى آخر ما ذكر .

كتاب النكاح - النكاح في كلام العرب الوطء قاله الأزهري . وسمى التزويج نكاحاً لأنه سبب الوطء ، وعن الزجاجي النكاح في كلام العرب بمعنى الوطء والعقد جميعاً ، وموضوع نكح في كلامهم للزوم الشيء والشيء راكمه عليه ، قال ابن جني عن الفارسي فرقت العرب فرقاً لطيفاً يعرف به في موضع العقد من الوطء ، فاذا قالوا نكح فلانة أو بنت فلان أرادوا تزوجها ، واذا قالوا نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا إلا المجامعة ، وقال الجوهري النكاح .. الوطء . وقد يكون العقد وهو في الشرع العقد ففدا الاطلاق يصرف اليه اختاره أبو محمد وابن عقيل وابن البا وذلك لأنه الأشهر في الكتاب والسنة ، وكلام أهل العرف ، وليس في الكتاب لفظ نكاح بمعنى الوطء الاقوله تعالى « حتى تنكح زوجاً غيره » على خلاف فيه ، ولأنه يصح بعده عن الوطء فيقال هذا سفاح وليس بنكاح إلى آخر ما ذكر في هذا الباب .

باب الشروط والعيوب فيه أى في النكاح : والشروط والعيوب جميعاً شرط وعب كفلس وفلس ، والأصل في صحة الشروط في النكاح ما روى عتبة بن عامر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « أحق الشروط أن توفوا به ما استحلتم من الفروج » رواه الجماعة فجعل الوفاء بالشروط التي يستحل بها الفروج أحق منه بغيرها . وروى عمرو بن عوف رضى الله عنهما قال : « المسلمون على شروطهم الا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً » رواه الترمذي

في البعنى العق في اللغة الخلو . ومنه عتاق الطير وعتاق الطير أى خالصها . قال : وفي اللغة عتق الرقية تخلصها من الرق ، والأصل فيه قوله سبحانه وتعالى « فتحرير رقبة » وروى أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو فيه عضواً من النار حتى فرجه بفرجة » متفق عليه . وأجمع المسلمون على صحة العق وحصول الفدية به في الجملة . قال : وهو أفضل القرب . وفي الشرع هو قرينة عظيمة وذلك لما تقدم من حديث أبي هريرة . وروى أبو ذر رضى الله عنه أى الأعمال أفضل قال : الإيمان بالله ، وجهاد في سبيل الله قال : قلت أى الرقاب أفضل ؟ قال أنفسها عند أهلها ، وأكثرها ثمناً متفق عليه أيضاً . ولأن الله سبحانه وتعالى جعله كفارة للقتل والوطء في رمضان والإيمان ، ولأن فيه تخلص ملك الآدمي المعصوم من ضرر الرق يملك نفسه ومنافعه (اشكال) اطلاق الأصحاب بأن العق قرينة مشكل . لأن القرينة من شرطها النية . والعق يصح من غير نية . وقد صرح الأصحاب بصحة إعتاق الكافر مع أن نيته غير صحيحة فيبغى أن يقال العق على ضررين . قرية وهو ما اقترنت به النية المعيرة . وغير قرية وهو ما عدت به النية ، قال المصنف وعق العبد أفضل من عق الأمة . قال : الشارح هذا الذى قطع به أبو محمد في المعنى . ونقله ابن منصور عن أحمد وذلك لما روى سالم بن أبي الجعدى عن أبي أمامة وغيره من أصحاب النبي ﷺ . يعنى عن النبي ﷺ قال : « أيما امرئ مسلم أعتق امرؤاً مسلماً كان فكاكه من النار فجزى كل عضو منه عضواً منه . وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار ويجزى كل عضو منهما عضواً منه رواه الترمذي وصححه . ولأحمد وأبى داود معناه من رواية كعب بن مرة أميرة بن كعب السلمى . وزاد فيه وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار ويجزى كل عضو من أعضائها عضواً من أعضائها .

باب التدبير : وهو تعليق العق بالموت . قال الشارح التدبير مصدر دبر العبد أو الأمة تدبيراً إذا علق عتقه بموته لأنه يعتق بعد ما يدبر سيده . والممات دبر الحياة قال : ابن عقيل هو متيق من ادباره من الدنيا والأصل فيه ما روى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر فاحتاج فأخذه النبي ﷺ فقال : من يشتريه منى فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه . وأجمع المسلمون على صحة التدبير في الجملة . قال : المصنف وهو في الصحة من الثلث . قال الشارح هذا منصوص أحمد في رواية المروزي وصالح وحرب وأبى طالب وعليه الأصحاب . وذلك لأنه تبرع بعد الموت فاعتبر من الثلث كسائر الوصايا . قال المصنف ويصح ممن تصح وصيته . قال الشارح وذلك لأنه تصرف بعد الموت أشبه الوصية . قال وصريحه لفظ

ثمنه فوجد به المشتري عيباً فردّه وطالب بثمانه أو أمسكه وطلب الأرض فهل له ذلك ؟ على وجهين بناء على ما تقدم قاله في الثاني والله أعلم ، هذا آخر ما وجد من شرح الوجيز في الفقه على مذهب السرياني أحمد بن حنبل الشيباني قدس الله روحه تأليف الشيخ العلامة شمس الدين الزركشي طاب ثراه . ووافق الفراغ من نسخته في العشر الآخر من جماد الآخر لسنة أربع وسبعين وسبع مائة كنيه عبد الحق بن إدريس الأتباري عفا الله عنه والحمد لله والصلوات على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعده وسلم تسليمًا كثيرًا .

والنسخة الموجودة بمكتبة الأزهر بقلم معتمد قديم بها أكل أرضه وتلويث على هامشها وبين سطورها هوامش وتصحيحات في ١٣٠ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا . نسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى ما فيه رضاء وطاعته .

وقال حديث حسن صحيح ، وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالوفاء بالعقود ومدح من وفى بالعهد ودم من نقضه . قال : إذا شرطت المرأة طلاق ضربتها أو أن لا يتسرى ولا يتزوج عليها أولا يخرجها من دارها أو يلدّها . أو شرطت مهرا معينا أو زيادة في مهرها صح . فان خالفته فلها الفسخ ، أما كون جميع ما ذكر يصح شرطه عدا إشتراط طلاق ضربتها ، وقد نص أحمد رحمه الله على ذلك في رواية ابن منصور وأبي الحارث إذا شرطت عليه أن لا يخرجها من بلدّها أو دارها فلا يخرجها إلا برضاها ، وإذا أعطته مالا وشرطت عليه أن لا يتزوج فتزوج يرد ما أخذته على هذا الشرط فانه تزوجها على أن لا يتزوج عليها أولا يتسرى ، فان تزوج أو تسرى فهي مخيرة إن شاءت أقامت وإن شاءت فارقته ، وعلى ذلك الأصحاب .

وختم كتابه بباب الهبة . وقال في آخرها والمسألة أربعة أقوال الثالث الحكم في البيع الحكم في الصداق فلو باع عبدا وأبرأه من

على طريق نشر الدعوة الاسلامية

يقدم المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

المنتخب في تفسير القرآن الكريم :

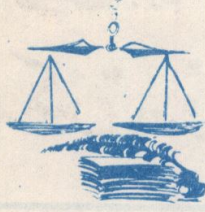
سعر النسخة عشرة جنيهات

المصحف الشريف :

طباعة فاخرة - غلاف بنداكوت - أربعة لون .

* يقدم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية خصماً قدره ٢٣٪
للجامعات والهيئات والمراكز الإسلامية .

التحرير



الحياة الشباب

في ميزان الإسلام

إشراف وإعداد : فؤاد هيبك - حامد المرسي

نتناول في هذا العدد :

- الصورة الإسلامية فكر ودعوة وحركة
- الإسلام أسمى من الديمقراطية
- نحن والحضارة
- دور الدول الإسلامية في حل المشكلة الأفغانية
- صمود الرجال [مسرحية]
- تربية النشء مسئولية جماعية
- رحلة الشتاء والصيف
- قربان سجدتي (قصيدة)
- الاستاذ محمد سعدى عامر
- الدكتور عبد الله نجيب محمد
- الدكتور سالم محمد غانم
- الدكتور غنايت الله إبلاغ
- الاستاذ محمد الخضري عبد الحميد
- الاستاذ سراج الدين عزام
- الاستاذ مصطفى الشهابي
- الدكتور سعد ظلام

بدأ نور الإسلام يتلألأ في أرجاء الجزيرة العربية ثم امتد مع الفتوحات الإسلامية ليغمر الدنيا كلها بغض من النور والرحمة والعدالة وبلغت الدولة الإسلامية أوج مجدها وأبهى درجات رقيها حينما كان القرآن هو الدستور وسنة الرسول الكريم هي المنهج والسبيل وساد المسلمون بسياده الدين الإسلامي .. فلما اتجه المسلمون إلى العلمانية والتحصن الزائف وتركوا قيمهم الأصيلة ودينهم الأعلى بدأ نجم الدولة الإسلامية في الأفول والذبول والانزواء . وجاء اليوم لينجم على الدول الإسلامية التمسك بمسيرة التقدم والسعى وراء الحضارة .. ولن تكون لهم الريادة والقيادة ما لم يثوبوا إلى الأسس الأصيلة التي قامت عليها أمجاد الدولة الإسلامية في سالف عهدها .

الصحوة الإسلامية

فكرة .. ودعوة .. وحركة

من سنن الله تعالى في خلقه أن يتباين تطور أساليب تفكير الإنسان ويختلف سلوكه وأنماط تفكيره . والمجتمع الإنساني يسهم دائماً في إثراء الخبرة البشرية وتنمية تجربته الفكرية . ورسالات الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام إنما جاءت لتقدم من مذهبيات وتصورات للكون والإنسان والحياة ما يناسب مدارك تفكير هذا المجتمع الإنساني . والإسلام الذي جاء به سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين إنما جاء ليميز أمة تعتقه برسالة إلهية لها تاريخها الخاص وبمنزلة رفيعة تقود بها الأمم والشعوب ويدور فعال تلعبه في حضارة إسلامية نظيفة ، وبشخصية فريدة لها ميزاتها الذاتية تتحلى بها ، وبوظائف لابد من أن تقوم بها طول حياتها . أرض الأمة التي تعتق هذا الدين الخاتم لم تكن محدودة .

متوازنة لها أهدافها الواضحة وسلوكها المحدد وتعرف كل المعرفة كيف لابد من أن تتجه وتتحرك ، فهي قوامة بالعدل . ولهذه الأمة التزامات وواجبات ومسئوليات لابد من أن تقوم بها من أجل أن يمكن الله تعالى الإسلام لها ويدل خوفها أمناً . بالإضافة إلى أنها لابد من أن تجاهد جهاداً صغيراً وجهاداً كبيراً . كما لابد من أن تنتمي دائماً لإيمانها . ولهذه الأمة علاقاتها الاجتماعية المتينة وقيمها الذاتية وشعائرها التعبدية فريدة أكانت هذه الشعائر أم جماعية . كل ذلك يشير إلى أن لها قوة ذاتية وكيانا فعالا بين المجتمع الإنساني كله

تلك هي خصائص وميزات هذه الأمة . وتلك هي هويتها على طريق إقامة مجتمع متطور مع عدم الحيد عن الصراط السوى ملترما مبادئ الإسلام فيما تقوم به من أعمال في مؤسسات الإسلام السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وذلك لأنها قد أدركت أن إيجاد هذا المجتمع المتطور المتلزم هو الهدف العملي لرسالة المذهب الإسلامية والغرض الأقصى للدعوة الإسلامية عن طريق إقامة حضارة إسلامية فريدة وتغيير النفوس ثم تغيير كل ما للمجتمع الإنساني من نظم ومؤسسات

والإسلام يعتنى كل الاعتناء بالعقل كي يفكر باستمرار . حيث يعتبر التفكير مرتكزا أساسيا لتكوين الفرد المخلص وبناء المجتمع

وهذه الأمة ليست عربية وحدها وإنما هي عربية واعجمية ، ولا تنتمي هذه الأمة لفلان بن فلان ، ولا ترتبط بحدث معين هام . فالأمة التي تعتق هذا الدين استغفلها الله تبارك وتعالى في الأرض . فهي خلافته فيها تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

والمنزلة الرفيعة التي تقود بها الأمم والشعوب تجعل هذه الأمة ذات تكامل وتوازن واعتدال في حياتها وفي مسارها التاريخي ، حيث تنظر إلى مستقبلها بكل تفاؤل ، ولها منهج حياة ذو اتزان وأصالة ولكنه لا يتعارض مع العصر الحديث حيث باستطاعتها أن تخدم الإنسانية جمعاء . فهي أمة وسط وشهداء على الناس والأمة التي تعتق هذا الدين العظيم لها دورها الحضاري في تطوير العقول لتلا يتجمد الفكر ولأن تكون الثقافة الإنسانية في تقدم وتوسع دائمين والتقنية لا تتخلف على أيديها لأنها أمة لها مبادئها للحياة الدنيا والحياة الآخرة ولها وظيفتها وواجبها في حماية المجتمع الإنساني كله . فهي خلافتها في الأرض ولا تفسد فيها بعد إصلاحها .

شخصية هذه الأمة :

وترتكز شخصية هذه الأمة الإسلامية على مبادئ وأسس متينة

العالمى المعاصر يفرض على الإنسان أن يسير على منهج حياة لا يؤدي بنفسه إلى ما يشده من طمأنينة وسكينة وأمن واستقرار بسبب هذه الحضارة المادية المعاصرة . فالإسلام لابد من أن يلعب دوره في تحرير الأفراد من القوضى والتوتر وفي نشر شعور السكينة في نفوسهم .

الصحة الإسلامية الشاملة :

لابد من أن تحدث من أجل إيجاد بديل حضارى في مجتمعات الكفار . فهي إذن تيار إسلامى مبارك يقوم بالتجديد بين ظهرائى مجتمعا الإسلامى بالذات ، وهى أيضا تيار ثقافى متفاعل مع مجتمعات الكفار .

وهذه الصحة الإسلامية ينبغي لها أن تبلغ دعوة الإسلام بعقيدة إسلامية نقية ، بكل نشاط ، باستطاعتها أن تحل مشاكل العصر الحديث وأن تؤثر في تخطيط ما يعود على الإنسان في المستقبل من خير ، وأن تهدف إلى تأهيل رجال أكفاء قادرين على القيام بدور قيادى من أجل توجيه المجتمع الإنسانى المعاصر إلى تنفيذ أنظمة إسلامية في إيجاد مجتمع إسلامى منشود .

ولا شك في أن تواجه هذه الصحة الإسلامية تحديا حضارياً على مختلف المستويات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والخلقية لتقديم الإسلام كبديل يجب التمسك به وأخيراً لابد من أن تحقق هذه الصحة فهماً إسلامياً موحداً يجب أن تسير عليه جميع الحركات والمنظمات والزعامات والهيئات الإسلامية في العالم حيث يهدف ذلك إلى تحقيق وحدة إسلامية حقيقية كما حققها سلفنا الصالح من جيل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .

الأستاذ محمد سعدى عامر

الفاضل ، فبدأ كتابه العزيز الذى لا ريب فيه بالأمر بالقراءة وخطب العقول داعياً إلى التفكير باستعمال كل وسائله المشروعة من أجل نجاح الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة فالتفكير عنصر جوهري من عناصر مسيرة الدعوة الإسلامية وأحد مقومات نجاحها . ومن أجل إحداث التغيير المنشود والإصلاح الشامل لابد من التفكير الذى له علاقته الإيجابية بالدعوة الإسلامية .

ومما ينبغي معرفته أن نجاح الدعوة الإسلامية متوقف على وجود عناصر أساسية منها: بناء العقلية الإسلامية القائمة على حرية إبداء الرأى وبناء هيئة مؤهلة تعمل على نشرها بين الناس ، هذه الهيئة لها أشكالها المتنوعة وتنتج جميعها إلى هدف واحد لأنها تتحرك حركة رجل واحد . فهي في حقيقتها حركة واحدة تتجه إلى هدف واحد هو إقامة مجتمع إسلامى خالص يوليه رب العزة والجلال ، وهو مجتمع كما ذكره في كتابه العزيز بلدة طيبة ورب غفور . ولقد بدأ سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام دعوته في مكة المكرمة ثم وضع اللبنة الأولى لبناء المجتمع الإسلامى الخالص في المدينة المنورة بعد ذلك بثلاثة عشر عاماً . وتوسعت منذ ذلك الحين رقعة الدولة الإسلامية حيث حمل خلفاؤه الراشدون رضى الله عنهم لواء الدعوة إلى خارج الجزيرة العربية ، إلا أن حركتهم لم تكتسب بعد الإطار القارى أى في جميع قارات العالم المعروف (آسيا وإفريقيا وأوروبا وأمريكا وأستراليا) .

ومنذ النصف الثانى من القرن العشرين اكتسبت الحركة الإسلامية الإطار القارى استجابة لإحتياجات الأفراد المسلمين ومن أجل أن يستمر الفكر الإنسانى في بحثه عن الحق ، إذ أن المجتمع

يقدم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

دراسات للشباب

- ١ - وسطية الإسلام
- ٢ - الإسلام والمذاهب الإقتصادية
- ٣ - من أماجد مفكرى المسلمين
- ٤ - الأمة فى نظر الإسلام
- ٥ - القيم الروحية فى الإسلام
- ٦ - أصول التربية عند ابن خلدون
- ٧ - من توجيهات القرآن الكريم التربوية
- ٨ - دروس للشباب فى سيرة الأستاذ الإمام
- ٩ - رسالة الإسلام إلى الشباب
- ١٠ - صفحات من أمجادنا
- ١١ - من أخلاق الإسلام

حسنا بدأ نجم الدولة الإسلامية في الأفق وظهرت
الحضارات العلمية الحديثة طهر ما يعرف بالفكر
الشوعي وهو يمسح المجتمع ويمحق قيمة الفرد ويؤكد
الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج وما الفرد إلا ترس في
آلة المجتمع الكبير . وعلى الجانب الآخر جاءت
الرأسمالية لتؤكد الحركة الفردية والملكية الخاصة حتى

لو كانت على حساب المجتمع ورفاهيته

وحاء نظام العقد الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية
لتحقيق الدمعاطية كمبدأ سامي ظهرت له مساوي .
بعض بلاها

وبقيت الشورى والعدالة الاجتماعية في الإسلام
مبادئ راسخة تسمو على كل القوانين والنظم الوضعية .

الدين الإسلامي المستقيم في سبيل الديمقراطية

إذا حاولنا أن نحلل الأفكار التي تقوم عليها الديمقراطية فأننا نجد أن أبرزها هو وحدة
القانون بالنسبة للجميع فلا يمكن أن تقوم ديمقراطية ما لم يطبق نفس القانون على الجميع .
كذلك الاهتمام بحرية الفرد في إطار الجماعة .

وسيلة لتحقيق سعادة الآخرين باعتباره غاية في ذاته ، وحرية التملك
والاقتصاد الحر سبيلا لتحقيق مصالح الجميع ، أما الاشتراكيون
فيطلبون من الفرد أن ينظر إلى نفسه على أنه عضو في مملكة
الغايات ويفرضون عليه قيودا بما يحقق صالح المجتمع واختاروا
« شيوعية » المال وأدوات الإنتاج سبيلا لتحقيق التقدم والإنتاج ،
واعتمدوا « عدالة التوزيع » على أساس قاعدة كل يعمل بقدر
طاقته ، ويأخذ بحسب حاجته . واختار الرأسماليون نظام تعدد
الأحزاب والانتخاب الحر نظاما سياسيا لهم ، اما الاشتراكيون ،
فقد رأوا أن مفهومهم للديمقراطية يؤدي إلى الاعتراف بوجود
تعارض بين مصالح الناس (أو الطبقات) ويمكن حل هذا التعارض
(أو التناقض) بالحوار داخل تنظيم سياسي واحد تقبله الجماهير .
لقد رأينا أنه لا يمكن أن تقوم ديمقراطية ما لم يطبق نفس
القانون على الجميع ، والواقع أن فكرة وحدة القانون لم تظهر حتى
استقرت فكرة وحدة الكون ووحدة الخالق فلو كان هناك آلهة
مختلفون يتنازعون ملكية مناطق العالم لكان من الواضح أنه لا يمكن
تطبيق نفس القانون على جميع الناس . والجديد في الإسلام أيضا
أن القانون هنا « هو شرع الله المستمد من دساتوره وهو القرآن »
واجب التطبيق على الأفراد والجماعات وتقع مسئولية تطبيقه على
الأفراد حكاما ومحكومين . ولا تميز من أى نوع ولأى سبب بين
الأفراد أو الجماعات بعضهم البعض .

(والإسلام يقر) كما سبق القول (بأنه واحد وكون متجانس ليس
منقسما إلى ميادين لكل منها قوانين خاصة به) ، كما أن قوانين الطبيعة
متسقة وليست عرضة للتغير أو التبديل . كذلك يهتم الفكر
الإسلامي بنفس الدرجة بقيمة الجزئي في مقابل العام . وأسمى
درجات الجزئية هي الشخصية البشرية . ويعترف بحقيقتها النهائية

في العصور الأولى للمسيحية ذهب الاهتمام بالفرد في بعض
الأحيان . إلى حد قريب من الفوضوية ، ثم أصبح الفرد ثانويا
بالنسبة للمجتمع حتى أوائل القرن السابع عشر ، ثم برزت مكانة
الفرد إزاء المجتمع ، وكان الفكر المسيحي ، قبل حركة الإصلاح
الديني في القرن السادس عشر يتطلب إخضاع عقل الفرد لأوامر
الكنيسة ، كما كان المجتمع الاقطاعي يقضي بطاعة الفرد والالتزام
بما يفرضه عليه وضعه الطبقي . وفي الثورة التي قامت ضد هذه
القيود ، اعتبر الناس أن الحرية معناها انعدام القيود . ثم بلغ التوكيد
على أهمية المجتمع ذروته في الدول الاشتراكية ، التي ترى أن
المساواة في المجال السياسي وحده يقضي عليه بالضرورة عدم
المساواة في الثروة والوضع الاجتماعي . ومن ثم في المجتمعات
الاشتراكية - يجب ان تمارس الديمقراطية على جميع المستويات
وفي سائر مجالات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،
فالديمقراطية بمفهومها التقليدي لا معنى لها أكثر من منح حقوق
متساوية للأفراد واعتبارهم نظريا متساوين أمام القانون . وهي في
ظل هذا المعنى مسألة سياسية فحسب . وقد ثبت بالممارسة أن
المساواة في الحقوق السياسية في ظل تكوين اقتصادي واجتماعي
يقوم على التعاون أمر مستحيل حدوثه ، من هذه النتيجة ظهر
المفهوم الجديد للديمقراطية شاملا لمضامين سياسية واقتصادية
 واجتماعية فظهر ما يسمى « الديمقراطية الاشتراكية » التي تتمثل في
أحسن صورها في الربط بين الديمقراطية السياسية والديمقراطية
الاجتماعية ، لأن الحرية السياسية ليست ثمرة نصوص قانونية أو
دستورية فحسب ، بل هي نتيجة لأوضاع اقتصادية يدعى
الرأسماليون والاشتراكيون على السواء أن كليهما يستهدف تحقيق
السعادة لأكبر عدد من الناس . فاختار الرأسماليون « الحرية » للفرد

بمعنى الفرد كجزء من هذا الكون حيث يقول

نوع من الاعتبار الشرعى ، فحيثما أقر الشرع هذه العلاقة الاختصاصية بين الإنسان والمادة ثبت الملك ، وحيثما نفى الشرع هذه العلاقة انتفى الملك : والاصل فى الموجودات أنها ملك عام لا يختص به أحد فهى مسخرة لهم ، ولذلك يقول الله عز وجل « خلق لكم ما فى الأرض جميعا » والأنعام خلقها لكم « أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسمين ، يثبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات ، وما ذرأ لكم والأرض فى الأرض مختلفا ألوانه » .

أقر الاسلام الملكية بنوعيتها الفردية والجماعية والملكية الجماعية ظاهرة فيما فعله النبى ﷺ من قسمته غنائم خيبر نصفين جعل أحدهما للنواب والوفود ، وظاهرة أيضا فيما حماه ﷺ من الأرض لخير المسلمين التى يحملون عليها حين يغزون فى سبيل الله ، فقد حمى « البقيع » لهذا الغرض فكان للمسلمين عامة ، وكذلك فعل الخليفة عمر بن الخطاب عندما حمى قطعة واسعة من الأرض الكثيرة الكلا ، وجعلها لفقراء المسلمين دون الأغنياء اما الملكية الخاصة فمقررة فى نصوص دينية كثيرة .

أما التنظيم السياسى فى الاسلام ، هل يتبع نظام الأحزاب المتعددة والانتخاب الحر ، أم نظام الحوار داخل الحزب الواحد ، فهذا موضوع للأسف - لم ينظر فيه فقهاء المسلمين السابقين ، وقد خلت أو كادت اجتهادات العلماء من تقنيه وتنظيمه ، فيما خلا ما قرره بعضهم من وجوب الشورى (وهى نظام المجالس المتخصصة) ووجوب البيعة (وهى الانتخاب) ، ولكن الفكر الاسلامى ينفر من نظام الانتخابات بهذه الصورة التى نراها عليه اليوم (ولا أشك أن الكثيرين يشكون من هذا النظام حتى فى الدول المتقدمة المعمول به فيها) ففى الاسلام مثلا قاعدة فقهية مشهورة وهى « أن من طلب الولاية لا يولى » ومعنى ذلك أن الذى يرشح نفسه لاختياره واليا أو ممثلا لا يجوز ، وفى ظنى أنه يمكن تعديل نظام الترشيح بحيث لا يقوم به الفرد ، بل يقوم به الجمهور صاحب المصلحة كذلك نلاحظ أن الديمقراطية تقرر قيمة الفرد ، وفى نفس الوقت تقرر انتصار ارادة الأغلبية ، وهذا التناقض وإن كان ظاهريا (لأنه لا معنى لانتصار ارادة واحدة على أغلبية الارادات) إلا أن ذلك يثير سؤالا هاما للغاية .. ما الذى يضمن أن تكون أغلبية الارادات على صواب ؟ وما الذى يضمن أن يكون الأفراد قد عبروا عن أنفسهم فعلا ؟ ربما جاز فى ظل تعقد المجتمع تزوير الارادات أو الضغط على الأفراد أو تضليلهم ، والوسائل فى ذلك كثيرة ، بل ما الذى يضمن عدم انحياز الجماعات لمصالحها الشخصية القريبة دون النظر إلى مصلحة المجتمع ككل ، أو النظر إلى مصالحه الاستراتيجية البعيدة ؟ .

حيث يقول : « إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها ، وأشفقن منها ، وحملها الإنسان » فالفرد حقيقة واقعة ، وهو يحتفظ بوحده الذاتية حتى فى مواجهة المطلق ومثله فى ذلك مثل النجوم التى تحتجب عن أبصارنا إذا ظهرت الشمس ، ولكن وجود الشمس لا يستطیع أن يلغى وجود النجوم (وقد صرف الاسلام الاهتمام إلى العقل ، ومعنى ذلك الاعتراف بالشخصية الفردية ، ورأى من الضرورى أن يدرك الفرد قيمته فى هذا المكان والزمان وهذا أيضا مما يفسر علو الاسلام من طبقة كهنوتية والاسلام باستخائه عن هذه الطبقة كوكلاء عن الله قد رفع من شأن الفرد وحرره من صورة تعد من ابشع صور العبودية العقلية) والاسلام لا يقتصر على افراض وحدة القانون بالنسبة لجميع الأفراد والجماعات ، بل يفترض كذلك المساواة امام القانون ، والافتراض الثانى نتيجة للافتراض الأول ، وقد أدى إلى عدم الاعتداد بالمولد أو الطبقة أو اللون ، وهكذا كان المعول الذى هدم التميز من أساسه ، وقد جلب العدل معه الاعتراف بكرامة الفرد (والعدل أسمی قيمة فى الاسلام ، وقد منح الاسلام الفرد مزيدا من الحرية ، دون أن يفض من مطالب الجماعة .

ولقد أدرك الاسلام أن أخطر شيء على التضامن الاجتماعى هو عدم المساواة الاقتصادية ، فسوء توزيع الثروة هو دائما أساس للسلخ ومصدر للقلق ، واستمرار وجوده يقسم المجتمع إلى طبقات ، وما لم يتدارك هذا فى الوقت المناسب ، فإنه يتحول إلى تمييز متوارث بين فئات الناس ، وهناك طريقتان يمكن بهما منع هذا التحول ، إحداهما : إلغاء الملكية الفردية إلغا تاما ، ونزع ما فى حوزة الناس من أملاك ، وهذه هى الطريقة التى سارت عليها الشيوعية نظرا وعملا ، والطريق الآخر هو وضع قيود على تكديس الثروة ، والتأكد من أن الثروة لا تتركز فى أيدي بذاتها بل يتداولها المجتمع باستمرار ، وقد اختار الاسلام الطريقة الثانية .

قانون الموارث الاسلامى يحدد بطريقة لا تخطئ من نمو الدخل غير المكتسب ، ويؤدى إلى مرونة النظام الاجتماعى عن طريق التداول المستمر لثروة الأسرة ، كذلك نظام الزكاة ، وفكرة وجوب اسهام الغنى فى أغراض البر ، تؤدى إلى تداول الثروة لصالح المجتمع ، وتحول دون تركيزها فى أسر معينة .

حق الملكية الفردية دون حدود ، والذى يضعه الرأسماليون فى مرتبة التقديس ، هو فى الاسلام ليس بالحق ولا هو مقدس ، وانما هو حق للمجتمع وللأفراد يقره المجتمع أولا يقره بمعنى أن الملكية هى - من وجهة نظر الاسلام - إختصاص إنسان بشيء على وجه يمكنه من التصرف فيه دون غيره إذا لم يوجد مانع من ذلك ، أى أن الملكية ليست شيئا ماديا وإنما هى حق من الحقوق ، والحق

لو أن أبا جهل وغيره من زعماء مجتمع مكة عقدوا مجلسا ديمقراطيا - عندما ظهر فيهم الرسول داعيا إلى الحق - ونظر أفراد هذا المجتمع في أمر دعوة محمد ؟ ما الذى كان سيحدث ؟ بالقطع كانت الأغلبية آنذاك لصالح أبى جهل ، وقد يقول قائل : إن هذا قد يتم في مجتمع جاهل متخلف فما بالك بمن أباحوا الشذوذ الجنسي في بريطانيا برأى الأغلبية ؟ كذلك نسمع كل يوم في مجتمعنا المعاصر عن مطالب قوية تناصر مصالحها الخاصة دون النظر إلى مصلحة المجتمع العامة مما يقسم المجتمع ويفرق كلمته . ويخلق أنواعا من الحقد والبأس والقلق والتريبس الدائم كل فئة بالأخرى .

الاسلام هنا يتميز عن الديمقراطية لأن به دستورا إلهيا ملزما للأفراد حكاما ومحكومين فلو فرض واجتمع جمع وقرر باطلا ، أمكن لفرد واحد أن ينتصر للحق ، لأنه إنما استند إلى إرادة عليا وهي إرادة الله المعلومه من دستوره وشريعته ، ولا شك أن الفرق هنا بين الاسلام وبين اتباع ارادة الأغلبية مطلقا . واضح بين . إن وجود الدستور السماوى الملزم للجميع فيه إجابة على كل تساؤل ، وكل ما علينا نحن معاصر المسلمين أن نسارع بتنظيم الأمور واعادة النظر في كتاب الله واستنباط ما شرع لئلا نلحق الدين القيم .

نقطة أخرى أريد جلاءها ، وهي أن الهدف النهائي للرأسمالية أو الاشتراكية كما ذكر اساطينهما هو تحقيق السعادة لأكبر قدر من الناس ، وقد اعتمدوا في تحقيق هذه السعادة على مفاهيم مادية فحسب ، وجعلوا التمية هدفهم الأول والنهائي . واستبعدوا الأديان كوسيلة من وسائل حل مشكلات الناس وكانت النتيجة أن ابتعد

الناس إلا القليل عن اللجوء إلى الأديان كي يجدوا بها غذاء لأرواحهم يخفف حيرتهم ويطمئن نفوسهم ويزيح القلق عن كواهلهم ، بل أدى هذا إلى إنتشار ظاهرة الاسراف الفردى والجماعى وبها الانحلال الخلقى الذاتى والجماعى أيضا ، بل أدى إلى انتحار فكري يسرع بالهروب من المسئولية إلى القنوط والقوضى والإفراط فى الشهوات والملاذ الحسية ، وهو ما يمثل فى حد ذاته جوابا لكل الأزمات التى تعاني منها البشرية أفرادا وجماعات .

أعتقد جزما أن الغاية فى الاسلام تختلف كما اختلفت الوسيلة . فمفهوم السعادة المبني على اساس مادي ، ليس هو مفهوم الاسلام لها ، ولكن مفهومها يكمن فى التثبت بمبادئ العدالة الاجتماعية والحرية والسلام فى اطار الكرامة والعزة والخضوع المطلق لله سبحانه ، إن الرسول ﷺ عندما هاجر من مكة إلى المدينة وبدأ يضع بذرة الدولة الإسلامية عقد عهدا مع اليهود كان من أهم شروطه هو « التعاون لاقامة الحق والعدل » أى التعاون لكي يجعلوا للحياة معنى وغاية وهدفا أسمى ، وهذا ولا شك هو الركيزة الأولى فى بناء المجتمع العالمى السعيد .

إن أسلوب الاسلام فى الحكم والاجتماع هو الأسلوب الأمثل لتحقيق السعادة والأمان والاطمئنان للفرد والمجتمع والناس أجمعين ، ولذلك يجب علينا نحن المسلمين أن نعمل الفكر ونبدل الجهد لتقنين نظام الاسلام وشرح أسلوبه ومنهجه للناس كافة ، ووضع الأسس الشرعية لمؤسساته وركائزه الفكرية حتى يقوم الاسلام كأعظم نظام عالمى شامل يحقق إرادة الجميع فى ظل إرادة الخالق العظيم . د . عبد الله نجيب محمد

سورة ال عمران

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب

» (٨) .

هذا دعاء الراسخين فى العلم عندما يرون الذين فى قلوبهم زيغ يتبعون المشابهة فى القرآن ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله .

« ربنا إننا آمنّا فأغفر لنا ذنوبنا ، وقنا عذاب النار (١٦) » .

هذا دعاء العباد « رب إني نذرت لك ما فى بطني مُحرراً ، فتقبل مني إنك أنت السميع العليم (٣٥) » .

دعاء امرأة عمران ونذرها الله بأن يكون ما تلده مُحَرَّراً ومتفرغاً لخدمة بيت المقدس « رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ، إنك سميع الدعاء (٣٨) » .

هذا دعاء زكريا (عليه السلام) عندما رأى كرامة مريم ابنة عمران (رضى الله عنها) « كلما دخل عليها زكريا مخرباً وجد عندها رزقاً قال يا مريم أى لك هذا قالت هو من عند الله (٣٧) » .

نحن والحضارة

الحضارة بمعناها العام هي طائر يرف بجناحان الأول تقدم مادي في كل ما يتعلق بالزراعة والصناعة والتجارة وما ينهها وتقدم معوى في كل ما يتعلق بالدين والثقافة والمؤثرات الداخلة فيها والتابعة منها . هذا ويضاف إلى ذلك مجموعة من القواعد والقوانين المنظمة لحركة الحياة . ولقد كان للدين الاسلامي الريادة الحضارية حيث يقول الله تعالى « ما فرطنا في الكتاب من شيء » فالقرآن الكريم به كل ما يدفع الجاني المادي في الحياة للتقدم وإحراز النجاح والتفوق وكل ما يعلى من قيمة الثقافة ويوئد أركان الدين ويثبه في قلوب المؤمنين به .

تتوافد على الفكر كلما تأملنا حياتنا من خلال ما نرى ونسمع ونقرأ ، في محيط الواقع المعاصر والماضي القريب والبعيد لبلادنا وأمتنا . وعالمنا المترابط اسميا بوشيجة من الشوائج ، تتوافد أسئلة عن مفهوم الحضارة ، وعن حفظنا في حاضرتنا منها ، وعن حضارتنا المشرقة في الماضي ، والتغنى بها في الحاضر المتخلف . إن مفهوم الحضارة في أبسط صورة يعنى في فكرنا كل ما أنتجه العقل لخير الانسان ، ولا قيمة لما ينتجه العقل لخير الانسان مالم يأخذ الطريق إلى التفيد والشمول ، فالحضارة ليست شعارات يشدق بها كما أنها ليست حكرا لشعب دون آخر أو خاصية لشعب لا يرقى إليها غيره .

وعلى هذا فالحضارة منتظم حياة الفرد في تصرفه ، والجماعة في تعاملها ، والشعب في سلوكه بين بعضه البعض ، وبينه وبين الحاكم ، والحاكم في رعايته للمحكومين بالأمانة والعدل ، فلا تطفى مصلحة الحاكم على مصلحة الشعب ولا يتبدل حسه ويفتر حماسه للقضايا الشاغلة ، فالحضارة وليدة التفاعل بين الجميع تأثرا وتأثيرا ، ابتكار وصيانة ، قولاً وعملاً ، أخذاً وعطاء . إحساساً بالجمال وإبداعاً له ، وحفاظاً عليه .

وهما أو خيالاً مجنحاً لا يحيط على أرض الحقيقة وليست خطباً لا تقرر واقعا ، أو تبشر بواقع محقق ، بل هي تخطيط متقن ، وعمل جاد مخلص ، وإنتاج كاف متكافئ ، وتوزيع عادل ، وتقبل بنفس راضية وشمول بتنظيم كل المواقع ، ومعاملة وتعامل كريم . والحضارة المصرية حضارة قديمة تمتد جذورها في الزمن إلى عدة آلاف من السنين ، وآثارها في زماننا أكبر شاهد ودليل على أن حدودنا من الفراعين كانوا أصحاب حضارة تسير معتقداتهم وإن كنا على المستوى الدولي لم نرق إلى فهم أسرار هذه الحضارة بل ذهب بعضنا إلى وصفها بأنها شاهد على تسخير الحكام للشعب وقهره وتبعث هذه الحضارة حضارة الإسلام وإن كانت لا تعنى مصر وحدها بل عمت العالم الإسلامي كله في مختلف القارات تحقيقاً للإيمان بالوحدانية في العقيدة ، والوحدة على طريق الأخوة في الإيمان ، والحب المتبادل بين المؤمنين .

الحضارة الإسلامية تجسيد حي لما نزل من السماء على « محمد » خاتم المرسلين لإسعاد البشر في دنياهم وعلى قدر

فالتعليم والتعلم حضارة ، ومسايرة التعليم لمطالب العمالة حضارة ، وتجسيم الارشادات بالممارسة التلقائية حضارة وإنشاء المصانع والمحافظة عليها ، والعمل على تطوير الانتاج فيها حضارة ، ووضع كل إنسان في موضعه المناسب سواء أكان ذلك تعييناً من الحاكم أو اختياراً من الشعب - حضارة . ومعرفة كل إنسان قدر نفسه فلا يتطلع إلى ما ليس له ، ولا يساعد على أن يتولى أحد عملاً لا يستطيع أن يتحمل أعباءه على المستوى الوطني مهما كانت الاسباب كل ذلك حضارة ، والرقعة الخضراء والحفاظ عليها وتميئتها وكل ما يتصل بها من بحوث في التربة ، وصناعة المخصبات ، واستحداث سلالات جديدة ، وتخطيط للاستمتاع بها وحفر الترع لها والمصارف ، وإقامة السدود كل ذلك حضارة ، والنظم الإدارية والقضائية لاستتاب الأمن وتحقيق العدالة حضارة . والنهوض بالفتن والآداب حضارة والنظافة بكل ماتعنه من نظافة الملابس والسكن ، والحفاظ على نظافة الشارع . وتنظيم المرور واتباع قواعده كل ذلك داخل في إطار الحضارة فالحضارة ليست

تم
في
1978

ما يشرب المسلمون تعاليم الاسلام يكون حظهم من الحضارة ، ومعلوم أن الاسلام عمت تعاليمه حركة الحياة كلها ، وكانت حياة الرسول ﷺ المثل الأعلى والقدوة الطيبة للحياة الاسلامية المتحضرة حضارة حقيقية كما أراد الله لخلفائه في الأرض ، وتابعت المجهود الإسلامية على شريط الزمن ، وكان حظ كل عهد عليها بما جعلها تسب للعرب المسلمين في شتى فروع المعرفة . ولولا عوامل الهدم التي استجابت لها الدولة لامتدت جذوع الحضارة إلى وقتنا هذا ، ولكن تلاقي العوامل الداخلية مع العوامل الخارجية عجل بجمود القرائح ، والتفريط في التراث الحضاري إلى درجة الإهمال والسيان في الوقت الذي بدأ فيه المد الحضاري في القرب على أعقاب جمود الشرق العربي ، وضياح الغرب الإسلامي .

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

(ويفشى العالم العربي الاسلامي ضباب الجاهلية ، وتوسع الهوة بين الشرق النائم والغرب المتحضر ويأتي العصر الحالي ، وتفتح الدول العربية عينها على حضارة الغرب بما فيها من تحلل أخلاقي باسم الحرية الشخصية ، ويهر هذا الجانب الهدام رواد الثقافة الغربية وبخاصة من لم يكن لهم من ثقافتهم الدينية عاصم بجنبهم الوقوع في شرك المستعمرين الذين عملوا جاهدين على نشر هذا الجانب دون سواه من جوانب الحضارة الحقيقية كالجدية في العمل ، وتنمية الجوانب الفكرية والدوقية - تثبिता لوجودهم وإضعافا للروح الوطنية لدى المواطنين لطول أمد احتلالهم .

ولقد تسلت هذه الاتجاهات إلى مجتمعاتنا بالإضافة إلى رواسب التخلف القديمة ، والجهل بالقيم الإسلامية الناهضة ، وكان أن ظلت الحضارة الاسلامية بنقاها وطهرها وجديتها حبيسة كتب التراث إلا ما كان من صحاح لإيقاظ الوعي من أمثال الشيخ محمد عبده ، والأمير عبد القادر الجزائري ، وابن باديس رئيس جمعية العلماء بالجزائر ، وجمال الدين الأفغاني ومحمد إقبال ، وغيرهم . ولقد تحجرت عقول الكثيرين من القادة ، فاستجابوا لسموم الاستعمار ، واستسلموا لشعار « الاسلام دين فقط ولا علاقة له بالسياسة » ولولا ما وهبه الله للبلاد العربية من مراكز للحفاظ على اللغة والدين لأصبحت أثر يروى . وتاريخا يذكر ، وإذا كانت حضارتنا الحديثة وافدة مستوردة ، فالآمال معقودة على أن نصنع الحضارة بأيدينا على أرضنا ، وأن نقلل مسافة التخلف بيننا وبين الغرب في بعض النواحي الصناعية ، وأن نفوقه في بعض النواحي الإنسانية الروحية النابعة من ديننا وتقاليدنا الأصيلة . فالقيم النابعة من الدين قادرة على هداية الإنسان ومنحه طاقات لاحد لها من العمل المثمر الخلاق .

ويسود الاعتقاد أننا سنصل إلى ما نريد ، ولن نمكن أعداءنا ممن

من الحضارة على قدر تمسكه بمبادئ الإسلام ومع أن العvisية القليلة عاقت الازدهار الحضاري وكانت عامل ضعف المسلمين ، وانحسار ظل الإسلام عن الأندلس فقد كانت حضارة رائدة تمثلت الحضارات السابقة . الفارسية والهندية واليونانية ، وهضمتها وزادت يريدون . فأنتماء المسلم إلى دينه قوى لن يطغى عليه أى انتماء مذهبي مهما كان براقا ، ومهما خلفه أصحابه ، ومهما خلفوا عليه من خلع أشاعوا عنها أنها لا تعارض مع الاسلام ، أو أنها تشف عن حقيقة الاسلام ، وأن المسلم مهما انحرف فإن ضميره الديني سرعان ما يصحو ويعود إلى الإشراف في ظل العقيدة أقوى مما كان « يريدون أن يطفئوا نور الله بأقوالهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ، وصدق الله في قوله : « إنا نحن نزلنا الذكر وإناله لحافظون ، وهذا ما يدعوا إلى أخذ الأمور بجذو وصدق وأمانة وعمل دعوب ، أما أن نكون كما يقال :

ونفقد في الجوامع تابلا كسالي .. نشخذ النصر على عدونا من عنده تعالى . فهذا لا يجدى فيلا ولا ينفع قطميرا ، ولا يحقق نصرا ، ولا يوصف الا بأنه سبيل العجزة المشعوذين ، ولن يعلو صرح البناء إلا إذا عرفنا أنفسنا ، وحصرنا أخطائنا ، وتقلنا عليها وترفعنا عن الأثانية وحب الذات ، وتحلينا بالقناعة ، وكانت ممارستا للفضائل ، وقيامنا بالواجب تلقائيا بدافع من أنفسنا وديننا الذي يقرر الثواب على كل ما يعمله الإنسان مادام حلالا حتى ولو كان امتاعا جنسيا ، وإن مانراه من إهمال وتكاسل والقيام بمشاريع لا يبتاز أموال الشعب أيا كانت معوقات للتقدم الحضاري .

وليت التفكير يتجه إلى محاكمة هؤلاء بأحكام من يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ولقد سمعنا بأن مصطفى كمال أتاتورك الزعيم التركي جعل عقوبة مخالفة التسعيرة الإعدام ونفذ القانون في أول مخالف للتسعيرة وقع في قبضة الحكومة ، ولم ينفذه مرة ثانية لالتزام الشعب بها ، ولا يزال شبح المعدم الأول والأخير ماثلا أمام أعين الشعب وهذا ما يجعل الكثيرين منا يعتقد بأننا في حاجة إلى دكتاتورية في طبع الناس على الممارسة الديمقراطية الحضارية ، ولعل هذا هو مانعنا الشيخ محمد عبده من قوله ، إنما يصلح الشرق بمستبد عادل

فهو لا يعني الاستبداد بمعنى الظلم أو التحكم ، إنما يريد من الحاكم أن يكون قويا عادلا شديدا في تطبيق العدل ، يرغم الظالم على الرجوع عن ظلمه ، ويحمل المتنازعين على التصالح ، والمستهترين على الاستقامة ويطبع الناس على الالتزام بالديمقراطية الحقيقية لا يتهاون ولا يعامل ولا ينفع في شيء أى تنظيم باسم الديمقراطية لم يكن أعضاؤه على المستوى الوظيفي الوطني ، كما أنه لا يشفع في تخلفنا الحاضر مانعنا من وقت لآخر بأننا نملك حضارة سبعة آلاف سنة

د . سالم محمد غانم

دور الدول الإسلامية

في حل المشكلة الافغانية إما بالمفاوضات أو باستمرار الجهاد

« إن الله اشترى من المؤمنين أموالهم وأنفسهم بأن لهم الجنة » وعد الله المتقين ولا يخلف الله عهده الجنة والحياة البرزخية الراضية أمنية يتمناها كل محاهد على أرض أفغانستان الأبية المناضلة الساعية إلى الحرية والاستقلال أو الشهادة ولقاء الله وإن الدول الإسلامية يجب عليها في المرحلة الراهنة أن تساند الشعب الافغاني بالمال والرجال والسلاح لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا واعتدوا السفلى في هذا النضال المقدس الذي تمارسه دولة اسلامية شقيقة تواجه العدوان الغاشم وتعرض أراضيها ومقدساتها الاسلامية للتدمير أو لكن الهندسة والمفاوضات القائمة على العدالة والحرية والاستقلال هي السبيل والمخرج .

لم يكن في حسان الشعب المسلم والمتمسك بدينه شعب أفغانستان أن يستمر الهجوم على هذه الأرض حتى يصل إلى درجة يعبر عنها بالمشكلة لأن الشعب كان ولا يزال يتوقع أن الدول الإسلامية تقف جنبه بكل ما في وسعها من التأييد السياسي والمادي وحينما بدأ الشعب جهاده باقتتاف (ب) الله أكبر والعزة للإسلام لم يكن لديه من الوسائل المادية والأسلحة ما يكون فيه الكفاية للمجاهدين البواسل وبالرغم من هذه البساطة رأى الشعب اعجازاً للإسلام واتمسك بالدين الحنيف وحصل التوفيق للمجاهدين بهزيمة الملحدين واستخلاص أكثر المناطق من يد هؤلاء الملاحدة واعادتها إلى الموحدين .

التي حدثت بأرض أفغانستان من قتل آلاف الأبرياء كانت وليدة الفكر الشخصي لهذين المقتولين وبالأخص المقتول الأخير حفيف الله أمين لا عن الفكر الماركسي الاحادي ولم يكن في حسانها أن الشعب يدرك تماماً حقيقة الامر ويدرك أن مثل هذا العمل وقتل العميل باللقاء اللوم عليه روم التبرئة كثير جداً في قاموس الشيوعية العالمية .

وبعد هذا الهجوم المباشر زاد رجاء الشعب الافغاني وتأكد مرة أخرى بأن الدول الإسلامية تقف جنبه ولا تتركه إذ أن الهجوم على هذه البلاد الإسلامية لم يترك مجالاً للتبرير فما كان يقال قبل الهجوم أن الانقلاب الافغاني انقلاب لا يكتم يدي الدول الأخرى وأن المخالفين لهذه الحركة التقدمية عناصر لا يريدون الوفاق وبعد الهجوم ظهرت الحقيقة وما ينويه الاتحاد السوفيتي من القضاء على الأرض لتاريخها وعلى شعب متمسك بدينه ومحب للإسلام والمسلمين .

أما الدول الإسلامية بعد التأكد بأن الهجوم المباشر يخالف نصوص القرارات الدولية ويرمى إلى القضاء على الدولة الإسلامية ، اخذت طريق الاحتياط في التنديد وبعض تلك الدول وقف جنب المعتدي في إرسال السفراء والتبادل

وكان الشعب متأكداً بأن الدول الإسلامية لا تترك فرصة للاستيلاء على هذه الأرض التي تعتبر أرض المسلمين كلهم ولكن النتيجة لم تكن كما ينتظره إذ أن بعض الدول الإسلامية اعترفت بالحكومة الشيوعية العميلة عند ما كان تره كى وحفيظ آخدين بزمام الحكم الشرعي وعند ما قتل تره كى بيد حفيف الله . واستمرت الحكومة التي احتفظت بطابع الاستقلال شكلياً ولتي جعلت الاتحاد السوفيتي وراء الستار حتى لا يظهر (هل الحقيقة لدى الشعب . وبعد ما يقن الاتحاد السوفيتي أن الوصول إلى الأمل الذي كان يعمل من أجله سنوات عديدة يتطلب قتل العميلين (تره كى وحفيظ) والهجوم المباشر على هذه الأرض فبدأ بهذا العمل لتنفيذ التخطيط فقتل تره كى أولاً وبعد مدة قتل حفيف الله أمين وهاجمت العساكر الروس على هذه الأرض ونصبت الاتحاد السوفيتي بير سركار مل على رأس الحكومة العميلة وكان عند هذا الهجوم في الأرض السوفيتية فأتوا به ونصبوه عميلاً بقوة ما يزيد على مائة ألف من العساكر الروسية .

ولم يكن سلفاه في نشر الاتحاد باقل منه ولكن لم يكن قتل هذين العميلين والاتيان بالعميل الثالث إلا عن طريق الخدع إذ بعد هذا الهجوم المباشر اعلنت السلطات الاحادية بأن الاعمال

ومع هذا كله لو توجهت الدول الإسلامية الى حل المشكلة الأفغانية عن طريق المفاوضات فإن الشعب يرحب بذلك اذا كان الحل يأتي بالأمور الآتي ذكرها :

١ - اخراج العساكر الاجنبية فوراً وبدون أى شرط من الأراضي الأفغانية

٢ - إعطاء الحرية للشعب الأفغاني في تقرير المصير.

٣ - اعادة الحيثية التامة والكاملة للثقافة الإسلامية التي لعب المعتدى في إلزتها .

٤ - إعطاء الخسائر التي تسببت لتدمير المنازل تعطيتها الدولة المعتدية حسبما يقدره مندوبو الأمم المتحدة .

ان الدول الإسلامية لم تؤد واجبها الديني والاسلامي الذي اوجب عليهم الاسلام نحو افغانستان وبذلك الغفلة يتيسر للمعتدى أن يكرر عمله الاجرامى على الدول الإسلامية الأخرى .

واما الدول التي لا تتمسك بالإسلام فلا تتوقع أن تقدم شيئاً الى هذا الشعب ومع هذا فإنه قد ساعد بعض الدول غير الإسلامية بالمستوى السياسي والمستوى المادى بحيث تعتبر هذه المساعدات ذات أهمية بالغة اذ لا تنبع عن اسلامها بل عن حبها للبشرية وعدائها للأعمال الاحرامية مها كانت منابعها .
وختاماً ارجو من الله الكريم أن يوفق الشعب الأفغاني والشعوب الإسلامية كلها الى ما فيه خير الدارين وعزة الاسلام والمسلمين .

والله على كل شئ قدير
الدكتور/ عنايه الله إبلاغ

الدبلوماسي والتصويت بمستوى الأمم المتحدة ولا نريد ذكر هذه الدول بالاسم فإن أكثر العارفين بالسير السياسي يعلم تماماً هذه الدول التي وقفت موقف التأيد للهجوم على أرض افغانستان وقتل مليون من المسلمين الأبرياء بما فيهم العلماء ، المفكرون ، ورجال السياسة والصوفية أصحاب الطرق التصوفية الرائجة بهذه الأرض وغيرهم من المسلمين الأبرياء .

أما الدول التي اخذت موقفاً سليماً يوافق روح الأخوة الإسلامية فكثيرة نخص منها : جمهورية باكستان الإسلامية . جمهورية مصر العربية ، المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول الإسلامية التي ادت واجبها تجاه هذا الهجوم المباشر على ارض افغانستان وعلى سيادتها وحريتها .

لقد استمر الاعتداء إلى يومنا وعند ما اكتب المقال من قرب خطوط النار (١٠ ديسمبر ١٩٨٤) بطريق لم يؤثر في تضعيف روح الجهاد عند المجاهدين واذ يتمنى الشعب الأفغاني حل المشكلة ولو بالمفاوضات وهذا لا يدل على أن الشعب غير الاتجاه وتعب من الجهاد . كلا وحاشا - إذ الشعب يعلم تماماً ما ذكره القرآن الكريم : ان كنتم تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون - ويصبر على تلك البلية النازلة ويزيد جرأة في الجهاد . ان الشعب المسلم المجاهد قتل من المعتدى عدة الاف واستولى على المعدات الحربية والغنائم المالية بقدر ما يتحير الناس من سماعه فضلاً عن هدم السيارات والدبابات وسائر المعدات بحيث لو يسافر احد الى افغانستان يتعجب من لقاء تلك المعدات جنب الشوارع طوال آلاف كيلو مترات .

يسر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أن يقدم للعالم الاسلامي

- المصحف المجود :- ١٢٠ اسطوانة بأصوات كبار المقرئين .
المصحف المعلم :- ٧٥ اسطوانة لتعليم القراءة والنطق الصحيح لآيات القرآن الكريم .
المصحف المرتل :- ٤٤ اسطوانة مع كتيب بالآيات القرآنية

صهوة الرجال

الزمان : الثلاثاء لسبع عشرة مضت من جمادى الأولى ٧٣ هـ
المكان : مكة .. بيت عبد الله بن الزبير ، الداعية إلى نفسه بالخلافة
المنظر : ساحة بيت . شيخان على أريكة . واجان ، مكتئبان .

« رجل وطفله الباكية في يده »
« صائحاً بحدة وانفعال .. »
الرجل : الغوث يا ابن الزبير !
« يتلفت حوله ، ثم يعود إلى الصياح »
أين هو ؟ ! . ياربي ! . أما لهذا الضيق ، والبلاء
المستفيض ، من آخر ؟ !
صوت عبد الله : يا هذا ! . « يدخل » .. ماذا أرى ؟ !
كفى يا صغيرى عن هذا البكاء .
الرجل : الحصار ، يا عبد الله ، أكل الأخضر واليابس . إني
خلفت ورائى أم هذه البائسة - مشيراً إلى طفله - وهى
تتضور جوعاً . ف.. من أجلنا .. آ.. هلا قبلت الـ .. ؟ !
« نظرة من عيني عبد الله بن الزبير »
« حدّجه بها : أوقفت الكلمة »
« فى حلقه .. لكنه يواصل الرجاء »
اقبل ! . اقبل الرضوخ . و.....
عبد الله « يقاطعه صارخاً » : خست ! . بشس ما قلت ! . لسنا
نريد هذه النعمة المتخاذلة تتفشى بيننا ، يا هذا ! . ألا فليسمع
الحجاج الثقفى ، وطارق بن عمرو .. وليهتنا بتواكل وهوان بعض
النفوس ! ..
« ينادى جانباً »
أماه . يا أم عبد الله ...
« تدخل أماه .. أسماء بنت أبى بكر »
الأم : أناذيتى يا عبد الله ؟

أبو سعد : سبع سنوات ، منذ أن دعا عبد الله بن الزبير إلى نفسه
بالخلافة على المسلمين .. والتحديات ، والحملات الضارية
المكثفة : تلاحقه بلا هوادة .. وأخيراً ها هو (الحجاج) يشدد
على مكة الحصار .. و.. ولكن ذلك كله لا يوهن من عزم عبد
الله ، ولا يثنيه عن صموده . تسقط عليها - من علي - حجارة «
ثقيلة . يهبان فزعين اتقاء الإصابة »
ابن رباح : يا للهول ! . استأنف جند الحجاج قذف المنجنيق ،
من أعلى جبال مكة . ماذا لو سمع ابن الزبير لرأينا ، وعمل
بنصحننا ؟
والله علينا أن نعود إلى القوم ، بغير القرار
الوحيد ، الذى يرتقبون ! . سنقول لهم أننا أخفقنا فى إقناعه
بالعدول عن هذا العناد ، وليس من أمل فى أن يؤدى إصراره
هذا إلى شئ !
« يدخل حمزة وخبيب .. ابنا عبد الله »
« ابن الزبير .. يحييان الشيخين »
حمزة : ماذا أنهى إليكما فى قراره الأخير ؟
خبيب : أخبرنا برأيه النهائى .. فقد حم القضاء ، حتى لم يعد
يجدى فيه دواء .
ابن رباح : الإباء ، الإباء !
أبو سعد : لا تراجع . لا تخاذل . لا انثناء . هاكنا نص القرار .
حمزة : إن منظرأ أيما : أبكانا - أنا وأخى - منذ قليل .
خبيب : أجل . الحجارة تسقط على أبى ، وهو فى سجدة
الصلاة ، دون أن يعيرها أدنى انتباه .
« يُسمع بكاء طفلة من الخارج ، ويدخل »

عبد الله : أمي ! إن الخور ، كما ترين ، يتسرب إلى مزيد من الناس ! . خذي يا أماه هذا الرجل وابنته .. اطعميهما واجزلي عطاءهما ، و.. وليتولنا الله برحمته ..

الأم : تعالينا معي .. واعتصما بالصبر .. « يخرجون »

عبد الله « للشيخين » : وأنتما ؟ ! عجباً ! لا تزالان هنا ! ..

أما سمعنا قراري ؟ ! .. فقيم بقاؤكما ؟

حمزة : دعهما يا أبت قليلاً .. نحن أبقيناها .. لتتحدث ثانية فيما جاء من أجله .

خبيب : حقاً .

عبد الله : ماذا ؟ ! ما الذي يعنيه هذا ؟ ! هل وصل مد الخور والنكوص إليكما ، أنتما أيضاً ؟ ! كانت كلمتي هي : الصمود . الدفاع للنهاية . الثبات بشموخ ، وثقت كراماً .

أبو سعد : يا ابن الزير . ثق من ولأنا لك ، وتعصيدنا إياك .. ولكن فلنعلم أن بقية الجنود يرون : الكف عن قتال لم يعد ثمة طائل وراءه !

ابن رباح : فقط هم ينتظرون قراراً منك بذلك ، ليتوقفوا عن المقاومة البائسة بإذنك . بحكم ينطق به لسانك .

عبد الله : ليقطع لساني ، إن هو نطق بشئ كهذا !

حمزة : إننا منتصرون يا أبي . إذ : ما النصر ، إن لم يكن هو البذل ، في سبيل الكرامة والعزة ، بما فوق طاقة البذل ؟ . قاومنا وصمدنا بما هو فوق الجهد والطاقة . إن صمودنا الباسل لكل هذه الجحافل ، وتحملنا آثار الحصار الفادحة ، طول الشهور السبعة : ليس بسيطاً ، ولا هو بالشئ الهين . إن عبد الملك بن مروان يمد الحجاج بالمدد ، تلو المدد .. دون توقف ، وبغير حساب !

خبيب : حين تغلب الحجاج على عمي (مصعب) ، فقتله وابنته : انكسرت شوكتنا ، التي كانت تخز الحجاج ، وتعرقل زحفه !

عبد الله : يا لبئس ما تسمع أذنأي ! . أي ابن أنت ؟ ! أبو سعد : اصغ إلى صوت العقل يا عبد الله . ذلك كل ما في استطاعتنا قوله ! .

هيا بنا يا ابن رباح .. « يخرج الشيخان »

عبد الله « لولديه » : صارحاني .. ماذا تريان أنتما ؟ !

حمزة : الرأي ما ترى يا أبتاه ..

خبيب : بل الرأي ما يفرضه الموقف العصيب !

عبد الله : ولكن : تؤثران السلامة مع الهوان ؟ .

لقد حاول عبد الملك بن مروان أن يجعل أخى - مصعبا - يتخلى عن دعوته لي ، ولوح له بكل المغريات .. فرد عليه مصعب في حسم وشموخ : « بل السيف بيننا » ، وواصل

القتال . هكذا يكون سلوك الرجال .

خبيب : لم ننس ، فقط

عبد الله : إن (مصعب) الأبي ، لم يتوقف عن القتال ، حتى بعد أن قتل ابنه عيسى . لم يكف حتى بعد أن ضاقت حوله الدائرة ، وقال له عبد الملك بنفسه : « إنه ليعز على أن تقتل يا مصعب ، فأقبل أمانى ، ولك حركك في المال والولاية ! . أذهلت عبد الملك بسالة عمكما (مصعب) ، أخى .. وأشار إليه في ساحة الوغى ، قائلاً فيه بكل إعجاب :

ومدحج كره الكفاة نزاله

لا ممعنا هرباً ولا مستسلم !

نسيتا ذلك ، وغيره .. وأصابكما داء البوار ، والانهار !

حمزة : ولكن يا أبي ..

عبد الله : مهلاً . إن ابن مروان بعد أن أسقط - بكثرتة - (مصعب) في الميدان : فارساً صنديداً شهيداً .. نزل إليه ، يحتوى رأسه النبل بين يديه ، ويخطبه باكياً : « كانت والله الحرمه بيننا قديمة ، ولكن هذا الملك عقيم » . ثم علا نسيجه وهو يهدد الرأس الكريم ، اخضب بالدم الزكى ، محمياً بقولته الشهيرة -

« متى تلد قرشية مثلك ؟ !

هكذا يا ولدى يكون الموت في مفهومنا . الموت في عرفنا ينبغ أن يكون : ربيعاً ، باسلاً ، ناصعاً . في أوجز نعت .

« موتاً عربياً » وكفى ! !

خبيب : لكن الحصار طال .. وتفاقم !

عبد الله : لنحسم هذا الموقف . من جانبي لن أراجع .. وإني لتواق إلى لقاء الموت في ميدان الشرف .. فقررنا لنفسيكما ما تشاءان .

حمزة : حاشا يا أبت أن ..

عبد الله : اذهبا . إني آذن لكما : أن تتخذوا الوجهة التي تروفلكما .

« يخرجان باكيين . تتعالى الصيحات »

« والمناجات الحاسية المدوية في الخارج »

« تسقط حجارة جديدة أشد عنفاً »

« وكثافة . تدخل أم عبد الله ، أسماء »

« ذات النطاقين - تقف قبالة . يحقدان »

« في بعضها البعض قليلاً في صمت بليغ ، ثم .. »

الأم : عبد الله ! اجمع شتات نفسك ، وقرر - لآخر مرة -

تراه . اشتدت ضراوة الهجوم ، وتخلى عنك الكثيرون .. فهاذا

أنت فاعل ؟

عبد الله : أماه . خذلني الناس ، حتى ولدى وأهلى ، فما رأيك

عبد الله : ها أنذا يا أماه أخطو على الطريق : راضيا ، هانئا ، مشتاقا . سألقى الموت بالشكل اللائق . بى ، وبكل ذى مبدأ ورسالة . ساموت الآن كما ينبغي أن يموت عربى مسلم . فلا تدعى لى الدعاء يا أمى
الأم : لا أدعه لك أبداً ..

« يتحنى مقبلا يدي أمه ، ثم يشد قامته »
« ويخرج بثبات ، شامخ الهامة ، رافع الرأس »
« مسرع الخطو ، مشرق الجبين . تشيعه الأم »
« الجلييلة بنظرات حنان وإعجاب ، ثم ترفع »
« عينها وكفيها إلى السماء ، وهى تقول بهدوء »
« وإيمان ، و يقين »

اللهم سلمته لأمرك فيه ، ورضيت بما قضيت .. فأثنى فيه ثواب الصابرين ، الشاكرين .

محمد الحضرى عبد الحميد

الأم : أنت يا عبد الله أعلم بنفسك . إن كنت تعلم أنك على الحق ، وإليه تدعو ، فامض له ، فقد قتل عليه أصحابك . عبد الله : ذلك ما أعلمه يا أماه .

الأم : وإن كنت إنما أردت الحياة الدنيا ، فبئس العبد أنت . كم خلودك فى الدنيا ؟ . القتل أحسن .

عبد الله : لا أخشى الموت الشريف يا أماه . إني - صديقى - لأعشقه وأهواه . أخشى فحسب أن يمثلوا بى بعد قتل ، ويصلبوني !

الأم : يا بنى .. (إن الشاة لا يضرها سلخها ، بعد ذبحها) ! عبد الله : أرحمت فؤادى المكدود يا أمى العزيزة . إني ما أحببت الحياة علم الله إلا : نبيله ، نقيه ، كرمه . ألا ما أشهى الموت ، وأعدبه ، فى حومة الصدام .. تحت راية الحق .
الأم : فاخرج .. وانظر ما يصير إليه أمرك ..

يسر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية أن يقدم من كتب التعريف بالاسلام

- ١ - تفسير سورة البقرة
- ٢ - تفسير القرآن من سورة الأحقاف إلى المرسلات
- ٣ - من الأشباه والنظائر فى القرآن الكريم
- ٤ - النفحات الربانية
- ٥ - الواحدى ومنهجه فى التفسير
- ٦ - الإمام جعفر الصادق
- ٧ - أضواء على الصهيونية
- ٨ - ابن حجر الهيتمى
- ٩ - دور إسلامية
- ١٠ - دعاء العارفين
- ١١ - كشف المحجوب المهجورى ج ١
- ١٢ - حديث الاسلام عن الأشجار
- ١٣ - خالد بن الوليد

تَرْبِيَةُ النِّشْءِ مَسْئُولِيَّةٌ

النَّشْءُ هم بعض الحاضر وكل المستقبل . من هنا وجب الاهتمام بالنَّشْءِ إذ على اكتافه تقوم حضارات الشعوب وهذه المسئولية تقع على عاتق الأسرة والمدرسة والمسجد والنادي ووسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وصحافة وتلفزيون وسينما وكتاب وهذه الجهات كلها تشترك في بناء النشء بديناً وثقافياً وروحياً .
والرسول الكريم يقول : « علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل » أي زدوهم بأسباب القوة حتى يتحقق حذيقه الشريف :
« المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير » .

ان التدبير هو الباعث على السلوك الحميد آ والدافع إلى الفعل الرشيد ، وصالح العمل ، وقويم الفكر ، ومن هنا تتأتى أهمية التربية الدينية للنشء ، فقد أولى الاسلام مهمة تربية النشء الأهمية القصوى ، وأعارها الجهد اللأوى ، وحجر الزاوية في صرح التربية الدينية غرس أصول العقيدة الصحيحة ، وتلك هى عصمة الأمر كله ، وعماده وذروة سنام الفلاح والنجاح والدرع الواقى من ملومات الحياة وشطط الأهواء .. ونزعات الأغراض ومن ثم فقد أمر الآباء وأولياء الأمور بتعهد أبنائهم بالتربية الهادفة الواقية قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ، وقودها الناس والحجارة » وعن معنى الآية الكريمة قال الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه : « أدبوهم وعملهم » فتادة « تأمرهم بطاعة الله ، وتناههم عن معصية الله ، وأن تقوم عليهم بأمر الله ، وتأمرهم به ، وتساعدهم عليه ، فذا رأيت الله معصية فذعتهم منها ، وزخرتهم عنها . » بل أن رعاية الوالدان للأبناء مسئولية عظيمة ، قال تعالى : « وقفوهم انهم مسئولية » وثمة عوامل تمثل عناصر بنائه في تشييد الصروح التربوية وتثمر الحب فيه تعالى ومخافة عقابة ورجاء ثوابه .

الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « كللكم راع وكللكم مسئول عن رعيته ، والأمير راع والرجل راع على أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكللكم راع ، وكللكم مسئول عن رعيته » (متفق عليه) وعليه فإن مسئولية تربية النشء في المنظور الاسلامى مسئولية جماعية يجب أن تتضافر فيها سائر أجهزة المجتمع فصيّر خلايا في جسم الشرع وخيوطا قوية تمثل السدة اللحمة أو أحد من الأفراد بتلكم المسئولية على عاتق الغير ، فلا بد من أن تتساند الجهود لا أن تتعاند ، لابد لها من أن تتعاقد لا أن تتعارض فليس المسجد وحده دون المنزل بمفرده دون المدرسة أو أى من ذلك بمعزل عن أجهزة الاعلام وسائر قطاعات المجتمع في مسئولية تربية النشء . ومن ثم فإن نرى به تعالى ونطالب اليه سبحانه بوضع خطة تربوية تتلاءم وظروف العصر تتناسب وسيكولوجية النشء بما لا يحد قدر المثلة عن منيح الله تعالى يعرف كل فرد وقطاع في المجتمع الجامدة . أليس من باب أولى وألزم أن تضرب بيد من حديد على كل من يفرط بطريقة أو أخرى عماد ثروة المجتمع الحالية والمستقبلية وهم الأبناء ...

سراج الدين عزام

القدوة الطيبة والأسوة الحسنة ذلك أن الابوين يمثلان نموذجاً حياً في أعين الأبناء فلا يتأتى ان يرشدوا إلى الصدق ثم يكذب الأبوان كأن يسأل عنهما مثلاً فيقال بعدم وجودهما في حين تواجدهما وما إلى غير ذلك من أمثلة التناقض الذى تحفل به وتزخر حياة كثير من الناس ...

- تعهد الأبناء بالتوجيه الدينى العمل منه والنظرى ..

- بث روح الأقدام ونفوس الأبناء . بما يتلاءم وسنى عمره وما يتفق وطبيعتهم قال سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه : « كنا نعلمهم السورة من القرآن » وقال زين العابدين بن الحسين بن على رضى الله عنهم : « كنا نعلمهم غزى رسول الله ﷺ كما نعلم السور من القرآن ، وعن اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنهم : « وكان أبى يعلمنا المغازى والسرايا ويقول : « يا بنى انما شرف آبائكم فلا تضيعوا ذكرها » .. المستقبلية من مغريات وفث وأهل وتحصينه بما يردع ذلك من أسلحة الشريعة الغراء ، وتزويده بسب من أخلاق الدين السمحاء وبعد .. فعن ابن عمر رضى

رحلة الشتاء والصيف

اشتهر العرب بالتجارة واشتهرت قريش بسدانة الكعبة والقيام برحلتى الشتاء إلى الشام والصيف إلى اليمن تحت رياسة هاشم بن عبد مناف الجد الثانى لرسول الله محمد ﷺ وأشهر تجار العرب على الإطلاق وقد أفاد العرب كثيراً من رحلتى الشتاء والصيف فى تعلم أصول التجارة والتبادل التجارى والتعاملات السياسية مع الدول المجاورة كما أفادوا منها فى إثراء اللغة العربية ولكن الفائدة الكبرى ظهرت بظهور الاسلام الذى عم وانتشر نوره على أبهى هؤلاء التجار المهرة إلى شتى الأصقاع ليدين به القاصى والدانى ويعبدوا الله إلهاً واحداً لا شريك له

كان هاشم بن عبد مناف ، الجد الثانى لمحمد عليه الصلاة والسلام ، كان هاشم هذا - وقد عاش فى النصف الأول من القرن الخامس الميلادى اكبر رجل عرفه التاريخ بمهارة فى تنظيم القوافل والتجارة القائمة عليها فقد ورث هاشم مجد جده قصى بن كلاب (الذى عاش فى النصف الأول من القرن الرابع الميلادى) منشىء قوة قريش وقائدها فى الاستيلاء على مكة وتحويلها إلى قاعدة للقرشيين . واذا كان قصى قائدا عسكريا وسياسيا ماهرا عرف كيف يقيم أمر جماعة مكة وما حولها فقد كان هاشم رجل تجارة ومال استطاع أن يضع القواعد السليمة للتجارة المكية ، فنظم أمر المساهمات المالية التى يشترك بها أهل مكة فى تجارة الشام . ثم شرع فى عقد الاتفاقات لتأمين تجارة قريش الى الشام واتصل بقيصر الروم لتحقيق هذا الهدف . وفى كتاب « المنق فى أخبار قريش » لمحمد بن حبيب البغدادى ، المتوفى عام ٢٤٥هـ - ٨٥٩م ، أخبار هذه المهمة الاقتصادية الخطيرة بشكل يدعو للاعجاب بحكمة هاشم وحصافته .

التي تمر بها قوافل قريش فى مواطنها من مكة الى بلاد الشام ، وإلى مصر أو الى العراق . وكان هاشم يصحب قوافل قريش حتى بلاد الشام ، حتى مرض ومات فى غزة ودفن بها ، ولا يزال قبره فيها يزار ويعتبر من أهم معالمه التاريخية ، حيث أطلق عليها المؤرخون « غزة هاشم » .

وكان نجاح هاشم دافعا لقريش لاستكمال ضمان المصالح الاقتصادية المشتركة مع الاطراف الأخرى داخل الجزيرة العربية وخارجها ولذلك خرج المطلب بن عبد مناف الى اليمن فأخذ من ملوكها عهدا بالأمان لتجارة قريش ثم أقبل يأخذ الايلاف ممن مرّ

يقول ابن حبيب ان القيصر اعجب بحديث هاشم الذى قال له : « أيها الملك : ان لى قوما ، وهم تجار العرب ، فان رأيت أن تكتب لهم كتابا تؤمنهم وتؤمن تجارتهم ، فيقدموا عليك بما يستطرون من آدم الحجاز وثيابه ليبيعه عندكم فهو أرخص عليكم » فكتب له كتابا بأمان من يأتي منهم ، أى من تجار قريش .

وعاد هاشم بذلك الكتاب ، وكان كلما مر بجى من العرب بطريق الشام أخذ من أشرافهم ايلافا - والايلاف أن يأمنوا عندهم فى ارضهم بغير حلف وعلى أن قريشا تحمل بضائعهم وترد اليهم رأس ما لهم ويرجعهم . حتى قدم مكة بعد أن نجح فى ايلاف جميع القبائل

به من القبائل حتى مكة ، على مثل ما كان هاشم أخذ .
وخرج عبد شمس بن عبد مناف الى ملك الحبيشة فأخذ منه كتابا
وعهداً لتأمين تجارة قريش ، ثم أخذ الايلاف من القبائل حتى عاد
الى مكة .

وخرج نوفل بن عبد مناف فأخذ عهداً من كسرى لتجارة قريش
ثم اقبل يأخذ الايلاف ممن مر به من العرب حتى قدم مكة .
وهذا تحقق الايلاف الذى ورد ذكره فى القرآن ، ومن الله تعالى
به على قريش وكان هذا الايلاف بمثابة معاهدات تجارية فيها حسن
الجوار وزيادة التبادل الاقتصادى كما كان بمنزلة اذن المرور الذى
تعطيه الدولة للتجار لكي يسيروا فى امان الدولة وأراضيها . يقول
جل شأنه وتعالى قدره : « لا يلاف قريش ايلافهم ، رحلة الشتاء
والصيف ، فليعبدوا رب هذا البيت ، الذى أطعمهم من جوع وآمنهم
من خوف » .

وفى مدرسة هاشم واخوته تعلم العرب تنظيم القوافل تنظيمًا دقيقًا
وتوارث العرب ذلك فاصبحوا أعرف الناس بتجارة القوافل ونظمها
وعنهم أخذ هذا الفن تجار وسط آسيا من المغول والترك والاييرانيين
وتجار أفريقيا من أهل المغرب فيما بعد .

وقد اشاد المسعودى بمهارة العرب فى اعداد وتنظيم القوافل ، كما
ذكر ابن بطوطة مايفهم منه أن العرب اشتبهوا بأمر تنظيم القوافل
حتى ان تجار الترك والمغول والفرس كانوا لا يولون قيادة القافلة
وتنظيمها إلا عربيا .

وكان من نتائج تلك الرحلات التجارية أن وثقت قريش علاقاتها
بالقبائل الضاربة فى الطريق . وحالفت الدول التى تصل إليها
التجارات من الشمال والجنوب . فصارت لها بهذا مكانة دولية
ولعبت الدواوة كما لعبت مكة المكرمة دوراً خطيراً فى النشاط التجارى
قبل الاسلام . واصبحت بمكة حكومة تشبه « حكومة المدينة -
City State » ، تعقد المعاهدات التجارية وتوزع الوظائف الادارية
بين القبائل ، واعترفت الدول بنفوذها التجارى .

وتتمتع مكة المكرمة بموقعها الجغرافى وكذلك ميناؤها « جدة »
على البحر الأحمر الذى كان له أثره فى تقدم النشاط التجارى فيها ،
كما ساعد موقعها بين دولة الفرس والروم على نجاح اقتصادياتها
وتتميتها بسبب النزاع الذى كان بين هاتين الدولتين .

ولعبت مكة دوراً هاماً كحلقة وصل بين سكان العرب الشمالية
وعرب الجنوب بينما كانت اليمن حلقة وصل بين دول الشرق الأقصى
كالسند والهند ، وسرنديب ، (سيلان) وكاتون ، وهونكونك ،
وبين الفرس والروم ودول الغرب . فكانت السلع تأتىها من بلدان
المشرق ، وسواحل افريقية الشرقية ، وتصدرها إلى شمال الجزيرة
العربية عبر مكة المكرمة برا ، وعبر جدة بحرا ، ولدينا أدلية
تاريخية على فرض الضرائب الجمركية ، وهى اعشار التجارات .

وكان لتلك الرحلات التجارية منفعة وممتعة وطرائف ومشاهدات
ولكن العرب لم يدونوها لبدائيتهم وأمتيتهم . وأصبح لكل بيت من
بيوت مكة المكرمة نصيب من حلالها التجارية الذاهبة والآتية من
اليمن والشام والحبيشة وفارس وغيرها .

وكان بنو أمية ممن اشتغلوا بالتجارة الخارجية بطريقة القوافل بين
الحجاز والشام واليمن . وهذه القوافل تحتاج إلى قوة وسطوة تمنع
قطاع الطرق وتمنع المنافسة ولذلك اشتهر بنو أمية بالدهاء والقوة
وحب السلطة ، وكذلك كانت قبيلة بنو تيم التى ينتسب إليها أبو بكر
الصديق .

وكان أبو سفيان رئيساً للقوافل التجارية التى كانت تخرج من
مكة إلى الشام وكانت إحدى تلك القوافل سببا فى غزوة بدر إذ
اعتمر المسلمون المهاجرون إلى المدينة استخلاص أموالهم من
قريش .

وفى السنة الثانية للهجرة خرج أبو سفيان فى قافلة
كبيرة من مكة صوب الشام ووجدوا المسلمون فرصة لتحقيق عزيمتهم
ولذلك خرج النبى عليه الصلاة والسلام إلى العشرة فلما بلغها كانت
قافلة أبى سفيان قد مرت بها ليومين قبل وصول النبى إليها ولذلك
اعتمر المسلمون انتظارها عند عودها ولذلك ندب النبى نفرا من
المسلمين لاعتراض تلك القافلة .

فلما علم أبو سفيان بذلك بعث إلى قريش من يخبرها باعتراض
المسلمين لتجارها ، ثم غير طريقه وسار بحذاء البحر ثم انسل إلى مكة
دون أن تمس تجارة قريش بسوء ، ولما علم أبو سفيان بخروج قريش
بعث إليها يقول : « انكم قد خرجتم تفتنونا اميركم ورجالكم
واموالكم ، فقد نجاها الله فارجعوا » ولكن أباً جهل دفع القرشين
إلى السير نحو بدر - التى كانت موسما من مواسم العرب - والاقامة
بها ثلاثاً ، لأن انصرافهم عنها بعد نجاح تجارتهم قد يفسر بخوفهم من
محمد واصحابه ويزيد فى شوكتهم وانتشار دعوته .

وكانت غزوة بدر الكبرى .

وقد أثرت قريش من التجارة فراء عظيما وظهر فيها كثير من
الأثرياء كأبى سفيان والوليد بن المغيرة (والد خالد ، سيف الله)
الذى كان يقتسم مع قريش كسوة الكعبة ، تكسوها عاما ويكسوها
الوليد عاما ، وكان ينهى أن توقد نار فى منى الى جانب ناره ، فهو
وحده الذى يستقبل كل غاد ورائح أثناء الحج . وكعبه الله بن
جذعان الذى استطاع أن يسلح فى حرب الفجار مائة رجل بالصلاح
الكامل .

ولما كانت التجارة تقتضى علما بالسياسة العامة والعلاقات
التجارية فقد عنى القرشيون بالوقوف على العلاقات بين فارس والروم
وبين اليمن والحبيشة وهل هناك ما يحترس تجارتها ؟ ومن ثم كانت تجارة

أثر التجارة في اللغة العربية

وإذا كانت اللغة العربية من أغنى اللغات كلاً وأغزرها مادة ، تسائر كل جيل وتلائم كل زمان ومكان ، فإن غناها بالالفاظ إنما يرجع الى اتصال العرب من قديم بالدول المجاورة عن طريق التجارة وأخذهم بعض الالفاظ من لغات تلك الدول قبل مشرق الاسلام فمن الفارسية اخذت كلمات : الكوز والطشت والطبق والدياج والسندس والياقوت والرجس وكثير غيرها ومن الحبشية اخذت الجلياب والبقلة والانييل والبرهان ومن الآرامية الباب والسوق والتاجر ومن السريانية : تلميذ ونبراس ودير ومن اليونانية : أبوس وفندق وموسيقى .. ويضيق النطاق عن بيان الكلمات المأخوذة واللغات التي اخذت منها .

وإذا كانت رحلة الشتاء والصيف التجارية قد ساعدت على ظهور الكتابة العربية واثراء اللغة العربية بالالفاظ فللتجارة العربية الفضل الاكبر في نشر الاسلام لاعن طريق القوافل البرية بل عبر البحار ، اذ كان العرب من أمهر الناس في ركوب البحار ، وقد اشتهر بذلك من العرب اهل اليمن وحضرموت وعمان الذين أنشأوا المراكب التجارية التي تعبر البحار والمحيطات واحكموا صناعتها .

وهذه القوافل التجارية البحرية هي التي حملت الاسلام الى شرق افريقيا حتى موزيق وهي التي حملته الى سواحل الهند الغربية والشرقية ثم الى ملقا فيلاد المهرج (اندونيسيا) وما يليها الى الشمال من جزر الفلبين ثم الى الصين ، هذا عدا الممالك الاسلامية التي ظهرت في أفريقيا المدارية .

لقد كان المسلمون كلما نزلوا بمكان رفع الاذان واقامت الصلوات ورأى الناس - ان لم يكونوا مسلمين - مئات المسلمين منتظمين صفوفًا يقومون بصلاتهم في سمت ونظام ووقار وخشوع ، فيكون لذلك كله أبعاد الاثر في قلوب هؤلاء الناس فقد اعجبهم ماوجدوا فيه من يسر وسماحة واحترام لحقوق المرأة ورعاية الأراامل والحفاظة على اموالهن .

وكان للأسوة الحسنة لدى هؤلاء التجار المسلمين الفضل في الدعوة للإسلام اذ كانوا من أهل الدين المتين والخلق القويم ولم يكونوا بالضرورة من المتفقيهن في العلم ولكن خلقهم الكريم وحسن معاملتهم للناس ونظافتهم وحسن سمتهم وتعاونهم مع غيرهم .. كل ذلك حجب الناس فيهم وفي دينهم ومازال الاعجاب يتزايد حتى هوت افنديهم الى ما يؤمن به هؤلاء القوم من المسلمين ليكونوا مثلهم . وبذلك غلبت قوة الاسلام الذاتية كل القوات المناهضة لها .

للأستاذ مصطفى الشهابي

قريش مدرسة يصعب على المدارس العادية تخرج أفراد فيها كما اقتضت تلك التجارة علماً خاصاً بالحسابات التجارية وكل ما يتصل بالتجارة من مكايل وموازين .

وافادت قريش من التجارة أدبياً ومعنوياً ، فكثرة الاسفار وغالطة اقوام شتى كالفرس والروم كانت لها آثار كبيرة في تنقيف عقولهم ورق مداركهم ، وكان عدد غير قليل منهم يعرف القراءة والكتابة والحساب . وقد ظهرت آثار كل ذلك في حسن ادارتهم لشئون الكعبة وتيسير القدوم للحج والتشجيع عليه ، كما ظهرت كذلك تلك الآثار بعد في الفتوحات الاسلامية .

رحلة الشتاء والصيف واثرها في نشر الاسلام :

وكان لتلك الرحلة دور كبير في الفتوحات الاسلامية بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ذلك أن أغلب التجار العرب ارتادوا الكثير من البلاد والامكن ، ولما ظهر الاسلام وآمن به العرب كان هؤلاء التجار أعرف الناس بتلك البلاد مما كان له أكبر الأثر في نجاح الفتوحات الاسلامية ، كما أن بعض التجار كانوا استوطنوها ولذلك كانوا من اعوان الفتوح الاسلامية في الشام والعراق وغيرها لسابق علمهم بها وبدروبها .

الكتابة العربية ورحلة الشتاء والصيف

ظلت المصادر العربية تردد بضعة نظريات في شأن الكتابة العربية ، ولعل أقرب هذه النظريات الى الصواب والتي اثبتها التحقيق العلمي ان خط عرب الشمال مشتق من خطوط النبط أو الأنباط ، سكان بلاد العرب الحجرية (التبراء) ذلك لأن أحدث تلك النقوش تشبه النقوش العربية المبكرة ، مما يقطع باشتقاق العرب الشماليين لخطهم من نقوش الأنباط قبل الاسلام .

ولما لاشك فيه أن الكتابة العربية هي أغلى وأثمن ماظفر به العرب من رحلة الشتاء والصيف .

وجاء الاسلام وعرب الشمال يكتبون وكان من شرف الكتابة أن دون بها التنزيل وكسبت الكتابة جلالة أعضاه عليها جلال القرآن ، وتبارث الأقوام في تنويع الاقلام وتجويدها ونشأت المدارس الخطية في المدينة ومكة والكوفة والبصرة ودمشق وبغداد والقاهرة وكثير غيرها من عواصم العالم الاسلامي الفسيح .

قَرْبَانُ سَجْدَتِي

الدكتور محمد طلحة

يفرد بالأشواق ألحان صبوة
لحون السنا فى كل أيك ودوحة
وينبض بالآيات فى كل نبضة
وياكم عراها الوجد حتى تفتت
اذا ذكروا البطحاء حنت وغنت

★ ★

وان يلتقى الأعداء حظى وعثرى
وغالتى الاحداث حتى أمضت
وخبات المستور حتى أجنت
لأبرد أشواقى وأطفئ غلى
وكم عذبتى فى الحياة قضيتى
وتغدر بى الأحلام فى كل لفتة

★ ★

وفى حضنها المأمون ذوبت مهجى
فظللت الدمع فرعى وسرحى
وأشرق فى ذاتى ترانيم صبوتى
وهذى منائرهما السماق أطلت
وأشرقت الاحياء حتى تجللت
يدل غير النور عن طيب نفحة
وشوق اشتياقى واتلاقه لهفتى
ولهفته العظمى إلى كل .. نعمة
ذيادة عن الاسلام فى كل وقفة
والصاح «سحبان» وتشبيب عروة»
لهذا السنا القدسى قربان سجدتى

★ ★

وذوبت أعماقى بروعة .. قربتى
وأقدس محراب وأشرف كعبة

فؤادى على البطحاء .. فى كل خفقة
هتوف بأنعام الجلال .. وعازف
يحوم مشتاقا على كل سرحة
وياكم هفت روحى .. وياكم تمتت
كأن فؤادى نعمة فوق مزهر

وشاءت حظوظى ان تكون بخيلة
وخانتنى الأيام حتى أضنت
وباعدت الأحلام حتى أملت
وكم زورة للطف بين ربوعها
وما الحلم كالتحقيق .. تلك قضيتى
ثراوحى الأحلام فى كل لفتة

★

سمو ث لها والشوق فى مهرجانه
سلاما .. ولم أملك شعورى وفرحى
فيا فرحى لما لمحت ضياءها ..
وقال رسول الشوق: هاهى مكة
فأجهشت الاعماق حتى تمالت
وقلت: نعم هذى ديار أحبتى
ألم تشهدوا خففى وفرحة فرحى
هبونى سنا «حسان» فى كل نعمة
وقياره الأسنى كريما ممجدا
هبونى شذى «كعب» وأعشى وجروول
وهاتوا من السحر الحلال أزقه

دعونى .. فقد هيات نفسى لقربتى
هنا «الكعبة» الفراء والنور والهدى

وهنا .. يارفاق النور مهد « محمد »
وملعبه الشادى .. وملقى صحابه
تمام على عرش كريم المحبة
وهذا « حراء » النور أججه السنا
وهذا رسول الله جـم المودة
تلقى مع الآيات .. ختم النبوة
تبلج فى الدنيا سراجا مجاهداً
ويغرس فى الأكباد أسمع ملة
ويقلع غيم الحقد من كل مهجة

وهذا سناء المعجزات .. أعبء
تموجت البطحاء جـا ومصحفا
إذا ماسأت الدهر وهو غلامها
يقول بكل الفخر: هاهى « مكة »

بوجدانى الظامى الى كل همسة
وقلب نبى فى صلاة .. سنينة
عن الآية الكبرى وروعة روعة
وأين هداة الكون من هدى « بكة »

نمت فى حراء النور أكرم بعثة
ولم تبعث الأكوان الا يعيشى
فاريخها الفواح تاريخ عالم
فلو تفصح الأكوان عن فيض شوقها
لزلزت الدنيا .. هتافاً .. وصبرة

فكانت بفضل الله أكرم بعثة
ولم تهض الدنيا على غير نهضتى
وضىء بأنوار الهدى والمحبة
ولوتفصح الدنيا لغنت « لمكة »
بترنيم آيات .. وإفصاح عبرة
الى كل سفح فى الحجاز وريوة

سلاماً على مغناك يأم القرى
أتينا الى الفصحى هنا فى ديارها
لنقطف زهر الضاد من كل باقية
شربت وأترعت الفؤاد فصاححة
ندامى قرآن كريم وسنة
فلا القلب ظمان .. ولأنا مرئو

ويأقـدس أقـداسى وأشرف قبلـة
وبين مضاربها الفصحى بروح ووثبة
ونرشف من كأس البيان الروية
وعشت مع الأضواء فى كل رشفة
وزهر « قریش » وائتلاق « ربيعة »
ولامنع الفصحى يضيق برشفتى

سلاماً على مجلاك شوقا وفرحة
وجوه علاها البشر .. فى كل غدوة
سلاماً .. أتينا فى اشتياق الاخوة
تركنا ذوبنا فى المواطن خلفنا
فأتسم ذوبنا الأقربون .. وإننا
« حراء » يؤاخينا .. ووحى يضمنا
فحن بكل الحب أبناء « مكة »

وأهلاً بأهلك الكرام الأجيـة
وضوؤها القرآن فى كل روحة
نقبل فى الإخوان أشواق إخوة
وجننا ذوبنا فى اشتياق ولوعة
جميعاً .. تأخينا على خير قبلـة
و« يعرب » يلقانا على كل قمة
و« طيبة » و« التميم » أو « ذى الحليفة »

سلاماً على مجلاك شوقا وفرحة
وجوه علاها البشر .. فى كل غدوة
سلاماً .. أتينا فى اشتياق الاخوة
تركنا ذوبنا فى المواطن خلفنا
فأتسم ذوبنا الأقربون .. وإننا
« حراء » يؤاخينا .. ووحى يضمنا
فحن بكل الحب أبناء « مكة »

وأنتم بنو مصر وفاء .. وذمة
نزلنا قلوبا .. كالنعم .. تبسمت
قلوبا تجلى الله فيها .. فأشرقت

سلاما .. تأخينا على خير فكرة
ومانحن .. والاحباب .. الاكائب
كأن خطانا الباسقات .. نبالة
وزحف «على» وانتفاضة «خالد»
كثائب من جند الرسول .. وانهم

صحائف تلوها .. فسمو وننتشى
أنيابهم في فخار جلودهم
نفاخر أن صرنا بمنزل «أحمد»
فيا فليق الاسلام .. ياخير جنده
فتحتم بنور الله كل فجاجها
وكنتم .. وكنا للوجود .. منارة
سبقت لها .. لما لقيتم «محمدا»
وكنتم له فجراً عظيماً .. مجاهداً
وكنتم .. وكنا قادة .. وريادة
وكنتم .. وكنا للوجود أئمة
سبقتهم .. وقد عز الانام بسبقتكم
نهضنا بناقة للمعالي وراة
سكنتم على الصحراء من فيض عزمكم
مواطن عز - لاتزال - ونعمة
وغيل شبول لايتنام جوارها
كنتم على التاريخ اروع قصة

الا أيها الأهل الكرام تحية
سلاما تأخينا على خير مقصد
سلاما الى روح كريم أظلتنا
يقام هنا لله أقدم شرعة
رجال أطال الله فيها بقاءهم
اذا ماضى سيف يقوم مهتد

وأكرم بنمصر في وفاء .. وذمة
وأعربت الأفراح في كل بسمه
بحب وإخلاص .. وعطف .. وحكمة

من العلم والعرفان .. في كل حومة
يراهنا سلاح العلم في كل وقعة
خطى «جعفر» في الغزو أو خطو «حمزة»
واقدام «عمرو» للنهوض و «عروة»
جدود لكم في خير أهل وعرة

ويكتبها التاريخ في خير صفحة
ومجد بنهم وانتفاض الايوة
ومهد «أبي بكر» وجار «طلحة»
وياقادة الدنيا لأعظم ملكة
وذتم عن الاسلام أشرس غدره
وحفاظ آى للكتاب .. وسنة
وأزتم الاسلام في كل محنة
وكنا سناً للفجر في كل دعوة
وكنتم وكنا خير شعب .. وأمة
وماأعد الدنيا بهدى الأئمة
وجننا فكان الخير في خير جئنة
وأكرم بنا رواد مجد .. ونهضة
فكانت وجاءاً للأبوة الأعزة
وأمنهد مجد - لاتزال - وعزة
ومهيض آى .. واتلاقه كرمه
وكننا على التاريخ أروع قصة

وليت تفيكم بالثناء قصيدتى
وأشرف غايات وأنبل فكرة
فأكرم فينا كل غصن وزهرة
وتسنى هنا لله أقوم شرعة
حماة لدين الله في كل يعة
ليسن لاسلام أعظم قوة

أخبار العالم الإسلامي

١٣ مليون جنيه
لإنشاء مجمع على بن ابي طالب



وزير الأوقاف يضع حجر الأساس لمجمع على بن ابي طالب بسوهاج .
المجمع من طابقين به دار حضانة وملاعب وحديقة ومكتبة إسلامية تبلغ تكاليف المجمع حوالي ١٣ مليون جنيه .

إنشاء دار إفتاء جديدة بالأردن

- وجه فضيلة الدكتور الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف الدعوه لسماحة الشيخ عز الدين الخطيب مفتي المملكة الأردنية الهاشمية لزيارة القاهرة لاطلاع سماحته على النظم المتبعة في دار الافتاء المصرية للاسترشاد في انشاء دار الافتاء الجديدة بالاردن .
- كما يطلع الضيف على نشاط وزارة الأوقاف في مجال الدعوة الاسلامية ، وتحجى الدعوة تعزيزا للروابط والصلات الأخوية بين مصر والأردن وبين الهيئات العاملة في حقل العمل الاسلامي ونشر الدعوة الاسلامية وتأكيذا للروابط التي تربط الضيف بالأزهر الشريف وشيوخا وكيانا .

تعويضات الأوقاف التركية في مصر

- تمت يوم السبت ٢٣/٢٠٠٢ اجتماعات الجانبين المصري والتركي والمشاركين في المباحثات الخاصة بالترتيبات المصرفية عن تعويضات الأوقاف التركية في مصر .. كان الجانب قد وصل الى مصر يوم ١٧ فبراير الحالي برئاسة السيد اورهان كولين الوزير المفوض بوزارة الخارجية التركية ويتكون الجانب التركي من سبعة أعضاء آخرين .. يرأس الجانب المصري السيد/ عبد العزيز الزهوى وكيل أول وزارة التخطيط والتعاون الدولي - ويتشكل الجانب المصري من عشرة أعضاء آخرين يمثلون وزارات التخطيط والتعاون الدولي والأوقاف والاقتصاد والتجارة الخارجية والاصلاح الزراعي والبنك المركزي المصري .. بدأت الاجتماعات يوم الاثنين بوزارة التخطيط ويومي الثلاثاء والاربعاء بوزارة الأوقاف والتي رأسها السيد عبد الهادي شكيب وكيل الوزارة ، وحضرها كل من السيد مصطفى خطاب المستشار بالوزارة ، وعبد الرحيم الكردي مدير عام الأوقاف والمحاسبة بالوزارة . هذا وقد اصدر د. محمد الاحمدى ابو النور وزير الأوقاف توجيهاته لأعضاء وزارة الأوقاف في الجانب المصري بتسهيل مأمورية الجانب التركي وتذليل العقبات توطيدا للروابط الاخوية بين مصر وتركيا الدولتين الاسلاميتين الشقيقتين .. وبعد انتهاء الدورة الحالية من المباحثات بين الجانبين استقبل فضيلة الدكتور وزير الأوقاف أعضاء الجانب التركي حيث أهدى كلا منهم المنتخب في تفسير القرآن الكريم . وقد تقرر أن تستأنف الدورة القادمة من المباحثات في مصر في أول سبتمبر القادم .

٨٠ ألف جنيه من الأوقاف للمراكز الاسلامية في العالم

- اعتمد فضيلة الدكتور محمد الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف مبلغ ٨٠ ألف جنيه ، حولت لسفاراتنا في عدد من دول أوروبا وآسيا وأمريكا وأفريقيا مساهمة من الوزارة للجمعيات والمؤسسات والمراكز الاسلامية في الخارج ، لتقوم بأداء رسالتها الاسلامية ونشر اللغة العربية ، انطلاقا من مسئولية مصر الاسلامية للمسلمين في مختلف بقاع العالم .

مكتبات اسلامية لدول العالم الاسلامي

● أهدت وزارة الأوقاف مجموعات كبيرة من المصاحف والكتب الدينية والثقافية لعدد من المؤسسات الاسلامية في مختلف دول العالم . استجاب الدكتور الأحمدي ابو النور لطلبات الجمعيات والمراكز الاسلامية في الخارج ، فأرسل مكتبات لمسجد الميرغنى بالخرطوم وأكاديمية الأطفال ببنغال والمدسة الباري في سيرلانكا والجمعية الاسلامية بسروري بكندا والجمعية الاسلامية بماليزيا والحالية الاسلامية بلاوس . كما أرسل مجموعات ضخمة من الكتب والنشرات للشعبة القومية للتربية والعلوم (اليونسكو) بالقاهرة .

الحوافز الشهرية للعاملين بالأوقاف

● أصدر فضيلة الدكتور محمد الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف قرارا بتطبيق نظام الحوافز على العاملين بديوان عام الوزارة ومديرياتها الاقليمية شهريا اعتبارا من أول يناير الماضي (١٩٨٥) وذلك مقابل الجهود غير العادية عن الأعمال النمطية .. وتصرف الحوافز في حدود ٧٠٪ من العاملين بعد استبعاد حالات الحرمان والتخفيض - تتراوح الحوافز بين ١٥٪ ، ٢٠٪ ، ٢٥٪ من الأجر الأساسي - كما تصرف الحوافز لوظائف خدمات المعاونة ما بين ١٠٪ ، ١٢٪ من أول مربوط الدرجة المالية للوظيفة .

لجنة للنظر في تظلمات توزيع عمارات الأوقاف

● اصدر فضيلة الدكتور محمد الاحمدى ابو النور وزير الأوقاف قرارا بتشكيل لجنة للنظر في طلبات المتظلمين من توزيع وحدات عمارة النور بالدق واخصصة للعاملين بالوزارة .
بدأت اللجنة تلقي الطلبات من ١٠ فبراير وتنتهى في ٢٥ من نفس الشهر . تم تشكيل اللجنة برئاسة المستشار حامد صلاح المستشار القانونى للوزير لشئون هيئة الاوقاف المصرية وعضوية مدير عام الشئون الادارية بالوزارة ومدير عام الشئون المالية بهيئة الأوقاف وممثلا عن نقابة العاملين ومدير الشئون القانونية بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

إعفاءات جمركية للتبرعات الإسلامية

أرسلت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية كتابا إلى وزارة الأوقاف توجه فيه نظرها إلى ضرورة مراعاة المتبرعين للمساجد وأوجه الخير بالهدايا والهبات والإعانات (العينية) أن توجه باسم وزارة الأوقاف حتى تتمتع بالإعفاءات الجمركية المقررة طبقا للقانون .. وعليه فإن الوزارة توجه هذا النداء توجه وزارة الأوقاف عناية السادة الكرام الذين يتفضلون مشكورين بالتبرع لأوجه الخير بالهدايا والهبات والإعانات « العينية » برسم دور العبادة أن يكون التبرع باسم (وزارة الأوقاف) .. حتى تتمتع تبرعاتهم بالإعفاءات المقررة طبقا لما ورد بالمادة - ٣ - فقرة - ٤ - من القرار الوزارى رقم ٩١ لسنة ١٩٨٣ ولائحته التنفيذية بشأن الهدايا والهبات والإعانات برسم دور العبادة .



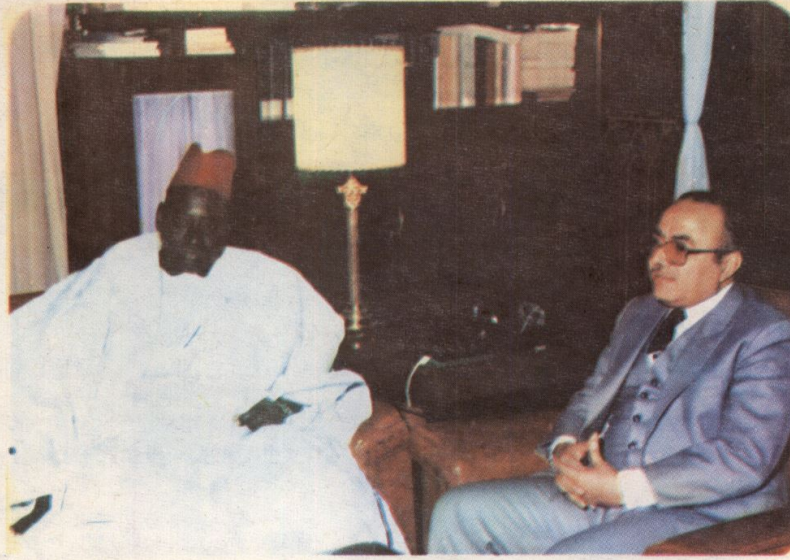
الاستاذ عبد النعم محمد مندور مستشار التعليم العربى والإسلامى
لجمعية الوقف الإسلامى بنيجيريا

فضيلة وزير الأوقاف يستقبل السيد هالوك هاينصوى سفير تركيا بالقاهرة

استقبل فضيلة الدكتور الأحمدي أبو النور بمكتبه يوم ١٦/٢/١٩٨٥ السيد هالوك هاينصوى سفير تركيا بالقاهرة بمناسبة توليه منصبه الجديد والذي أشاد بدور مصر الهام والمؤثر في العالمين العربى والإسلامى بأزهرها وتاريخها الحضارى .. كما استعرض تاريخ الوقف حيث شرح له الدكتور أبو النور بأن الوقف موجود فى مصر منذ قدماء المصريين حتى جاء الإسلام وأقر كل ما يتفق والطبيعة البشرية الخيرة والمتفقة ومبادئه .

استقبل فضيلة الدكتور محمد الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف بمكتبه صباح يوم ١٣ فبراير ١٩٨٥ السيد عبد النعم محمد مندور مستشار التعليم العربى والإسلامى بجمعية الوقف الإسلامى بنيجيريا ، حيث استعرض فضيلة ماهية الجمعية ونشاطها الموجه نحو الدعوة الإسلامية وتعليم المسلمين هناك اللغة العربية والدين بمعظم الولايات . ويتلخص نشاط الجمعية فى النشاط التعليمى فى القرى والنجوع حيث تنتشر الدعوة الإسلامية بالإضافة إلى قبولها لخرىجى المدارس الثانوية النيجيرية والذين يدرسون فى الدول العربية حيث تقدم لهم دورات تدريبية مدتها ستة أشهر لتأهيلهم للعمل فى حقل الدعوة الإسلامية ، بالإضافة إلى دور الحضانة حيث يتم تعليم الأطفال وتحفيظهم للقرآن الكريم ، ومتابعة تعليم الدين الإسلامى بالمدارس الإعدادية والابتدائية ومدارس عطلة نهاية الأسبوع .

وقد أبدى وزير الأوقاف استعداد الوزارة لتلبية مطالب الجمعية المتمثلة فى الكتب الدينية والمصاحف واستقبال بعض الدارسين لتنمية قدراتهم حيث تعقد لهم دورات تدريبية من خلال معسكر أبى بكر الصديق الإسلامى الذى يقيمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لأبناء العالم الإسلامى .



كما استقبل الشيخ مصطفى نيانج رئيس الاتحاد القومي الاسلامي بالسنگال

دعوة فضيلة وزير الأوقاف لافتاح المركز الاسلامى فى السنغال

استقبل فضيلة الدكتور محمد الاحدى أبو النور وزير الأوقاف بمكتبه يوم ١٩٨٥/٢/٢١ الشيخ مصطفى نيانج مؤسس ورئيس جمعية الاتحاد للتقدم الاسلامى بالسنگال ، ودار الحديث خلال اللقاء حول دعم العلاقات الدينية والثقافية وتخصيص المنح الدراسية لأبناء مسلمى السنغال لدراسة اللغة العربية والدين الاسلامى بالمعاهد الأزهرية فى مصر وارسال المكتبات الدينية والمراجع العلمية والثقافية من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية الى الجمعيات الاسلامية بالسنگال ، وقد دعا الشيخ مصطفى نيانج فضيلة الدكتور وزير الأوقاف لزيارة السنغال للوقوف على أحوال المسلمين هناك وتفقد المشروعات الدينية والمؤسسات الاسلامية والاشتراك فى افتتاح المركز الاسلامى الذى سيتم افتتاحه فى داکار عاصمة السنغال فى ٢٠ مارس القادم .

● - استقبل فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف بمكتبة صباح ١٩٨٥/٢/٣ وفدا اسلاميا من زيمبابوى مكونا من السيد / سيد احمد العلى رئيس مجلس العلماء وفضيلة الشيخ محمد ياسين من كبار رجال الأعمال المهتمين بالدعوة الاسلامية هناك حيث تم بحث دعم أواصر العلاقات الثقافية والدينية وقد وعدهم فضيلته بتلبية مطالبهم المتمثلة فى زيادة المنح الدراسية بجامعة الأزهر والجامعات المصرية التى وافق سيادته على إقرار ٥ منح فعلا ، كما وعدهم بتلبية طلباتهم من المكتبات التى يصدرها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالعربية والانجليزية للمساجد وعامة المسلمين وكتب الفقه على مذهبى الشافعى والحنفى ... كذلك ارسال الدعاة من الائمة للتوجيه الدينى بالاضافة الى تعليم اللغة العربية ، كما وعدهم فضيلته بتلبية رغباتهم فى ارسال شرائط فيديو لتعليم الدين الاسلامى .. وفى نهاية اللقاء تقدم الوفد بدعوة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف لزيارة زيمبابوى والتى وعدهم بتلبيةها مستقبلا .

دعم العلاقات الدينية والثقافية بين مصر وسيراليون

استقبل فضيلة الدكتور محمد الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف بمكتبه صباح يوم ٢ / ٣ / ٨٥ السيد / مولاي باي كامارا رئيس لجنة الشؤون الدينية والاجتماعية بالبرلمان السيراليوني وعضو الوفد المرافق لرئيس جمهورية سيراليون .

ودار الحديث خلال اللقاء حول دعم العلاقات والروابط الدينية والثقافية والتاريخية بين البلدين ، وأحوال المسلمين في سيراليون الذين يمثلون ٨٠٪ من تعداد السكان ، والمنح الدراسية لأبناء مسلمي سيراليون لدراسة اللغة العربية والدين الاسلامي في مصر وايفاد العلماء ورجال الدين للعمل في حفل الدعوة الاسلامية هناك وارسال المكتبات الدينية من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية إلى الجمعيات الاسلامية هناك .

وقد دعا رئيس لجنة الشؤون الدينية والاجتماعية بالبرلمان السيراليوني فضيلة وزير الأوقاف لزيارة سيراليون للوقوف على أحوال المسلمين والجمعيات الاسلامية هناك وقد وعد الدكتور الوزير بتلبية الدعوة وسيتم تحديد موعدها في الوقت المناسب .

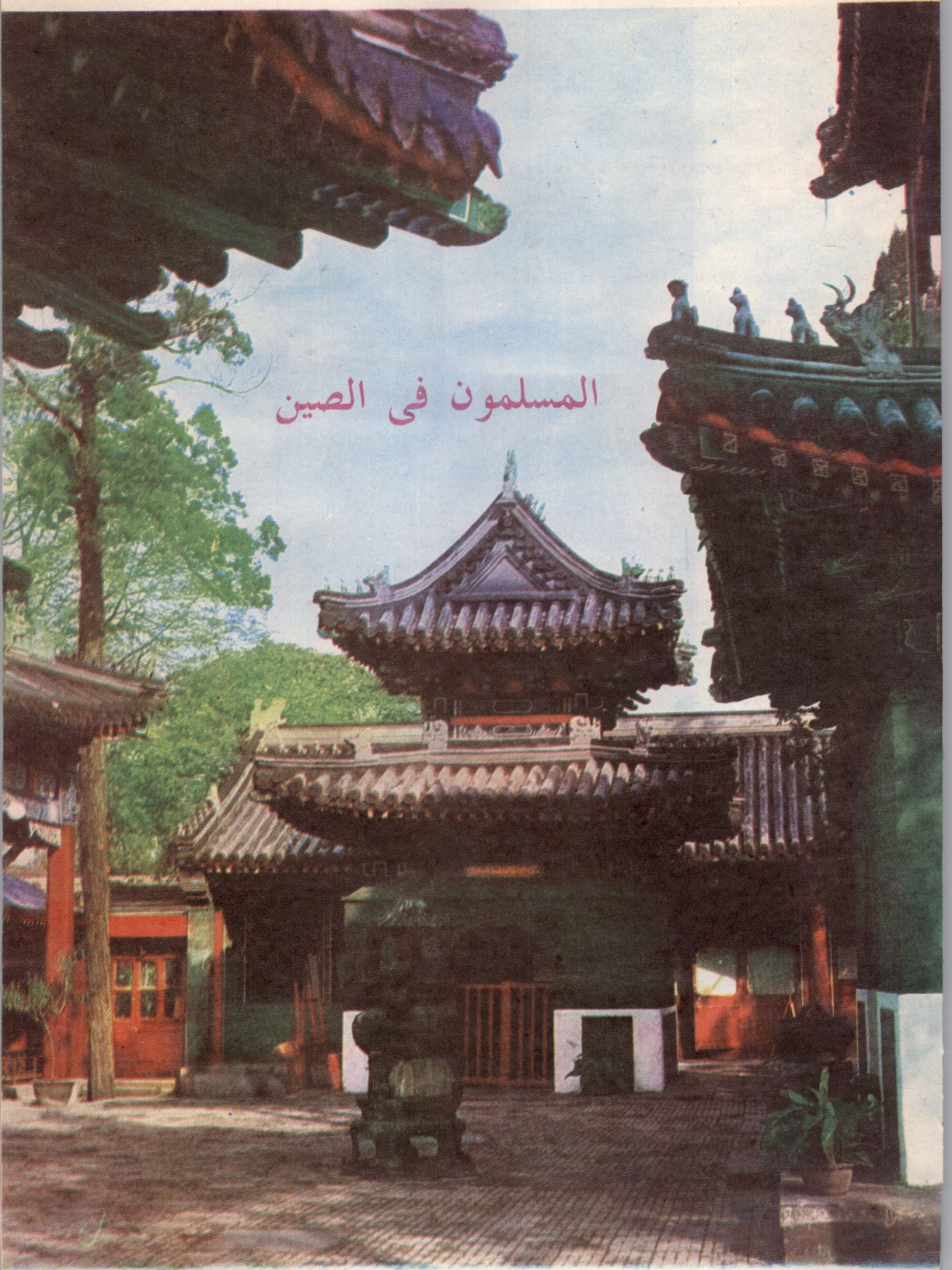
دعم العلاقات بين منظمة المؤتمر الإسلامي ومركز السيرة والسنة

كما استقبل فضيلته أيضا د . الحبيب بن خوجه أمين عام مجمع الفقه الاسلامي بجدة التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، حيث تناول الحديث التعاون بين المجلس الأعلى للشئون الاسلامية الاسلامية وخاصة المركز الدولي للسيرة والسنة ومجمع الفقه الاسلامي بجدة ... وتبادل المطبوعات وأمهات الكتب والمراجع الفقهية وكتب الفتاوى الاسلامية وكل ما كتب عن السنة والسيرة .

دعم العلاقات الدينية والثقافية بين مصر واليمن الشمالية

استقبل فضيلة د . محمد الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف يوم الأحد ٣ / ٣ / ١٩٨٥ وفدا دينيا من اليمن الشمالية برئاسة القاضي الشيخ أحمد محجوب - رئيس الارشاد والتوجيه بصنعاء - وتناول اللقاء دعم العلاقات الدينية والثقافية وايفاد عدد من الأئمة والدعاة من وزارة الأوقاف للعمل في حفل الدعوة الاسلامية هناك . وارسال المكتبات الدينية من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .. وقد وعد فضيلة د . الوزير بتلبية الدعوة التي وجهت إليه لزيارة اليمن الشمالية تحدد فيما بعد .

إعداد : شحاته حسنين - جلال فتح الله - محمود عبد العاطي - أحمد حسن - حمدي فارس .
تصوير : سعيد عبيد - نبيل عبد المنعم .

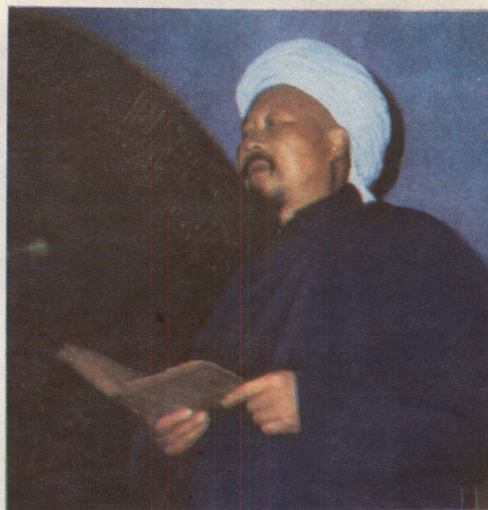


المسلمون في الصين

中外穆斯林在东四清真寺聆听谢赫安士伟宣读“呼图白”

المسلمون الصينيون والاجانب يصفون الى خطبة الشيخ صالح ان شي وي في جامع دونغشي .

Chinese and foreign Muslims listening to Sheikh Salih An Shiwei.



كيف أنهى..

الدكتور الاممى ابو النور

رحلة الشار فى بنى



السيد الوزير على ابراهيم على محافظ سوهاج اثناء التوقيع على وثيقة الصلح .



الدكتور الاممى ابو النور وزير الاوقاف اثناء التوقيع على وثيقة الصلح .

● وزير الأوقاف يقترح :

بناء مسجد السلام بجهود العائلتين المتصالحتين
ويتبرع بـ ٢٠ ألف جنيه .

● ويعلن :

هذا هو الدور الإيجابى : للمسجد
والإمام ، والوزارة فى بناء المجتمع .

تحقيق وتصوير : تهاى منتصر

أخيرا ..

عاد السلام الى القرية الصغيرة .. ودع أهلها حياة الفزع والخوف إلى الأبد وعادت المياه إلى مجاريها وبدأ الناس - والدواب - يعيشون حياتهم العادية بعد أن توقف نزيف الدم الذي استمر قرابة خمسة عشر عاما .. دارت خلالها معركة النار المجنونة .. واستعرت جذوتها بين عائلتي السلطنة والسمائية - بجرجا .. وراح ضحيتها ٤٥ قتيلًا وبلغت خسائرها المادية حوالي نصف مليون جنيه .. وكادت أن تأتي على اليابس والأخضر لولا لطف الله ورحمته وكانت بداية النهاية لرحلة البكاء والعذاب عندما التقى فضيلة الدكتور الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف بمحافظ سوهاج على ابراهيم على .. فاقترحا تشكيل لجنة مصالحة من رجال الدين والقيادات السياسية والشعبية بسوهاج حقنا للدماء ولجمع شمل العائلات .. وتمت المصالحة .. وانطلقت زغاريد نساء قرية بNDAR الشرقية لتختفي خلفها أصوات طلقات الرصاص .. وتشابكت أياد الرجال لتعلن مولد حقبة جديدة يسودها الحب والوئام !!

[بداية المأساة]

هنا - قرية بNDAR الشرقية مركز جرجا محافظة سوهاج في حضن النيل المتدفق ترقد القرية الصغيرة التي بلغ تعداد سكانها ٣٠ ألف نسمة .. تليس ثيابا من السندس الأخضر .. ومع غروب الشمس يسدل ستار من الهدوء والوداعة فتغفو عيون القرية آمنة مطمئنة .. ولعلها القرية الوحيدة في محافظة سوهاج التي لم يقع حادث قتل فيها قبل خمسين عاما .. ولكن عين الحسود كانت لها بالمرصاد فانطفأت شمعة الود وعبث يد الشيطان بمقادير القرية وحولتها إلى جحيم وسعير !!

ذات مساء - وبالتحديد - ليلة ١٣ - ١٢ - ١٩٧٠ بدأت المأساة عندما جلس عبد الحفيظ العشري من عائلة السلطنة والسيد يوسف من السمائية جلسا على مصطبة القرية يلعبان الكوتشينة .. ومالت الشمس ناحية الغروب ومازالت المباراة مستمرة بينهما .. وفجأة دب الخلاف بينهما بسبب « بصرة » كانت السبب في خسارة عبد الحفيظ العشري .. انتفض السيد يوسف مهللا بفوزه وطلب من عبد الحفيظ العشري - المهزوم - دفع ثمن « المشاريب » تنكر المهزوم لهزيمته ورفض دفع الثمن فصفعه السيد يوسف على وجهه .. ثم احتدم الخلاف بينهما فحمل سيد يوسف « شومه » وضربه على رأسه فأرداه قتيلًا !!

تطورت المشكلة وتدخل الشيطان متقمصا في شخص الخفير فراج الذي حمل رشاشه وأطلق النار على السيد يوسف فقتله .. وتبادل إطلاق النار على الرجال والاطفال .. حتى البهائم لم تسلم من النار فلدسوا لها السموم .. وأتلفوا المزارع وتوقفت حركة العمل في الحقول .. والدراسة بالنسبة للأطفال وبلغت الخسائر نصف مليون جنيه قيمة ماتلف من الماشية والزرع أو ثمننا للسلاح المستخدم في معركة النار المجنونة !!

[الصلح خير ..]

اهتزت مشاعر الرجال لدمعة تفرقت في عيون الصبية الذين فقدوا آباءهم .. فتعالت صرخاتهم تطلب الغوث والنجدة .. بكاء النسوة اللاتي ترملن بعد أن مات عائلتهن مقتولا بلا ذنب .. ولاجيرة .. وترك تركة من الهموم ثقيلة وصلت الى حد عشرة أبناء .. فكيف بالأم تواجه هذا المصير المجهول ؟

وخلال اجتماع بمجلس الشعب تقابل الدكتور محمد الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف وعلى ابراهيم على محافظ سوهاج .. وهمس المحافظ فى اذن الوزير وقص عليه مأساة القرية الصغيرة « بندار » ..! لم ينم الوزير ليلته وفى اليوم التالى اتصل بمحافظ سوهاج وأبلغه عن استعدادة للقيام بدور الوساطة والصلح بين العائلات المتخاصمة .. ووافق المحافظ واتفقا على تشكيل لجنة مصالحة من وزير الأوقاف ومحافظ سوهاج واللواء فاروق صادق مساعد وزير الداخلية للمنطقة الجنوبية واللواء سمير سعيد مدير الأمن بسوهاج .
والشيوخ : عبد الصادق هاشم وحسين عفيفى واعضاء مجلس الشعب والمجلس المحلى .
وتحدد يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١/٢٢ ليكون يوم المرحمة !!

[استقبال رائع للجنة المصالحة]

الساعة السابعة والنصف مساء .. توقف « المجرى » قى سوهاج ونزلنا وقبولنا بترحاب من أهل الصعيد وعلى رأسهم المحافظ على إبراهيم على ابن بنى سويف ..! ومكثنا فى ضيافة الكرام لم نشعر بوعورة الرحلة وآلام السفر .. وفى الصباح الباكر تحرك الركب فى سيارات المحافظة الى قرية بندار .. استقبال رائع للجنة المصالحة .. زغاريد النساء تهز أرجاء القرية .. ابتسامة عميقة على وجوه أعيانها الخوف والفزع ..! آلاف من البشر فى سرادق . كبير أقامه أهالى القرية لاستقبالنا .. على يمين الداخل جلس أبناء السلطنة - حوالى ٤ آلاف رجل .. وعلى يسار الداخل جلس أبناء السماحية فى العدد مثلهم تقريبا وفى المنتصف جلس رجال الشرطة والقيادات السياسية والشعبية ورجال الدين .. وفى صدر المؤتمر جلس أعضاء لجنة المصالحة ..!

[حرمة النفس]

وبدأت اللجنة اعمالها بتلاوة القرآن الكريم ثم القى شيخ قبيلة السلطنة - الشيخ مصطفى رضوان من علماء الأزهر كلمة رحب فيها بأهل الخير .. وأهل السماح .. ثم القى فضيلة وزير الأوقاف كلمة عن حرمة النفس « ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل إنه كان منصورا » ..
وتحدث عن جزاء من قتل نفسا بغير حق .. « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » .. ودعا الناس الى المحبة والوئام .. وترك الخلافات ونبد الشر وعدم إطاعة اوامر الشيطان الذى يحرص على الفسق والكفر . ثم يتخلى عن ابن آدم يوم الحساب

[مسجد السلام]

وعلى جانب السرادق جلست أرقب وجوه اهل القرية وبينما يتحدث الدكتور أبو النور لمحت رجلا يركب ويكي متأثرا بما يسمع .. قلت لعلها دموع الدم .. وبعد ذلك عرفت انه فقد اثنين من أولاده فى المعركة

ولم تمض الساعة حتى عادت المياه الى مجاريها ووقع الجانبان وثيقة الصلح .. لبدء مرحلة جديدة من الصفاء ..
والحب بين السلاطنة والسماحية وقبل أن ينصرف الجميع اقترح وزير الأوقاف بناء مسجد يشترك في بنائه
أبناء العائلتين على أن تبرع الوزارة بـ ٢٠ الف جنيه مساهمة منها في بناء مسجد السلام بقرية بندار الشرقية .



تهامى منتصر في حوار مع
شيخى العائلتين محمد عصام
سلطان ومحمود رشوان بعد
المصالحة .

[مفاجأة ..]

طلبت من اللواء فاروق صادق أن التقى بشيخي القبيلتين بعد المصالحة .. وفي مكتب محافظ سوهاج كان
اللقاء .

مع : محمود محمد رشوان شيخ قبيلة السماحية ٦٠ سنة . قلت صف لي شعورك الآن بعد المصالحة ؟
فقال : والحمد لله ..

يكفى ما حصل قتلنا بعض مع أننا أهل وجيران وبيننا نسب كبير ، عائلتي بها أولاد متزوجون من عائلة
السلاطنة .. يعني احنا اهل وناس بعض .. يعني سلاطنة لنا عندهم سبع بنات ولهم عندنا ٦ بنات .. وأولادنا
أولادهم والحكاية من بعضها .. ما حصل ده من الشيطان .

[وصية .. لقمان]

ويقطع عم محمود كلامه ويقول : اسمع يا ولدى .. النار ده خراب بيوت ودمار .. ووقف حال .. بيوتنا خربت
يا ولدى خسارتنا فى الزراعة والمحاكم والسلاح نصف مليون جنيه .. فيه بعد كده خراب ؟ ومن اليوم ان
شاء الله مفيش حاجة من دى تانى وأى شخص عفش يحاول اثارة الفتنة تانى ما يسكن وسطنا واصل وهنبليغ
عنه ويروح فى مصيبه لواحد ..! ونعيش بقى فى هدوء كفاية خراب بيوت . وكل شيطان مسئول عن نفسه
والتقت بشيخ قبيلة السلاطنة محمد عصام سلطان ناظر مدرسة وامين الحزب الوطنى يقول :
عملية الصلح التى تمت عمليه نهائية وجذرية بأذن الله خاصة وان الخسائر فادحة واولادنا توقفوا عن الدراسة

والفلاحين هربوا من القرية الى القاهرة فرارا من القتل !!
انا شخصيا أصبت بطلق نارى فى رقبى ونجوت من الموت بأعجوبة ولم ارتكب ذنبا ولم أقتل أحدا ..
فالمجرم مدمن القتل لايفرق بين القاتل وغير المذنب .. المهم أنه يقتل أحسن واحد من حيث مكانته فى
العائلة ووجاهته .. وكفاية كل عائلة قتل منها ٢٢ نفسا مؤمنة بغير ذنب ! اما الآن نحمد الله على الصلح ونعاهد
الله ان يستمر الحب والوثام بيننا ولن يتكرر ماحدث !

[نقطة الشرطة]

وطلب محمد عصام سلطان أن ابلغ اللواء فاروق صادق رغبته فى انشاء نقطة شرطة فى القرية بدلا من
نظام العمدة الفاشل الذى غالبا مايكون طرفا أو دافعا وراء الجريمة .. فالعمدة احيانا يتستر على القاتل رغم
معرفة له خوفا من ان يقتله .. وأحيانا يكون القاتل قريب له ويحتمى بالعمدة .. لكن الشرطة فى حياد وستضمن
الأمن والأمان للجميع عرضت طلبه على اللواء فاروق صادق فقرر على الفور انشاء نقطه شرطه لقرية بندار
الشرقية !!

[دور العمدة]

ثم قال : عموما وجهات النظر حول دور العمدة وإن اختلفت إلا ان استمرار دور العمده مطلوب ومهم ..
فدور العمدة فعال ومكمل لجهاز الشرطة .. نحن نحتاج اليه فى المعلومات والتحريات .. وهو مصدر اساسى
بالنسبة لنا فى هذا .. فضلا عن انه يتمتع بصفة الضبطية القضائية فهو يقوم بدورين فى وقت واحد ضبط الأمن
ومصدر للمعلومات .. وهو اقدر فى جمع المعلومات من المخبر السرى !!
أما ما يؤخذ على العمده فلا يمكن تعميمه احيانا يكون رأى شخص متأثر بخلافات شخصية .

[وزارة الأوقاف فى مواجهة الثأر بالصعيد]

وقبل أن تنتهى رحلتنا التقيت بصاحب الفكرة الدكتور الأحمدي ابو النور وزير الأوقاف وتساءلت عن مدى
استمرارية عمل اللجنة وكيف تمتد لتجوب ربوع الصعيد لنقضى على عادة الثأر فقال !
هذا العمل الذى قمنا به ليس بداية لمهمة جديده على الوزارة وإنما هو بداية لخطوة كان من الضرورى
ان تقوم بها الوزارة منذ أمد بعيد فهذه رسالة الوزارة ورسالة الداعية ورسالة المسجد .. وإن شاء الله سوف
نعقد خطة تدريب للأئمة ونحثهم على المشاركة الايجابية فى فض خصومات الأخوة والأصدقاء وأهل الحي
والقرية وهذا هو الدور الايجابى للمسجد فى علاج تصدعات المجتمع .
وعموما نحن فى انتظار تقارير من مديرى الأوقاف بالمحافظات للتدخل فى المصالحة ولكن عليهم أولا
أن يحاولوا فإن عجزوا فأنا مستعد أن أجوب مصر بطولها وعرضها من أجل أن لا تترق روح وحتى يسود
الحب بين كل الناس .

الصراع بين الخير والشر قديمًا وحديثًا

الشيخ عبدالمصنف عبدالفتاح

تاريخ البشرية من منذ فجرها : إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها : يمثل صراعا دائما بين الإيمان والكفر ، بين الهدى والضلال ، بين الحق والباطل . . . وتلك سنة من سنن الله في الكون ، يميز الحبيث من الطيب « ونبلوكم بالشر والخير فتنة » .
والقرآن الكريم : يُنزل المعترك الأبدى بين الخير والشر في الأرض : منزلة الاعتبار والاعتراف ، ويدعو المهتدين بهديه ، والآخذين بمبادئه : ألا يهملوا النظر إلى هذا العراك ، وماوراءه من نتائج وأن يحملوا أنفسهم على الأخذ بأسباب الأهبة للانخراط ، في سلك المجاهدين في صفوف الخير ، حربا لاهوادة فيها ولا تخاذل ، وأن يكونوا من الوعي واليقظة ، بحيث لا يتركون فرصة للشر : أن ينال من الخير مأربه ، لأنه إذا وجد سبيلا للسيطرة عليه فلن يرحمه ولن يتركه للحياة : إنها في الحقيقة ضدان أبديان : أحدهما : مبصر مستنير ذو رحمة ، والثاني : أعمى ذو بطش وقسوة . . هما قانونان طبيعيان ملازمان للإنسانية ، هما : مالمقوانين الطبيعية المادية : من آثار ونتائج . .

مبادئ الإسلام الحكيمة

ومن هنا نعلم : أن الإسلام بتعاليمه وقيمه يحرص أشد الحرص على دعوة الناس إلى الخير لذات الخير ، وإلى الفضائل لأنها فضائل . . وأن دعوته الخلقية : تقوم على إعداد سليم . يظهر النفس ويزكيها ، ويجعلها محلا لتقبل الأمر : بفعل الخير والتزام الفضائل ، طلبا لمرضاة الله والتقرب إليه . .

ولقد كانت عناية الإسلام عظيمة : بتربية الأخلاق الفاضلة ، والمثل العليا في النفوس وقد عبّر عن هذه العناية بأبلغ تعبير : نبى الإنسانية بقوله : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » وكان من خير ما امتدح الله به رسوله صلى الله عليه وسلم : « وإنك لم لي خلق عظيم » القلم : ٤ . . إن تركية النفوس وتطهيرها : من أدران الفساد ، وأوزار الوثنية : مهمة أخلاقية ، دعا إليها الإسلام . قال تعالى : « لقدمن الله على المؤمنين إذ

لقد ضلّت الإنسانية قرونا طويلة ، ولم تهتد إلى مفهوم الخير والشر ، ثم خطاها الإسلام خطوات واسعة في هذا المجال . . فهو في الوقت الذي يأمرنا فيه بفعل الخير والبر ، وترك الشر والإثم ، حسبما قال الله تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ، واتقوا الله إن الله شديد العقاب » المائدة ٥٠٢ :

يحدّد لنا مفهوم كل من الخير والشر ، تحديدا واضحا المعالم ، لا نضل بعده ولا نشق . . فهو يعلن صراحة : أن كل ما يحقق مصلحة للفرد والجماعة ، أو يدفع ضررا عن الفرد والجماعة : فهو خير يجب أن يفعله المؤمن : ابتغاء وجه الله والدار الآخرة . . كذلك كل ما يعطل مصلحة للفرد والجماعة ، أو يلحق ضررا بها : فهو شر : يجب أن يترك امتثالاً لأمر الله . .

في خير المؤمن بالله ، فكيف يتأتى ذلك مع إغفال الدين ، ؟ إن العالم اليوم : ينقسم إلى معسكرين رئيسيين : من الناحية الدينية :

الأول : وهم الذين يعتقدون بوجود إله واحد ، وتقتضى هذه العقيدة : الإيمان بعالم آخر ساوى ، وبالغيب ، وبالحياة الأخرى بعد الموت .. كما تقتضى أيضا : الاعتقاد بوجود الشيطان : المزين للشر .

والثاني ينقسم إلى فريقين :

(١) الذين ينكرون : أية قوة عليا من أى نوع كانت .. وهؤلاء لا يعتقدون : بوجود الله ..

(٢) الذين يؤمنون بعقيدة : تعدد الآلهة .

إن عقيدة الإيمان بالله : تقوم على الحب والخير والأمل .. وأما الاتحاد المطلق فهو عقيدة : تقوم على اليأس والشر والكراهية ..

ولا يزال الصراع قائما : بين مادية الحادية ، وروحية إيمانية مترجمة بالمادة .. وسيظل إلى أن يقضى الله أمرا كان مفعولا ..

بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم . ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لقي ضلال مبين « آل عمران : ١٦٤ .. وتبلغ هذه الروعة : أقصى غاياتها عندما :

يُرجع القرآن الكريم : نجاح النبي صلى الله عليه وسلم : في نشر دعوته ، وتبليغ رسالته : إلى ناحية أخلاقية « فما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين » آل عمران : ١٥٩ . إذن : المهمة الإسلام : مهمة أخلاقية .. فإذا تكون الأخلاق ؟ إذا لم تكن هي تهذيب النفوس وتزكيتها وتطهيرها ؟ ثم ماذا يكون الدين إذا لم يكن تنظيما للسلوك العام للإنسان مع خالقه ومع بني جنسه ..

وبهذا يتبين لنا : خطأ ماذهب إليه الفيلسوف الفرنسي المعروف « أميل دوركايم » الذى يقول : « إنه من الممكن : فصل الأخلاق عن الدين ، وجعلها عقلية في مبادئها ووسائلها ، أى لتكون علما عقليا بحتا .. أى اللجوء إلى العقل : للتجيب في الخير ، والتنفير من الشر ، قد يكون له في فطره : تأثيره الكبير ..

« رب اجعل لى آية (٤١) » هذا دعاء زكريا (عليه السلام) بعد أن استجاب الله دعاءه السابق « فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى الخراب أن الله ييشرك بيبحى (٣٩) » . « ربنا آمنا بما أنزلت ، واتبعنا الرسول ، فاكتبنا مع الشاهدين (٥٣) » . هذا دعاء الحواريين أصحاب عيسى (عليه السلام) « ربنا اغفر لنا ذنوبنا ، وإسرافنا فى أمرنا ، وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين (١٤٧) » . هذا دعاء الجنود الربيين الذين كانوا يقاتلون مع الأنبياء (عليهم السلام) « ربنا ما خلقت هذا باطلا ، سبحانه ففنا عذاب النار (١٩١) ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته ، وما للمظالمين من أنصار (١٩٢) ربنا إنا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا ، وكفر عنا سيئاتنا ، وتوفنا مع الأبرار (١٩٣) ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ، ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد (١٩٤) » .

هذه دعوات أولى الألباب من المؤمنين وهى فى الربع الأخير من سورة آل عمران .

سورة الأنفال

« اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم (٣٢) » دعاء كفار مكة وهو يدل على مدى جهلهم وغبائهم وعنادهم إذ لو كانوا على غير هذه الصفات لسألوا الله أن يأتيهم ببرهان على الحق أو يهديهم إليه أو نحو ذلك . ولم يعذبهم الله كطليهم لأن رسول الله كان فيهم .

رحلة مع الله المحمدي

الدكتور محمد محمد سلامة

الإيمان قضية تمس شعاف القلب . وتلاحم مع الوجدان . وتمتزج بالعاطفة . وهي إذا صدقت : فإنها تفرغ على المرء شحنات كبيرة . من اليقين الراسخ . والإنابة الوائقة . التي ترجع إلى الله كل شيء . فهو الأول والآخر . والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم !!! وهذا الإحساس الدافق قد ملأ كيان أبي الأنبياء إبراهيم - صلوات الله عليه - فعبر عنه في كلمات مشرقة . جاء بها الذكر الحكيم . وأوردها في هذا التصوير العجيب .. حيث يقول على لسانه :

« قال أفرأيت ما كنتم تعبدون . أنتم وآباؤكم الأقدمون . فإنهم عدو لي إلا رب العالمين . الذي خلقني فهو يهدين . والذي هو يطعمني ويسقين . وإذا مرضت فهو يشفين . والذي يمتلئ ثم يحين .. »

الشعراء / ٧٥ - ٨١ ..

ولا شك أن الإيمان يبلغ ذروة سنامه . عندما يتعلق بأمر غيبي . لا يحس ولا يدرك . وتلك هي القضية التي امتحن الله بها عباده الأخيار . وعدّها من جملة مناقبهم الكثيرة .. فقال جل من قائل :

« ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون .. »

البقرة / ٢ - ٣ ..

وتعمق شرايينه . وتتوطد أركانه : أن يكون بعد دليل عملي ، وواقع تجريبي .. تشاهد من خلاله : قدرة الله الطليقة ، التي لا تحكها الأسباب ، ولا تحد منها القوانين حينذاك يتوهج الإيمان ، وتنبجس روافده داخل النفس ، ويفيض عليها إشراقا ، فيجعلها تهتف من أعماقها وتقول : أعلم أن الله على كل شيء قدير !!!

وقديما قيل : « ليس الخبر كالعيان ، ولا الظن كاليقين .. »

ومثل هذه المواقف : تمت لبعض عباد الله الصالحين ، الذين

وهكذا الإيمان : يسلس قياد الإنسان . ويطوع إرادته . ويجعله يتلقى عن الله . ويأخذ عنه بالتسليم المطلق . حتى ولو لم يقف على حكم أو أسرار :

« آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير .. »

البقرة / ٢٨٥ ..

وإذا كان هذا شأن الإيمان في الخال النظري : فإنه - بلا شك - مما يجعل هذا الإيمان يربو ويزيد . وتتسع امتداداته .

النهار ، فلما رأى الشمس باقية ، ظن أنها شمس ذلك اليوم : فقال : أو بعض يوم .. وكان معه - فيما ذكر - عنب وتين وعصير ، فوجده كما هو ، لم يتغير منه شيء ، لا العصير استحال ، ولا التين حمض ولا أنتن ، ولا العنب نقص ... وهذا هو معنى قوله تعالى : « لم يتسنه ... »

وبعد أن أراه الله آية في نفسه ، ثم آية في طعامه وشرابه ، أراه آية ثالثة في حماره « وانظر إلى حمارك ... »

قال الإمام السدي : تفرقت عظام حماره حوله بينما ويسارا ، فنظر إليها وهي تلوح من بياضها ، فبعث الله ريحا ، فجمعتها من كل موضع من تلك الخلعة ، ثم ركب كل عظم في موضعه ، حتى صار حمارا قائما من عظام ، لا لحم عليها ، ثم كساها الله لحما وعصبا وعروقا وجلدا ، وبعث الله ملكا فتفخ في منخري الحمار ، فتهق بإذن الله عز وجل ... وذلك كله بمراى من نبي الله عزير ...

حينذاك قال : « أعلم أن الله على كل شيء قدير ... » ومثل هذه التجربة المثيرة : وقع لسيدنا إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه : عندما سأل ربه هذا السؤال الطموح :

« رب أرني كيف تحيي الموتى ؟ »

قال الله له : « أو لم تؤمن ؟ » .. قاله إبراهيم : « بلى ولكن ليطمئن قلبي ... » وسؤال إبراهيم لم يكن لشك انطوت عليه نفسه ، فحاشاه ثم حاشاه ... ولكنه أراد لإدراكه أن يرقى من علم اليقين ، إلى عين اليقين ، ليسكب هذا الارتقاء على قلبه : نوعا من الرضا والسكينة ، يشعر معها بجلال القدرة وجاها ... ولذلك كانت إجابته نموذجاً فريداً في حسن الأدب والتواضع لله جل وعلا إذ قال :

« بلى ولكن ليطمئن قلبي ... »

ولقد حقق الله رجاءه ، وأجرى له تجربة معملية للحياة بعد الموت .. وذلك حين قال له :

« فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيًا ... »

البقرة/ ٢٦٠

ذكروا : أنه عمد إلى أربعة من الطير ، فذبحهن ثم قطعهن وشتف ريشهن ، ومزقهن وخلط بعضهن ببعض ، ثم جزأهن أجزاء ، وجعل على كل جبل منهن جزءا ، ثم أمره الله أن يدعوهن ، فدعاهن كما أمره الله ، فجعل ينظر إلى الريش يطير . والدم إلى الدم ، واللحم إلى اللحم ، والأجزاء من كل طائر . يتصل بعضها إلى بعض ، حتى قام كل طائر على حدته ، هاتين يمشين سعيًا !!!

لهذا قال الله له : « وأعلم أن الله عزيز حكيم ... »

استشرفوا عوالم القدرة ، وأطلوا من منافذها على الواقع الحسى ، وهو يستجيب لأمر الله جل وعلا :

« إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ... »

يس/ ٨٢

ويسوق القرآن هذه اللوحة لرجل مؤمن ، كان يحجب قرية خاوية على عروشها ، هادمة ميتة ، قد خلت من كل صور الحياة ... يبصر الرجل هذا الموت ، ينسج خيوطه على كل شيء فتمتلئ نفسه بهذا السؤال الكبير :

« أتى يحيى هذه الله بعد موتها ؟ »

وهذا السؤال لم يتفجر من نفس فارغة ، عاطلة من الإيمان كلا

وإنما إيمان الرجل هو الذى بعثه على هذا التساؤل العجيب ... إنه عن كيفية الإحياء .. والإحياء والإمامة - أيها القارئ الكريم - من أخطر القضايا ، التى وقف أمامها الذهن البشرى : قاصرا قليلا ..

إن الرجل هنا : تتناول نفسه إلى تجربة عملية للحياة بعد الموت ، لا ليثبت بها إيمانه ، وإنما ليثري بها هذا الإيمان ، ويباركه وينميهِ :

« أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها ، قال أتى يحيى هذه الله بعد موتها ؟ »

ولكى يكون الدرس أبلغ ، والتجربة أدق ، فإنه - تبارك اسمه - جعل ذات السائل محلا ، تجرى عليه قدرة الله ، ومثالا تزدهم فيه الأدلة ، التى يتصادق فيها الجانب النظرى مع الواقع التجريبى :

ترى : ماذا فعل رب العزة معه ؟

يقول القرآن في ذلك :

« فأما الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت : قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما ... »

البقرة/ ٢٥٩ ...

والرجل على أصح الأقوال هو : نبي الله عزير ، والقرية هى : بيت المقدس ، فأما الله عزيرا ، ومكث مينا مائة عام ، وعمرت القرية بعد موته بسبعين عاما ، وتكامل ساكنوها ، وتراجع بنو إسرائيل إليها ، فلما بعثه الله : كان أول شيء أحيا الله فيه : عيناه لينظر بهما إلى صنع الله فيه ، كيف يحيى بدنه ، فلما استقل سوبا : قال الله له بواسطة الملك : كم لبثت ؟ قال : لبثت يوما أو بعض يوم !!!

يقول المفسرون : إنه مات أول النهار ، ثم بعثه الله آخر

دُرُوسُ فِرَاسَةِ لِلزَّوْجَاتِ

الدكتور محمود بن الشريف

نصائح آلهية

« يا أيها النبي قل لأزواجك : إن كنتم تُردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحاً جميلاً .
وإن كنتم تُردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكم أجراً عظيماً »
من سورة الأحزاب
آية ٢٨ ، ٢٩

(لا يحل لك النساء من بعد . ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن)
فقصره الله عليهن . وهن التسع اللاتي اخترن الله ورسوله .
ومن ثم يتبين الهدف من الحياة الزوجية .. وأنها ليست متاعاً
مادياً يُرهق به الأزواج . وإنما هي تآلف وامتزاج بين الزوجين .
وتعاون على احتمال متاعب الحياة وأثقالها . ورضا بواقع الحياة
تسعد به الحياة وتحلو مرارتها
مرضى القلوب

القرآن كتاب نفسٍ يشقق دخائل القلوب وأغوار النفوس
وأعماق الأفئدة . فيعرض ألواناً مما تخفى . ويظهر دقائق وخوافي
لا تستبان من الظاهر المحسوس .
وفي الآيات التالية : يقدم لنا نماذج من نفسيات بشرية
متباعدة متباينة . منها خيرة طاهرة نقية . وأخرى آتمة تنصيد
الكلمة وتستغل القولة وتقنص اللفظة لتغتصب حقاً ليس لها . أو
تنتهك حرمة لغيرها وإزاء هذا وضع القرآن للنفس الحيرة وقاءً
يحميها ووجاءً يصونها من تطاول النفوس الآتمة واعتدائها وطمعها
فيها : « يا نساء النبي لستن كأحد من النساء . إن اتقين فلا
تحضن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض . وقلن قولاً معروفاً »
(آية ٣٢ من سورة الأحزاب)

يا نساء أمة النبي لستن كسائر نساء الأمم الأخرى . فلا
تحضن بالقول ولا ترفقن الكلمات . ولا تخرج ألفاظكن وكلماتكن

تآزرت نساء الرسول ﷺ . واجتمعن بطالينه بمطالب مادية
تتعلق بزيادة في المأكل والملبس وحسن المظهر ..
واتخذ الرسول صلوات الله وسلامه عليه موقفاً إيجابياً بإزاء
إصرارهن وتكتلهن .. فاعتزلن شهراً ..
ثم أمره الله سبحانه أن يخبرهن بين الصبر عليه والرضا بما قسم
لهن . وبين أن يمتعن ويفارقهن إن لم يرضين بالذي يقسم هن
على أنهن أمهات المؤمنين : لا يتزوجن بعد وفاته . وعلى أنه يؤوى
من يشاء منهن . ويرجى من يشاء ..
ونزلت تلك الآية السالفة .. وبدأ الرسول ﷺ بعائشة
فخبرها .. وقرأ عليها ما نزل ..
فقالت : هل بدأت بأحد من نساءك قبلي ؟ قال : لا .
قالت : فإني أختار الله ورسوله . والدار الآخرة . لا تخبرهن
بذلك .

ثم تبعهن - عليه الصلاة والسلام - وكن يومئذ ثمانية غير
عائشة : أربع من قريش . وهن : حفصة . وأم حبيبة بنت أبي
سفیان . وسودة بنت زمعة . وأم سلمة بنت أبي أمية . وكانت
تحت أيضاً صفية ابنة حنيفة . وميمونة بنت الحارث
المهملية . وزينب الأسدية . وجويرية بنت الحارث من بني
المصطلق .

ولما اخترن الله ورسوله شكرهن الله على ذلك . فقال
للرسول :

فائدته مقصورة على تلك الناحية النفسية السالفة فحسب ، بل فيه فائدة اجتماعية .. فيه حلٌ لأزمة .. أزمة الزواج ، فمن أسس تلك الأزمة التي تفشت في عديد من أقطارنا - من أسسها بل وعلى رأسها العرى الذي تقع عليه أنظار الرجال في الشواطئ والمحافل ، وفي المجتمعات والأندية .. في الشوارع والمصايف .. نساء كاسيات عاريات !! وفتيات تخلين عن طابعهن الشرقي وقوميتن الاسلامية واتبعن آخر « تقاليع » هوليوود ومبتكرات « ماكسي فاكتر » وبجانب بيوت الأزياء ، وخلاعة محال التجميل ..

وشباب زاهد قد أنغم بما يراه من مظاهر العرى فعزفت نفسه عن الزواج ، ولماذا يتزوج الشاب وهو يرى الفتاة الأجنبية عنه في متناول يده .. تكاد تلتهم عيناه كل أجزاء جسدها ؟ ! وجسد يكاد يكون أمامه في كل أن لقاء كلمة معسولة .. أو وعدٌ كاذب !!

ستظل أزمة الزواج قائمة في بعض مجتمعاتنا الشرقية مادام العرى سائداً فيها ..

إن الصائدين في الماء العكر .. الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا يقيمون الدنيا ويعقدونها ويتساءلون مستنكرين : كيف نعيش في مدينة القرن العشرين والمرأة محجة الجسم لا يظهر منها إلا وجهها وكفاها ؟ !

[إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون] (آية ١٩ من سورة النور)

لو علمت فتياتنا في هذه المجتمعات - وليتهن يعلمن - أن حل أزمة الزواج في الحجاب لأسرعن إليه .. ، إذ كل ممنوع ممنوع .. وكل ما تملكه اليد تزدرية العين .. وكل نفيس تصغر قيمته عند الاستحواذ عليه

قد تبدو المرأة رائعة في لباس البحر الذي يكشف عن كثير من جسدها ، ولكنها تبدو أبداع وأروع حيناً لا يظهر من جسدها شيء ، فالفضول يدفع الرائي إلى أن يستشف ما وراء الحجاب وما خلف النقاب ، وأني له أن يرفع ذلك النقاب إلا بحقه ؟ قد تبدو كلمة « الحجاب » مظلمة .. خائفة مخيفة تحمل الرق والعبودية إلى المرأة وتعود بها القهقري سنوات وسنوات إلى عهد الحريم و « المشربيات »

لكن ذلك وهم واهم ، فما الحجاب إلا التحصن والعفة .. والكرامة والفضيلة ، والاحتشام في الملبس - وكل ذلك لا يتنافى مع الأناقة والتجمل ولا يتجافى مع العمل ، وليس معناه أن تكون المرأة بمنأى عن المجتمع قعيدة البيت حبيسة الدار .. بل معناه الحشمة والوقار والبعد عن مواطن الإباحة والتحلل والنأي

رخوة منكسرة تفيض دلالةً وأثوة ورقة ونعومة ، فتطمعن بذلك مريض الخلق ضعيف الايمان ..

والخطاب هاهنا ليس مقصوداً على نساء النبي فحسب ، بل هو موجهٌ إلى كل امرأة مسلمة عندما تخاطب أجنبياً عنها أن تغلظ من صوتها عند محادثته لتحافظ على عرضها ، وتتق السنة السوء وسهام الشائعات ومحاولات الطامعين في جسدها .

ضرر السفور

« يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يُدينن عليهن من جلابيهن ، ذلك أدنى أن يُعرفن فلا يؤذين » (من آية ٥٩ من سورة الأحزاب)

في المدينة المنورة - على عهد رسول الله ﷺ - .. وقد أضنى الليل ستوره .. تسلل فريق من ما جنيها يتسكعون في طرقاتها ، ويتخذون من ظلام الليل ذريعة يرتكبون فيها حماقاتهم ، فيتعرضون لمن تسير بالليل !! يُسمعونها ما يرمض أذنهما من عبارات الغزل الماجن التي تخدش الكرامة وتذهب بالحياء ..

وتأذت نفوس الحرائر الكريمات اللاتي يصلك آذانهن ويؤلم شعورهن ما يقذفه هؤلاء المتسكعون من عبارات فاحشة ، وما يصدر عنهن من أفعال شائنة !!

ونزلت آيات من القرآن الكريم فيها نصح وإرشاد .. وفيها علاج تقرُّ به عيون هؤلاء الحرائر الكريمات : فما عليهن إلا أن يحتشمن في ملابسهن ويدينن عليهن من جلابيهن ، إذ المتجردة السافرة هي التي تُطمع بتبرجها وتجرحها الطامعين وتستلقت أنظارهم بسفورها فتقع غرضاً للاذع كلماتهم وهدفاً لمسموم نظراتهم .. هذه الآيات هي :

(يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيهن ، ذلك أدنى أن يُعرفن فلا يؤذين)

على النساء أن يحتشمن في ملابسهن ليقطعن الطريق على كل من يريد أن يتصدى لهن بكلمة نابية أو قولة داعرة أو تعليق فاجر بذي ، فسليط اللسان والعايب والماجن كل أولئك يتصدون فقط لمن أبدت مفاتها وحسرت عن فتنها ، فكأنها بذلك تدعوهم ليطيرن جبالها ويثنين محاسنها .. (والغواي يغرهن الثناء !!) وما أشبه الليلة بالبارحة ..

فلنصف من شبابنا - في بعض البلاد - يعاني فراغاً في وقته .. وفي عقله .. وفي عقيدته .. يهدر طاقته في التصعلك والتسكع في الشوارع والطرق لاهم له إلا الانتظار على نواصي السكك .. وعلى الشواطئ .. وفي الحدائق يشيعون هذه بنظرة جائعة .. ويستقبلون تلك بقولة جريئة مكشوفة .

وهذا العلاج القرآني الذي يدعو إلى التستر والتحيج ليست

« برأس مال » الغواي العفيفات عن أماكن التبذل ..

وها هو ذا مجتمعنا في الريف لا يكاد يشعر بأزمة الزواج الآخذة بالخنق في المدن .. فهناك لقاء وتعارف ولكن مواضع الفتنة مستورة محجوبة ، والفتنة - غالباً - بعيدة عن أن تنال منها عين الفتى أو يده مكاناً محرمًا لذلك ما يكاد القروي يشب عن الطوق ويدرك الحلم حتى يطالب بما هو بعيد عنه .. بالمرأة بالزوجة الصالحة ..

إذن لأجل الهناء العائلي كان الأمر بالحشمة والنهي عن التبرج (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ..)

وهذه دعوة اسلامية للنساء جميعاً إلى التستر والاحتشام .

وقد نزل الأمر بالحجاب عندما قال الله لرسوله :

« يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنن ثودن الحياة الدنيا وزيتها فتعالين أمتعنن وأسرحن سراحاً جميلاً .. وإن كنن ثودن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً .. يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين ، وكان ذلك على الله يسيراً ، ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتيها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقاً كريماً ، يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ، وقلن قولاً معروفاً ، وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ، وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفاً خبيراً »^(١)

وعندما تعرض « الألوسي » لهذه الآيات بالتفسير قال إنها ، ولا سيما فيما يتعلق بالحجاب والاستقرار في البيوت ، إنما نزلت خاصة في أزواج النبي ﷺ ، وفسر الاستقرار بأنه الاستقرار الذي يحصل به وقارهن وامتيازهن على سائر النساء بأن يلازمهن البيوت في أغلب أوقاتهم ، وهذا لا ينافي خروجهن للحج أو لما فيه مصلحة دينية مع التستر .

ثم ساق بعد ذلك - عند تفسيره لقوله تعالى (وإذا سألهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب) ساق كلاماً فحواه أن نساء الرسول ﷺ منذ بدء الدعوة إلى السنة الخامسة من الهجرة كن يخرجن بالليل غير محجبات مما دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يقول للنبي ﷺ : « أحجب نساءك »

ثم ذكر الألوسي ما أخرجه البخاري من قول عمر للرسول ﷺ : « يا رسول الله .. يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب .. فتزلت آية الحجاب .

ويسوق الأستاذ كمال عون في كتابه (المرأة في الاسلام)

يسوق بعضاً من كل هذا فيقول :

« والحجاب على النحو السابق ، من وجوب القرار في البيت ، وإرخاء الستريين وبين الآخرين خاص « بأمهات المؤمنين » فقد حرم عليهن الاختلاط بالأجانب ومكالمتهم أو معاملتهم إلا من وراء حجاب . ومن خرجت منهن للغزو حملت في هودجها ، نقل النووى في شرحه لمسلم عن القاضي عياض قوله :

فرض الحجاب مما اختص به أزواج النبي عليه الصلاة والسلام . فهو فرض عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين ، فلا يجوز لمن كشف ذلك ، ولا يجوز لمن إظهار شخصهن وإن كن مستترات إلا ما دعت إليه الضرورة ..

وبالنسبة لغيرهن فالواجب المفروض على المرأة التستر والتصون والاحتشام فلا تظهر محاسنها وزينتها للأجانب ولا تُبدي من ذلك غير ما أعتد كشفه من الوجه واليدين ، قالت عائشة رضي الله عنها :

إن أسماء بنت أبي بكر دخلت على النبي ﷺ وعليها ثياب رقاق ، فأعرض عنها ، وقال : يا أسماء ، إن المرأة إذا بلغت الحنث لم يصح أن يرى منها إلا هذا .. وأشار إلى وجهه وكفيه » وللمسلات أسوة بأمهات المؤمنين ، ولكن لم يفرض عليهن الحجاب أو القرار في البيوت كما فرض على زوجات الرسول ﷺ ، فكن يشاركن في الجمع والجماعات والأعياد والغزو محتشات غير متبرجات .

وقد ظن قوم أن الحجاب عام وأوجبوا القرار في البيوت على النساء ، وقالوا : لئن أمر بذلك أمهات المؤمنين وهن في الذروة من الطهارة والصيانة والعفة - فغيرهن أولى ..

ولا جدال في أن مملكة المرأة بيئتها ، وأنه أصون لها وأليق بها ، ولكن الله سبحانه لم يوجب على سائر النساء ما أوجب على أمهات المؤمنين ، ولم يجعل لغيرهن من الكرامة والمنزلة ما جعله لهن ، ولم يحرم فكاح امرأة بعد زواجها كما حرم نكاحهن بعد النبي ﷺ .

فحرمة الرسول فوق كل حرمة .. ولهن من ذلك شرف لا يعدله شرف ، وتبعاتهن كفاء ذلك مضاعفة .. فمن أساءت ضوعف لها العذاب ، ومن أحسنت أوتيت مرتين من الثواب . وتزيد الآيات معنى الخصوصية وضوحاً وتبرزه تصريحاً في قوله تعالى : « يا نساء النبي لستن كأحد من النساء »

فالحجاب كما هو ظاهر خاص بأمهات المؤمنين .

وأما الآيات العامة في شأن المؤمنين والمؤمنات في آيات سورة النور ، وليس فيها على المؤمنات حجاب أو قرار في البيوت ، إنما فيها العفة في القلوب والأبصار والتصون والتستر

والاحتشام . يقول الله تعالى :

« قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون . وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يُبدِينَ زِينتهن إلا ما ظهر منها ويلبسن بحُمرهن على جُيوبهن ولا يُبدِينَ زِينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن .. إلى قوله تعالى : « ولا يضررن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زِينتهن »^(١)

وقد اتجه مثل هذا الاتجاه المستشرق المسلم « اتين دينه »^(٢) عندما قال : « .. إن التحجب ولزوم البيت ليسا على أى حال من الفروض الدينية بالنسبة إلى المسلمات ، فنصوص القرآن (سورة الأحزاب ٥٣ - ٥٥) التى تتخذ حجة فى ذلك تنطبق فقط على نساء النبى ﷺ ولا تتعلق بسائر نساء المسلمين ؛ لذلك فإن مثل هذه التقاليد التى دخلت على الإسلام بعد موت محمد ﷺ بسنين عديدة كانت محل نقد شديد من جانب المدافعين عن حقوق المرأة ».

والحق أنه مادام قد اشترك كل منهن - من نساء المؤمنين ونساء أمهات المؤمنين - فى القدر الواجب اخفاؤه والواجب إظهاره من الكفين والوجه .. ومادامت للمسلمات أسوة حسنة بأمهات المؤمنين فقد أصبح حكم الحجاب عاماً شاملاً للنساء جميعاً لا فرق بين زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام والزوجات الأخر . وأصبح الخطاب الموجه للرسول ﷺ إنما هو موجه للمؤمنين شامل لنسائهم جميعاً ، وكثيراً ما نادى القرآن الرسول وقدم له الأحكام لا لتكون خاصة به فحسب . بل لتشمل عامة المسلمين كقوله تعالى (يا أيها النبى اتق الله) (يا أيها النبى إذا طلقتم النساء) فالعبرة ليست بخصوص اللفظ ولكن بعموم السبب .

وما كانت الدعوة فى عصرنا إلى التبرج والتحرير إلا تغريراً بالمرأة واستغلالاً لها لتبوء فى النهاية بالبور والندم .. !! وما ابتلى مجتمعنا بشئ مثلاً ابتلى بالسفور ، فهو السبب الأول فى أزمة الزواج وانصراف شبابنا عن تكوين الأسر . إن أزمة الزواج الآخذة بالحناق - حناق الآباء قبل حناق العوانس من الأوانس اللاتى فاتهن قطار الزواج - إنما تقع تبعة

هذه الأزمة على الدعاة .. دعاة السفور والاختلاط .. دعاة الحرية المطلقة والأفلام الفاضحة والأفلام المسمومة والصحف التى لا ترعى إلا ولا ذمة فى شبيبتنا وبراعمنا المفتحة .. دعاة الكلمة النابية . والصورة العارية والكتاب المكشوف .

لقد تأزمت نفسية الشباب حينما رأى الفتاة فى الطريق تلبس الشفيف من الغلالات .. ورآها على الشاطئ وجسدها ملك لعينه ورآها فى المنتديات والمخافل فى صورة مبتذلة فكانت النتيجة أن جرفت كل هذه التيارات شبابنا إلى شاطئ العزوبة !! .. وعلاج هذه الأزمة يتقاسمه المصلحون الاجتماعيون . ثم رجال الدين من أصحاب العلم والرأى والفكر وأخيراً الفتاة نفسها . فرجال الإصلاح دورهم جد خطير . ومسئوليتهم بالغة . فهم الذين يقيمون ما اعوج فى المجتمع . ثم هم الذين يرشدون رجال الفن والإذاعة والصحافة إلى الطرق الواجبة التى يسلكونها لتؤدى هذه المرافق ذات الشأن مهمتها الصحيحة السليمة فى التوجيه . وأحياناً تعترى نفوس الشباب فترات قلق ، وتمر بحجائهم تيارات ريب وشكوك تكاد تؤدى بهم فى متاهات بعيدة مظلمة ، لولا ما يعصمهم من ومضات استيقاظ ضمير . أو بقية من إيمان . ويتطلع الواحد منهم إلى من يأخذ بيده ويقيله من عثرته . وبلبلته . فلا يجد إلا من يقدم له تعاليم جامدة مشوهة لا تشفى غلة ولا تطفى أواراً أو يجد متزمتاً جامداً يزيد فى الهوة العميقة التى يشعر بها الشباب بين مجتمعه وبين دينه السمع . فيمتد فى نفس الشاب عاطفة التدين . ويند فى أعماقه صحوة الضمير . فيأس .. ويشذ .. ويند ويسدر فى الغواية . فتتخطم المثل .. وتهاوى القيم .. وتجد أزماً .. ومن بينها أزمة الزواج . وهنا يأتى دور أصحاب الفضيلة والعلم الدينى .. عليهم أن يواظبوا بين الدين والمجتمع ، ويربطوا بين العقيدة والحياة برباط سليم صحيح . ويمكنوا للعقيدة الخالية من الترهات فى العقول والقلوب ، وعندئذ تنفجر الأزمت وتبتخر .. والفتاة إن طبقت بعد ذلك كله تعاليم رجال الدين والمجتمع ، وصارت مثلاً حياً للدين والخلق . فإنها بذلك تُغرى الشباب بالإقدام ليتسلم منها مفتاح بيت الزوجية السعيدة .

(١) من سورة الأحزاب الآيات من ٢٨ - ٣٤

(٢) من سورة النور : الآيتان ٣٠ - ٣١

فى كتابه محمد رسول الله ترجمة الدكتور عبد الحليم محمود

آفةُ المُجْتَمَعَاتِ

الشيخ محمد حافظ سليمان

الاسلام هو دين الله القيم يتأى بالمسلمين عن مثيرات الحقد والضغينة وهو يباعد بينهم وبين البغضاء والشحناء وهو يدعو للصفح والحلم والعفو عند المقدرة ابتغاء وجه الله ورضوانه . وذلك لأن دين الله يأمر أتباعه بأن يكونوا رحماء بينهم لأن المؤمنين إخوة ولأن أمتهم أمة واحدة وإلههم اله واحد لا إله الا هو ولأن رسولهم هو المبعوث رحمة للعالمين ولأن كتابهم وهو القرآن يدعوهم الى البر والخير والتواصى بالحق والتواصى بالمرحمة ولأن قبلتهم التي يتجهون اليها فى صلاتهم ويطوفون حولها فى حجهم وترتبط بها مشاعرهم جميعا لتتحد أهدافهم وأغراضهم فى العبادات والطاعات ابتغاء وجه ربهم والاسلام دين يؤلف القلوب ويجمع شتات النفوس ويطالب ببقاء السريرة وطهارة السيرة وسمو الخلق والبعد عن الدنيا والخطايا والذنوب والعيوب وقد جعل الرسول الغاية من رسالته أن يتمم مكارم الأخلاق . ولأريب أن القلب السليم هو الذى ينفع صاحبه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم . والسلامة من الحقد والغل والبغض والمكر والكيد والخبث والظلم والبغى كل اولئك دلائل على الايمان الصادق والسلوك المستقيم .

السليم يعالج النفوس بالرضى بكل مايفعله رب العالمين لأن الله الأمر من قبل ومن بعد « بل الله الأمر جميعا » والله يقول « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من نشاء وتنزع الملك ممن نشاء وتعز من نشاء وتذل من نشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير . تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب » .

والشاعر العربى يقول :

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب

ولا ينال العلا من طبعه الغضب

وذلك لأن النفس الطاهرة العالية لا تحقد ولا تحمل غلا ولا تنوى كيدا ولا تنطوى على ضغينة لأن الرتب تعلو بها ولا تنعالي هى بالرتب فمن كان عالى الهمة قوى العزيمة رضى القلب طاهر الوجدان أضحى بخلقه وطبعه وسمو نفسه يمشى فى الحياة سويا على صراط مستقيم يمشى الى مرضاه الله بخطوات مسددة موفقة لا تنزل ولا تنصل

والسلوك المستقيم دليل الخلق القويم الذى يرجوه الاسلام من كل مسلم أما الحقد فهو داء خطير ووباء كبير . وذلك لأن الحسد داء يهلك الجسد ويفسد الود علاجه عسر وصاحبه ضجر ولو ملكت عقوبة الحاسد لم أعاقبه بأكثر مما عاقبه الله به . هم لا ينقطع وغم لا ينقضى ومصيبة لا يؤجر عليها ورحم الله القاتل .

اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله

فالنار تأكل نفسها ان لم تجد ما تأكله

ويقول شاعر عربى آخر :

دع الحسود وما يلقاه من كمد

يكفيك منه لهيب النار فى كبده

ان لمست ذا حسد فرجت كربته

وان تركه فقد قتله بيده

والذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله أقوام لنام لم يتركوا الملك للمالك ولم يدعوا الخلق للخالق . ولكن الايمان

الاسلام يدعو إلى نشر المحبة والمودة :

ولقد انتشر الاسلام بالقُدوة كما انتشر بالدعوة لأنه يدعو للسماحة والرضا والمودة والمحبة ويحذر من الدسيسة والوقعة وينهى عن اتباع خطوات الشيطان (انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون) ولا يجمع فى قلب امرىء حقد ورحمة وذلك لأن الرحمة انبثاقه من نور فى جبين هذا الوجود وكوكب درى فى سماء الانسانية وهى بشير الخير للنفس التى عضها الدهر بنابه والزمن مشحون بالضوايق والمكاره والناس بخير ماتراحموا ومن لا يرحم نفسه فقد ضل سواء السبيل لأن الرحمة تبدأ بأن لا يظلم المرء نفسه ومن ظلم نفسه كان كمن ظلم غيره على حد سواء .

وقد يقال مادام الاسلام دين رحمة وسلام لماذا أقر الحروب وشرع الجهاد ؟ والجواب . شرع الله الجهاد لتأمين العقيدة وحماية الملة ورعاية مصالح الامة مادام العدوان والبغي من الطابع البشرية ومادام الظلم من طبائع النفوس الأماره بالسوء والحروب فى الاسلام كالمعملية الجراحية التى يضطر اليها الطبيب لشفاء المريض من العلل التى يستعصى برؤها بالدواء العادى وقد تكون طريقا لاستقرار الأمر واستتاب الأمن (والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) .

ومتى أحب المرء لأخيه الخير والنعمة وزوال النعمة كان مؤمنا يعمل بتعاليم الاسلام الذى يقول (ولا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تباغضوا ولا تبادروا وكونوا عباد الله اخوانا) والراحمون يرحمهم الرحمن ولا تنزع الرحمة إلا من شقى غليظ القلب متحجر العاطفة لاثممه إلا نفسه وما خلق الانسان ليعيش انانياً انتهازيا وانما وجد ليعيش لنفسه وأهله وبلده وولده وللأقربين وللناس أجمعين وخير الناس أنفعهم للناس .

ولقد سمع رسول الله ﷺ رجلا يقول اللهم ارحمنى ومحمدنا ولا ترحم معنا أحدا ابدا فقال له « لقد ضيقت واسعا يا أخا العرب ان الله يقول ورحمتى وسعت كل شىء فسأكتبها للذين يتقون » . ولو تراحم الناس فيما بينهم لما رأيت ظالما ولا مظلوما ولا بائسا ولا محروما ولجفت الدموع من المدامع ولاطمأنت الجيوب فى المضاجع كما يشير لذلك بعض الأدباء : ولو انصف الناس لاستراح القاضى .

ان طهارة القلب وسلامة الصدر من الغل والأخوة الصادقة والمودة النابعة من الايمان كل أولئك يجعل المرء حلو الشمائل كريم الشيم عالى الهمة قريبا من الله قريبا من الناس قريبا من الجنة بعيدا عن الهواجس والوساوس والله يقول « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجمع لهم الرحمن ودا »

ولا تزيغ ولا تنحرف فلا شر ولا ضر ولا ذيلة ولا تنوء ولا ضلال ولا رياء . ولكنه النبل الأخلاقى الكريم .

ان الكريم اذا تمكن من أذى جاءته أخلاق الكرام فأقلعها وترى اللئيم اذا تمكن من أذى بطفى فلا يقى لصلح موضعا

وما قامت الحروب والكروب الا بسبب النزوات الحاقدة والشهوات الطامعة والانتهازية البغيضة والأناية الكريهة وما حدثت منازعات ولا مشاجرات إلا لترجم عن الأحقاد الدفينة . الكامنة فى النفوس الشريرة . أما المؤمن فياخذ العفو ويأمر بالعرف ويكظم الغيظ ويعرض عن الجاهلية .

ولقد جعل الله من صفات أهل الجنة أن الله قد نزغ مافى صدورهم من غل فرضى عنهم ورضوا عنه . وليس أشد خطرا وأعظم ضررا على الجماعات من أعداء النعمة وأعداء النعمة ورحم الله القاتل .

أعطيت كل الناس من نفس الرضا
الا الحسود فإنه أعيانى
ما إن لى ذبا اليه علمته
الانظار نعمة الرحمن

وأبى مما يرضيه الا ذلتى
وضياع أموالى وقطع لسانى
إن الحسود لا يسود أبدا وأن الحسد لياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وإنما الأعمال بالنيات ونية المرء خير من عمله . ولو أن الناس تركوا هذا الداء وأسلموا وجوههم الى الله واتقوا ربهم حق تقاته لسلم الناس من السنتهم وأيديهم والله يقول « قل أعوذ برب الفلق . من شر ما خلق . ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات فى العقد . ومن شر حاسد اذا حسد » ورسول الله ﷺ يقول « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » رواه مسلم

وويل للانسان من نفسه اذا غلبت عليه شقوؤه وهيمت عليه أحقادها فتجبر وتكبر ونسى ربه الذى خلقه فسواه وألهمه فجوره وتقواه .

لكن المؤمنين تراهم فى توداهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وهم المستحقون لرحمة الله لأن الله يقول « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرهم الله ان الله عزيز حكيم » .

انت تسأل والمفتي يجيب

فضيلة الشيخ عطية الله

الطلاق مع الاكراه

السؤال : حدث طلاق بغير رغبة الزوج والزوجة بناء على اتباع أهل الزوجة أسلوب الضغط والمضايقة بطرق كثيرة ، فهل يقع الطلاق صحيحا ، ولو تزوجت المرأة بزواج آخر أبعد الزواج صحيحا أيضا ؟
ش . م . ز .
الزمالك - القاهرة

الجواب : روى أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا طلاق ولا عتاق في إغلاق » وقال ابن عباس : طلاق السكران والمستكره ليس بجائز . وقال فيمن يكرهه اللصوص على للطلاق : ليس بشيء .

وروى أن رجلا تدلى بحبل ليحني عسلا فهددته زوجته بقطع الحبل إن لم يطلقها ثلاثا ، وأصرت على ذلك على الرغم من استعطافه إياها ، فطلقها مضطرا ، ولما أخبر عمر رضى الله عنه بذلك قال : ارجع إلى أهلك ، فليس هذا بطلاق . رواه سعيد بن منصور وأبو عبيد القاسم بن سلام . فسر العلماء « الاغلاق » بعدة تفسيرات :

أقواها أنه الاكراه والتضييق . وأما تفسيره بالجنون فبعيد . وتفسيره بالغضب ليس بقوى .
ويؤخذ من هذا أن طلاق المكره غير صحيح ، وهو مذهب مالك والشافعي رضي الله عنهما . ويؤيده حديث
ابن ماجه وابن خبان وغيرهما وقد حسنه النووي « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » كما يؤيده
قوله تعالى « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان » سورة النحل : ١٠٦ حيث إن الشرك أعظم من الطلاق فلا
يعتد به عند الاكراه كما قال عطاء .

وأبو حنيفة رضي الله عنه يرى وقوع الطلاق مع الاكراه ووافقه أصحابه على ذلك . اعتمادا على قول النبي
صلى الله عليه وسلم لحذيفة وابنه حين حلفهما المشركون على عدم القتال مع النبي صلى الله عليه وسلم . لكنها
خرجها معه في بدر . وقال النبي لهما : نفى لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم . كما رواه مسلم . قال الطحاوي
في ذلك : إن اليمين على الطوعية والاكراه سواء .

لكن الاكراه الذي لا يقع معه طلاق هو الاكراه الذي من نوع ما جاء في حديث من تعلق بالحبل أو في
تهديد اللصوص مما يترتب عليه قتل أو ضرر كبير لا يمتثل ، أما التهديد بدون ذلك فلا يعد اكرها يجعل الزوج
يفضل تطبيق امراته لتلافيه .

فإذا كان الضغط الذي في السؤال من النوع الأول كان الطلاق غير صحيح والزوجة قائمة ولا يصح للمطلقة
أن تتزوج غير زوجها أما إن كان ضغطا دون ذلك فالطلاق واقع ويجوز للمطلقة أن تتزوج بعد انتهاء عدتها
من غيره .

عبد النبي وعبد الرسول

السؤال : لم أجد في أسماء الله تعالى : النبي ، الرسول فكيف يسمى الناس أولادهم عبد النبي وعبد الرسول؟

خالد محمود حسنين

قويس

الجواب : ليس هذا من أسماء الله تعالى ، وتسمية عبد النبي وعبد الرسول ، إن أريد بها أن الولد مخلوق للنبي
أو الرسول فهي ممنوعة بل تكون كفرا عند الاعتقاد ، أما إن أريد أنه خادم للنبي أو الرسول فالتسمية غير محرمة ،
وإن كان الأولى منعها ، وإن أريد أنه مملوك للنبي كما يملك السيد عبده الرقيق فذلك غير صحيح فالواقع أن الولد
غير مملوك للنبي صلى الله عليه وسلم .
هذا ، والأسماء الحسنة كثيرة ولاداعي لما فيه شبهة .

تفسير آية

السؤال : قال تعالى في سورة مريم « قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا » : الآية ١٨ فما معنى « تقيا »
وكيف استعاذت بالرحمن منه ؟

محمد رفاعي متولى - علوم قنا - جيولوجيا

الجواب : هذا القول قالته مريم عليها السلام عندما أرسل الله إليها جبريل عليه السلام فتمثل لها بشرا سويا .
فخشيت أن يمسه بسوء فتعوذت بالله أن يقربها إذا كان يخاف الله ويقدره قدره ، فإن من كان شأنه كنك

سيستجيب لاستعاذتها خشية عقاب الله له . لكن من لا يخشى الله فلا يهجم استعاذة به . منه وسينفذ ما يريد .
وهي بمفردها ضعيفة أمام هذا الرجل السوى لا تستطيع دفعه بنفسها ولا أن تستغيث بمن ينقذها فما وجدت غير وسيلة الاستعطاف التي لا تفيد إلا مع من عنده قلب رحيم ، فتعوذت بالله مؤملة أن يكون من المؤمنين فلا يقربها بسوء .
هذا هو التفسير الأقرب للصواب . وماسوى ذلك لا دليل عليه

السؤال : ١ - هل إبليس جن أم ملك ؟

٢ - هل يجوز زواج الانس بالجن ؟

٣ - ماهي علامات القيامة ؟

٤ - ماهي صلاة السهو ؟

رمضان محمد عاشور

رمسيس - كفر أبو مندور - إيتاي البارود

الجواب : ١ - إبليس ليس ملكا ولكنه من الجن . ولفظ الجن والجنة يطلق على كل مستور ، والملائكة والجن مستورون . قال تعالى « إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه » الكهف : ٥٠ . وهوليس من الملائكة لأنهم معصومون ، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، وإبليس عصي الله ولم يسجد لآدم فحكم الله عليه بالكفر . والكفر لا يقع من الملائكة .

٢ - الزواج بين الانس والجن سبق الحديث عنه في هذه المجلة (عدد شهر جمادى الأول سنة ١٣٩١ هـ) وخلاصته أن هناك رأيين في إمكانه وعدم إمكانه وكذلك في جوازه وعدم جوازه . وتفصيل ذلك يرجع إليه في العدد المذكور ، أو في كتاب أحكام المرجان للمحدث الشبلي ، وكذلك حياة الحيوان الكبرى للدميري .

٣ - علامات القيامة منها صغرى وكبرى ، وقد صرح في الحديث الذى سأل فيه جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من علاماتها : أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ، رواه مسلم .

وهما من العلامات الصغرى ، التى منها كثرة الجهل وقلة العلم وإمارة الصبيان وكثرة الزنا والربا ، وقد وردت بذلك أحاديث صحيحة .

أما العلامات الكبرى فقد قال عنها الشيخ النفرأوى : إنها عشر ، خمس متفق عليها وهى : خروج الدجال ، ونزول عيسى ابن مريم ، وخروج الدابة ، وأجوج وأجوج ، وطلوع الشمس من مغربها ، وأما الخمس المختلف فيها فهى : خسف بالمشرق ؛ وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، ودخان باليمن ، ونار تخرج من قعر عدن تروح مع الناس حيث راحوا ، وتقبل معهم حيث قالوا ، حتى تسوقهم إلى المحشر .

جاء في صحيح مسلم عن حذيفة بن أسيد الغفارى قال : اطلع النبى صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر . فقال « ماتذكرون » ؟ قالوا : نذكر الساعة ، قال « إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات : فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم وأجوج وأجوج وثلاثة خسوف ، خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب . وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم » وفى رواية « تخرج من قعر عدن ترحل الناس »

٤ - أما السهو فلا صلاة له . وإتمامه السجود مرتين فى آخر الصلاة التى وقع فيها سهو ، وتفصيل ذلك يرجع إليه فى كتب الفقه .

السحر

السؤال : ماهي الطرق الواقية من شرور السحر وأصحابه ؟

محمد عثمان إسماعيل - الجيزة

الجواب : الكلام في السحر كثير ، وهو حقيقة موجودة من قديم الزمان تحدث عنها القرآن الكريم واشتهرت به دول كما اشتهرت به جماعات من الناس . وعرفه العرب في الجاهلية وكان من المشهورين فيهم ليلى بن الأعصم ، وهو يهودى من بنى زريق ، ثبت في الصحيحين أنه كان يستخدم آثارا من آثار من يريد أن يؤذيه بالسحر . وليست هناك نجاة أو وقاية من السحر أفضل من المعوذتين « قل أعوذ برب الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » كما ثبت ذلك في الصحيح تعليما نزل به جبريل من الله سبحانه وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم . وقراءة القرآن وذكر الله تعالى فيهما فائدة كبيرة .

وفي مجال حل السحر عن المسحور يقول القرطبي : يجوز واليه مال المازرى . وكرهه الحسن البصرى . إن بعض الناس يدعى أنه يشفى من السحر ، ولكن كثر الدجالون الذين لا علم لهم بذلك . فتوكل على الله وليكن إيمانك به قويا .

في الصلاة

السؤال : ١ - لو أحدث الامام وخرج من الصلاة هل تبطل صلاة المأمومين ؟

٢ - لو استعمل الانسان المندبل أثناء الصلاة لتجفيف الرشح الشديد « الزكام » هل تبطل صلاته ؟

فتحي محمد سليمان العقر - أبوب الحمام - أسوط

الجواب : ١ - لو أحدث الامام وخرج من الصلاة لا تبطل صلاة المأمومين ، ويسن له أن يستخلف واحدا منهم ليكمل الصلاة بهم ، فإذا لم يستخلفكملوا صلاتهم فرادى .

٢ - استعمال المندبل إذا كان فيه حركة كبيرة يُعَدُّ فعلا من الأفعال التي تبطل بها الصلاة عند بعض الأئمة إذا وصلت إلى عدد معلوم وكان الفارق بين الحركات صغيرا . وذلك لأن هذا الفعل غير لازم لصحة الصلاة . يقول الشافعية : حركة اليد إذا كانت لإخراج المندبل من الجيب ثم مسح الرشح به ثم إعادته إلى الجيب مرة ثانية تعتبر حركة كاملة ، لو تكررت ثلاث مرات في فترات قريبة بطلت الصلاة لكن قالوا : لو كان هناك عذر كمرض يستدعى حركة لا يستطيع الصبر عنها زمن يسع الصلاة قبل ضيق الوقت . فلا تبطل الصلاة بها وذلك كأن كان في جسمة حكة لا يستطيع الصبر عليها طول الصلاة وفي كل الوقت . فالرشح إذا كان يمكن تحمله بدون مسح ، أو كان غير مستغرق لوقت الصلاة كله ، أى وقت الظهر ، أو وقت العصر مثلا ، بل كان متقطعا كانت الحركة مبطللة للصلاة .

ويقول الأحناف : العمل الكثير المبطل للصلاة هو ما لا يشك الناظر إليه أن فاعله ليس في الصلاة .

هذا هو مقياس العمل المبطل للصلاة فانظر ما يحدث منك تعرف الحكم ،

طلب الطلاق

السؤال : تزوجت إنسانا ثم عرفت أنه يعصى الله بترك بعض الواجبات . فطلبت منه الطلاق مع استعداى

للتنازل عما يطلبه . لكننى أخشى لو طلقنى أن يقع في شباكه غيرى من الفتيات . فهل طلب الطلاق حرام .

ولو طلقني هل يكون ذنب الفتيات الأخريات واقعا على لأنني أنا السبب ؟

م . م . دقهلية

الجواب : ليس كل الأزواج على ماتريد الزوجات . وكذلك العكس ، فارضى بماقسم الله لك وحاولي أن تصلحي من أخلاقه مادامت تصرفاته التي لاتعجبك لاتتضررك في الحياة الزوجية ضررا تستحيل معه العشرة . وطلب الطلاق بغير سبب قوى مكروه . ففي الحديث الذي رواه أصحاب السنن وحسنه الترمذى « ايما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة »
ولو فرض أنه طلقك وتزوج غيرك وأساء معاملتها فلا يلحقك ذنب ،

التصوير والغناء

السؤال : ١ - ما حكم التصوير وتعليق الصور للذكرى ؟

٢ - ما حكم احترام الرجل الغناء ، وهل الموسيقى حرام ؟

س - ي - م

الزرقاء - الأردن

الجواب : ١ - سبق في عدد شوال ١٤٠٢ من هذه المجلة بيان الحكم الشرعى في النحت والرسم والتصوير ، بالتفصيل فارجع إليه . مع العلم بأن تعليق صور النساء إذا كان فيها فتنة لايحوز أن يطلع عليها الرجال الأجانب . وذلك كصور حفلات الرفاف . التي تبدو فيها النساء شبه عاريات كما جاء في خطاب السائل .

٢ - غناء الرجل إن كان كلامه غير محرم وأداؤه غير مثير للفتنة ولم يكن في مجلس فيه منكر كاختلاط وسفور وخمر ، ولم يله عن واجب . فلا بأس به واحترافه مكروه .
والموسيقى في حد ذاتها غير محرمة ، وإنما تحرم إذا أعانت على منكر كرقص مختلط أو في اجتماع فيه سكر أو سفور ، أو ألهت عن واجب . على ألا تتخذ ديدنا أى عادة أو احتراف ، فهناك من الأعمال ما هو خير وأولى أن يوجه اليه الاهتمام ويبدل فيه الجهد .

قراءة السورة في الصلاة

السؤال : والدتي أمية لاتعرف القراءة وتصل جميع الصلوات بالفاتحة فقط دون سورة أو آية لأنها غير قادرة على حفظ شيء ، فهل صلاتها صحيحة وما موقفى أنا من جهتها ؟

سراج الدين كامل فوج

الجواب : قراءة السورة بعد الفاتحة في الصلاة ليست ركنا من أركان الصلاة وعليه فإن الصلاة بالفاتحة فقط دون السورة صحيحة إن شاء الله . ولايلزم لتركها سجود سهو ، وذلك عند بعض الأئمة ، ولايكف الله نفسا إلا وسعها .

وما دمت تقول إن والدتك غير قادرة على حفظ شيء فلا يلزمك أن تعلمها ولاذنب عليك في ذلك .



المسلمون في الصين

انعقد بمهابة المؤتمر الاسلامي الصيني الرابع في بكين في الفترة ما بين ١٥ و ١٦ ابريل ١٩٨٠. وقد حضر المؤتمر ٢٥٦ مندوبا من المسلمين قدموا من ٢٩ مقاطعة وبلدية ومنطقة حكم ذاتي وينتمون الى عشر قوميات. وكانت مهمات المؤتمر الرئيسية هي تلخيص اعمال الجمعية الاسلامية الصينية ومناقشة وتحديد مهماتها القادمة وتعديل دستورها وانتخاب اللجنة الرابعة لها.

ومعلوم أنه بعد تأسيس الصين الجديدة عام ١٩٤٩ سنت الحكومة الشعبية المركزية سياسة المساواة القومية وحرية المعتقدات الدينية. هذا وقد شهدنا نحن المسلمين من مختلف القوميات تطورا كبيرا في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وحظينا بالاحترام والحماية في معتقداتنا الدينية. ولكننا نحن المسلمين عانينا من النكبات الفادحة شأننا شأن بقية ابناء الشعب الصيني مدى عشر سنوات مارست فيها «العصاة الرباعية» تصرفاتهم الاعباطية. وبعد سحق هذه العصاة الشريرة اعيد تأكيد صلاحية سياسة المساواة القومية وحرية المعتقدات الدينية من جديد مما هيا لنا نحن المسلمين الظروف للتمتع بحرية المعتقدات الدينية وممارسة حقوقنا في اداء كل انواع العبادات، مرة أخرى.

في ابريل ١٩٨٠ انعقد المؤتمر الاسلامي الصيني الرابع في بكين بمهابة. وقد تم لهذا المؤتمر تلخيص اعمال الجمعية الاسلامية الصينية وتحديد مهماتها القادمة وتعديل دستورها وانتخاب هيئتها القيادية الجديدة. ونأمل ان يترك هذا الالبوم اثره في تعزيز التضامن بين مسلمي الصين وتوحيد رأى الشخصيات الاسلامية وجماهير المسلمين الصينيين للمساهمة في بناء الوطن الام وكذلك في تنمية التفاهم وال صداقة بين المسلمين.

الجمعية الاسلامية الصينية

سنة ١٩٨١

Burhan Shahidi, President of the China Islamic Association (first from right) chatting with delegates.

برهان شهيدى (الاول من اليمين)
رئيس الجمعية الاسلامية الصينية
يتحدث مع المندوبين

中国伊斯兰教协会主任包尔
汉·沙希迪 (右一) 和代表
们亲切交谈。



1980年4月15日，在中国伊斯兰教第四次代表会议闭幕式上，新疆喀什艾提尕尔大寺伊玛目卡斯木卡日阿吉诵读《古兰经》后作“都阿”。

الحاج قاسم قارى* امام جامع عيدكاه في مدينة كاشغر ، شينجيانغ يدعو الله ان يبارك المؤتمر وذلك بعد تلاوته الآيات القرآنية في الجلسة الختامية للمؤتمر الاسلامي الصيني الرابع التي انعقدت في ١٥ أبريل ١٩٨٠ .

Hadji Gasim Garieh, Imam from the Eidkah Mosque in Kashgar of Xinjiang, praying after reading from the Koran at the closing ceremony of the Fourth Conference of Chinese Muslims on April 15, 1980.



Delegates at a lecture
by an Imam at the
Djuma prayer in the
hall of the China Islamic
Association.

المنسوبون يقيمون صلاة الجمعة في
مصل الجماعة الإسلامية الصينية
وقد التقطت هذه الصورة أثناء
استماعهم الى الخطبة .

其开会时遵兰训电为国际力
电成图。其并“和主”书编
。“白国和”念全目西



السيد المحترم :

والمرئى الفاضل / فؤاد هبة

لقد جال بخاطرى أن أكتب إليك هذه الرسالة بعنوان

« العمل فى الإسلام »

لا يتوقف الإنتاج على رأس المال المثل فى الملكية فحسب .. بل يشمل كذلك العمل الإنسانى ... ولما كان فقراء المسلمين لا يملكون إلا قواهم الجسمى والعقلية .. وليس لهم من رؤس الأموال إلا ما يستطيعون بذله من مجهود ... لذلك أحاط الإسلام العمل والمجهود الإنسانى ... بحماية لا تقل فى قوته عن حمايته للملكية ورأس المال .. إذا الإسلام يحرم العمل .. ويعمل من شأنه .. ويأمر به ويحث عليه .. يقول الله تعالى :

« هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه » سورة الملك « ١٥ »

وقال الرسول ﷺ : « ما أكل أحدكم طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده » وعلى أساس هذه النظرة للعمل يقدر الإسلام حق العامل فى ملكية أجره .. ويدعو إلى الوفاء به .. وينذر من يجور عليه من أصحاب العمل بضرب وخصومة من الله تعالى .. قال عليه الصلاة والسلام : « قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصيمهم يوم القيامة : رجل أعطى بى عهدا ثم عذر .. ورجل باع حرا فأكل ثمنه .. ورجل إستأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره »

والإسلام يطبق هذه المبادئ على جميع أنواع العمل المباح .. سواء فى ذلك الأعمال الجسمية والأعمال الذهنية وأعمال التنظيم ..

وفى بعض المذاهب الإسلامية أن هناك أعمال لا يجوز أخذ أجر عليها مثل :

الأذان للصلاة .. والأقامة لها .. وقراءة القرآن وتعليمه .. وهذا رأى المتقدمين من أئمة الحنفية ... أما المتأخرون منهم فقد أفتوا جميعا بجواز أخذ الأجر على هذه الأعمال وعليه العمل الآن .. والله أعلم بذلك وما نحن بعالمين .

والله ولى التوفيق

أشرف السيد شريف - ج.م.ع

محافظة الشرقية - منيا القمح - شلشلمون

[وصف المتقين]

منطقهم الصواب وبحرهم الحكمة قلوبهم بربها عارفة وبهجه مولمة - شربوا من كأس الوداد - وألفوا العباد عن شر العباد هم عباد الرحمن الذين ساروا على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - غرسوا محبة ربهم فى جوارحهم فأغصنوا عيونهم عما حرم الله - وكفوا جوارحهم عما يعص الله .

إن الله عبدا إذا فطن فلما علموا أنهم ليسوا لحى وطنيا تركوها لجهة واتخذوا طمعها فى رؤيته لاطمعا فى جنته ولا خوفا من ناره احرقوا بنار التوحيد - ولم يأبهوا من المخلوقات بوعده أو وعيده وقالوا مبدأنا [إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد] .

هو المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تلى عليهم آياته زادتهم إيمانا - على ربهم توكلوا فرزقهم الإيمان طلبوا منه المدد فأعطاهم العرفان قالوا فى كل وقت يارب فألهمهم الرشدا والعرفان والتبيان .

خلطوا وجمعهم بنور الهدى فورثوا الرشدا وتركوا الردى صلبوا وصاموا - وزكوا وهاموا بحب ربهم فصفت نفوسهم الى المدى

زكوا بصيرتهم بنوره، وعرفوا طريق رسوله، وطرقوا باب جنته فأنزل فيهم قوله تعالى [والكاظمين الغيظ والعافين عن
الناس والله يحب المحسنين والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا
الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون . أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها .
ونعم أجر العاملين .

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته

الرسائل

عبد المنعم توفيق السيد يوسف

ميت عنتر - دقهلية

مدرس وخطيب جامع الحاج مسعود

« في رياض المنبر من المواعظ والعبر »

• ماسر زهدك في الدنيا

« قيل للحسن البصري رحمه الله ما هو سر زهدك في الدنيا - قال - سر زهدى في الدنيا أربعة أشياء :

علمت أن رزقى لن يأخذه غيرى فاطمأن قلبي

وعلمت أن عملى لن يقوم به غيرى فاشتغلت به

وعلمت أن الله مطلع على فاستحييت أن يرانى على معصية

وعلمت أن الموت ينتظرنى فأعددت الزاد للقاء الله

• مارأيت شيئا حلوه مر كالدنيا

يقول الأمام الغزالي رحمه الله .

« مارأيت شيئا حلوه مر وضوءه ظلمه وقربه بعد وريه ظمأ كالدنيا إن أعطت سلبت وإذا أضحكت أبكت وإذا سالمت غادرت

كثيرها قليل - واعطاؤها ضئيل - تنكرت لآدم فأخرجته من الجنة وازينت لطاووس الملائكة فطردته من رحمة الله ترفع

أوغادا وتخفص آسادا - مارأيت كائنا ما إلا وشكاها وبكى من عذرها عدوة للجميع لاصديقة »

• دعوة المظلوم

قيل إنه لما حبس جعفر بن يحيى اليرمكى وأبوه بعد أن كان وزيرا لهارون الرشيد - قال لأبيه يأبت بعد الأمر والنهى -

أصارنا الدهر الى القيود والسجون .. قال الأب يابنى دعوة مظلوم سرت بلبل غفلنا عنها ولم يغفل الله عنها .

- خمس كلمات إن عملت بها تفعلك العلم كله وإن لم تعمل لم تفعلك منها شيء » قال الله لموسى عليه السلام ياموسى

خمس كلمات ختمت لك بهن التوراة إن عملت بها نفعلك العلم كله وإن لم تعمل بها لم نفعلك منها شيء ..

الأولى - لا تخشى من ضيق الرزق وخزائنى ملائكة وخزائنى لا تنفد أبدا .

الثانية - لا تخف من ذى سلطان مادام سلطانى باقيا وسلطانى لا تنفد أبدا .

الثالثة - لا ترى عيب غيرك مادام فيك عيب والمرء لا يخلوا من عيب أبدا .

الرابعة - لا تدع محاربة الشيطان مادام روحك فى بدنك لانه لا يدع محاربتك أبدا .

الخامسة - لا تأمن مكرى حتى تدخل الجنة ولقد أصاب آدم ما أصاب فى الجنة فلا تأمن مكرى أبدا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرسائل : خديوى خضيرى على حلاوة

الجزازة - المراغة - سوهاج

طالب بكلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة

« نفقة الزوجة وفلسفة الاسلام »

الشريعة الاسلامية الكاملة المتكاملة لم تترك صغيرة ولا كبيرة الا وتناولتها بكل دقة وحكمة ذلك لان القرآن المنزل على محمد عليه السلام جاء ليظم الحياة ويقيم العدل وينصف الضعيف وينظم العلاقة بين الناس ويقيم الاسرة على اسس ومبادئ متينة تجعل الحياة اكثر يسرا واكثر سعادة وقد راعى الاسلام كل الصعوبات والعقبات التي قد تؤدي الى هدم الأسرة وتشتتها ولذلك فرض الاسلام العظيم حقوق وواجبات على عاتق كل فرد في الاسرة وفلسفة الاسلام في ذلك تقوم على عوامل انسانية وأخرى مادية حتى استطاع بذلك أن يحقق ما يصبو اليه من تحقيق التوازن والتماسك في المجتمع .. ومن الحقوق التي فرضها الاسلام على الزوج تجاه زوجته النفقة - والنفقة تشمل المسكن والطعام والكسوة ودليل وجوبها قول تعالى « وعلى المولود له زرفهين وكسوتهن بالمعروف »

« لينفق ذو سعة من سعته »
 « أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن »
 وقد جاء في السنة ما يدل على وجوب النفقة للزوجة قول الرسول عليه السلام
 « وأطعموهن مما تأكلون واكسوهن مما تكسونهن ولا تضربوهن ولا تقبحوهن »
 وقد روى أن امرأة ابى سفيان اشتكت إلى رسول الله ﷺ بخل زوجها وقالت يارسول الله إن أبا سفيان رجل جشع لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي ولدى إلا ماأخذه من ماله بغير علمه فقال لها الرسول ﷺ خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي ولدك »

الراسل : م / جمعه صالح يوسف علوان
 « برميكيم - ديرب نجم - شرقية »

خلق الإنسان

بعد التحية والامنيات الطيبة

الاستاذ الفاضل / فؤاد هيبه

نشكركم من أعماق وجداني على نشر مقالتي « خلق الأرض » في عدد ربيع الأول في مجلتكم الموقرة وكل ما أرجوه من الله سبحانه وتعالى أن يهدينا إلى الصراط المستقيم وأن ينفعنا بما علمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا إنه على كل شيء قدير واتقدم بخالص الشكر والتقدير الى اسرة تحرير مجلتكم الموقرة ويسرني اكتب لسيادتكم مقالا عن « خلق الانسان »
 لقد اورد الله سبحانه وتعالى قصة خلقه للانسان وتكوينه من جسد وروح في آيات كثيرة في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حكيم فصدق الله اذ يقول « فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب » .. وقال في اية أخرى « انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج . نبليه فجعلناه سميعا بصيرا »
 صدق الله العظيم . فهذه الايات توضح لنا أن خلق الانسان لا يتم من نطفة واحدة ولكن من أمشاج اى اختلاط بين النطفات أى اختلاط بين نطفة الرجل ونطفة المرأة وقد وضع القرآن الكريم مكان افراز النطفة فبالنسبة للرجل انما تتكون النطفة من صلبه اى ظهره واما بالنسبة للمرأة فأنها تتكون من ترائبها وهى عظام صدرها فهكذا قرر القرآن الكريم وقرره العلم الحديث بعد أربعة عشر قرنا من الزمان .
 ويتوالى الاعجاز العلمى للقرآن ويوضح لنا الادوار التي يمر بها الجنين وهو في رحم المرأة وذلك قبل أن تتقدم علوم التشريح بآلاف السنين فيقول المولى عز وجل « ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا مضغة فخلقنا مضغة عظما فخلقنا عظاما فكسونا العظام لحما » صدق الله العظيم .
 فقد اوضح علم التشريح وعلم الاجنه انه عندما يحدث اندماج بين الحيوان المنوى والبويضة فى مهبل الانثى فيلقح الحيوان

البويضة وتنقسم البويضة الى اثنين ثم اربع ثم ثمان ثم ست عشرة وهذه الست عشرة تأخذ شكلا مستطيلا شكل علقة الناموس ويستمر الجنين على شكل علقة مدة اربعين يوما ثم تأخذ بعد ذلك هذه العلقة في التكوين حتى تشبه قطع اللحم الممضوغه (مضغفة) وتأخذ بعد ذلك المضغفة في الانقسام الى العديد من الخلايا وكل فته من الخلايا تتخصص في تكوين جزء معين حتى تتكون العظام وتكس باللحم اى يكتمل تكوين الجنين « فبارك الله احسن الخالقين » فهذا هو القرآن « كتاب انزلناه اليك مبارك ليذبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب »

صدق الله العظيم

قارئ / صبحي يوسف القط

عزبة الشعيرة - دراجيل - الشهداء - المنوفية

كلية العلوم بشيخ الكوم رابعة جيولوجيا

هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

« هل جزاء الإحسان إلا الإحسان » الآية ٦٠ من سورة الرحمن الإحسان : هو قول وفعل كل ما هو جميل وحسن وخير . فالمولى عزوجل يقول ماجزاء الإحسان في القول والعمل في الدنيا إلا الإحسان في الثواب والجزاء في الآخرة ، فإن لم يكن الإحسان في الآخرة ودخول الجنة ثوابا لمن قال لا إله إلا الله محمد رسول الله وصدق قوله فعلة إسلاما وإيماناً وراقب الله وخاف مقامه وعنده كأنه يراه ، واتبع ما جاء به القرآن الكريم من هدى وارشاد واقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر مع والديه وأقاربه واليتامى والمساكين وابن السبيل وجيرانه الأقارب وغيرهم وخدمه ولكل الناس يحسن معاملتهم وأحسن العمل وأجاده فماذا يكون الثواب . وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالجنة وكذلك ما هو أعظم من الجنة وهو رؤية المولى جلّ وعلا وذلك للذين أحسنوا فالحسنة يضاعفها الله بمش حسنات إلى سبعمائة ضعف حتى لقد تصل إلى رؤية الله عز وجل والتمتع بالنظر إليه يقول تعالى « والله يدعو إلى دار السلام ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم . للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون » آية ٢٥ ، آية ٢٦ من سورة يونس وعلينا جميعا الاجتهاد في القول والعمل والانتكلم إلا بالكلمة الطيبة قال تعالى « ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » آية ١٨ سورة ق وقال تعالى « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » آية ١٠٥ من سورة التوبة .

معروف ومعلوم من أن الباقي خير من الماني والآخرة باقية والدنيا فانية ، قال بعض الصالحين لو كانت الدنيا ذهباً فانيا والآخرة خزفاً باقياً لكانت الآخرة خير من الدنيا فكيف والدنيا خرف فان والآخرة ذهب باقى . اللهم إجعلنا من الذين قال الله فيهم « الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب » آية ١٨ من سورة الزمر المسلم لا ينظر إلى الإحسان على أنه خلق فاضل يحسن التخلق به فقط بل ينظر إليه وأنه جزء من عقيدته وإسلامه إذ الدين الإسلامى مبناه على ثلاثة أمور وهى : الإيمان والاسلام والإحسان كما جاء ذلك فى بيان رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام فى الحديث المتفق عليه لأماسأله عن الإيمان والاسلام والإحسان وقال عقب إنصرافه : هذا جبريل أتاكم ليعلمكم أمر دينكم ، فسمى الثلاثة ديناً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مهندس زراعى / جمال احمد حماده

العنوان : أسيوط شارع الخلفاء - خلف التجديد

منزل سيد سالم الشهرير بالحاج شعبان

كيف نصصح الواقع المرير الذي نعيش فيه

أبداً بقوله سبحانه وتعالى « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً ، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » هذه الآية الكريمة تقرر حقيقتين يكون بهما عز المسلمين .

أولاهما : تقوى الله وطاعته - وثانيتهما : عدم الاختلاف والفرقة ولكن حال المسلمين بعيد عن الحقيقتين كل البعد . فكأننا لسنا من أمة القرآن . القرآن الذي نجد فيه كل ما نحتاج إليه البشرية هجرناه ، واستبدلنا أحكامه بقانون البشر ، القرآن الذي حفظه الله وضمن حفظه إلى يوم القيامة هزم المسلمون أو انتصروا والله عز وجل لم يتكفل بحفظه كآيات تتلى فقط ، بل تكفل بحفظه وبإتيان ناس يقومون به ويدين الله أن فرط فيه جيل يأتي الله بإجيال بعده يختارها ويعطيها هذا الفضل ، يدل على ذلك قوله عز وجل : يا أيها الذين آمنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ، اذلة على المؤمنين ، أعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ، ولا يخافون لومة لائم » وقوله أيضاً « وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم » . والامة الاسلامية ضيعت دستور الله حقاً وبذلك وصلت إلى اقصى منحدر لا يمكن ان يتصور ان تصل إلى شيء بعده ، وهذا ما يتوقف عليه واقعنا اليوم وليست العبرة بالكلم والمعد ولن يتصحح هذا الواقع الا بأمرين (١) ان نعرف دين الله الحق عن طريق كتاب الله وسنة رسوله ، لاعن طريق النظريات الزائفة والشعارات الكاذبة والدساتير البشرية

(٢) وان نعرف العصر الذي نعيش فيه ، لقد جهلنا العصر الذي نعيش فيه فاصبحت ديار الاسلام كلها سوقاً استهلاكية للاعداء من قطرة الماء إلى جرعة الدواء والامة الاسلامية نائمة لا تستمر شيئاً من طاقاتها ، ولان النعم التي اعطاها الله اياها فالمعصر يتطلب القوة والمسلمون جهلوا هذا العصر ففقدوا القوة والذي يريد أن يتنصر فلا بد ان يحقق القوة الموهوبة التي قال الله عنها « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » وهذه القوة لا تحقق الا بالذين يعرفون رسالة ربهم في هذه الحياة وكما قلت آنفاً بالانسان الصحيح .

وبعد ذلك أفلا نرجع إلى المحجج البيضاء التي ليلها كنهها ونحاول الصعود مرة أخرى فلعل الله يقبل توبتنا ويهدينا إلى سواء السبيل ، والله عز وجل من سنته مداولة الايام بين الناس ، فلن يبقى عنده القوى قويا دائماً ، ولن يبقى عنده كذلك الضعيف ضعيفاً دائماً « وتلك الايام نداولها بين الناس » .

ويجب علينا جميعاً أن نحذر الفرقة وأن نعالج قضاياها بحكمة وروية ، حقا العيوب فيها كثيرة ، والالام أكثر والتخلف كبير والاختلاف أكبر وأكبر وأعداء الاسلام يتربصون بالمسلمين الدوائر ومع هذا كله فان شمس الاسلام لن تغيب ابداً ، فوالله ان غابت على قوم أنارت على قوم آخرين .

وبذلك أحجم كلماتي المتواضعة سائلاً المولى عز وجل ان يجعلني وإياكم من الذين يحبهم الله ويحبونه »

الراسل : الخضرى عبد المنعم على أبو باشا
خطيب مسجد شريفة - مركز هيا - محافظة الشرقية

يشرفني أن أبعث إليكم بهذه الرسالة وموضوعها : - (الرحمة في ميزان الاسلام)

الرحمة من أشرف الخصال وأكرم الأخلاق وإن الله لا يحب شيئاً مثل ما يحب من الرحمة والتواضع ولهذا فقد أمر الاسلام بالرحمة وجعلها من دلائل الإيمان مصداقاً لقوله .. ﷺ ..

« لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا . يا رسول الله كلنا رحيم . قال » إنها ليس برحمة أحدكم صاحبها ولكنها رحمة العامة ، والرحمة في أفقها الأعلى صفة المولى .. عز وجل .. فإن رحمته عمت الملكوت وشملت كل موجود .. فهو سبحانه الموصوف منذ الأزل أنه الله الرحمن الرحيم « ورحمتي وسعت كل شيء » ولقوله .. صلى الله عليه وسلم .. مامعناه « إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والعوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة » .

وإن من سعة رحمة الله أنه يغفر الذنوب ويستتر العيوب ويغيب المكروب ويعمل العاصي حتى يتوب مصداقاً لقوله تعالى .. في كتابه الكريم .. « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم » ولقوله .. ﷺ .. فيما يرويه عن رب العزة .. « ما من يوم يطلع شمساه إلا وتنادى السماء يارب ائذن لي أن أسقط كسفاً على ابن آدم فقد أكل خيرك ومنع شكرك وتقول الأرض يارب ائذن لي أن ابتلع ابن آدم فقد أكل خيرك ومنع شكرك وتقول البحار يارب ائذن لي أن أغرق ابن آدم فقد أكل خيرك ومنع شكرك وتقول الجبال يارب ائذن لي أن أطبق على ابن آدم فقد أكل خيرك ومنع شكرك ، فيتجلى الله تعالى لهم جميعاً ويقول : ما لكم وعبادي لو خلقتموهم لرحمتوهم ذروهم لي إن تابوا إلى فانا حبيهم وإن لم يتوبوا فانا طبيهم » .

ولكى تحظى برحمة الله ينبغي علينا أن نرحم اليتيم ونطعم المسكين ونوقر الكبير ونحترم الصغير ونحسن إلى المسكين لما روى أن رسول الله .. ﷺ .. « قبل الحسن بن علي .. رضي الله عنها .. وعنده الأقرع بن حابس فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم فنظر إليه رسول الله .. ﷺ .. ثم قال : من لا يرحم لا يُرحم » .

وليت شعري فكيف من قوى لا يرحم الضعفاء ، وكف من غنى لا يعطى الفقراء .. فعلى هؤلاء وغيرهم أن يعودوا إلى طريق الله فيرحموا الضعفاء ويعطوا الفقراء كي ينالوا الخير والرضا من الله لقوله .. ﷺ .. « من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير ومن حُرِمَ حظه من الخير فقد حُرِمَ من الخير » .

وعلينا أن نشفق على كل مخلوق إنساناً كان أو حيواناً ، لأن رحمة الله لا ينالها إلا الرحماء من عباده ، ولا ينزعها إلا من شق لقوله ﷺ دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، وينبغي علينا أن نعمل ونسعى للدار الآخرة فنعف أنفسنا عن معصية الله ونقترب إلى الله بالطاعات وترك المنكرات كي يجود الله عليه برحمته لقوله تعالى في حديثه القدسي « ما أقل حياء من يطعم في جنة بغير عمل كيف أجود برحمتي على من يحل بطاعتي ؟ »

إن الله تبارك وتعالى قد تكفل لعباده الرحماء بأن يتولاهم بعنايته ويشملهم برعايته ويحوطهم برحمته لقوله ﷺ « الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء »

« ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم »

صدق الله العظيم

عبد السلام إبراهيم الجمال

سنجرج - مركز منوف - منوفية



الاسم : أحمد طه حنيرة
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب
الهواية : تبادل الآراء والمراسلة
العنوان : ج م ع كفر الشيخ - فوة -
شارع الجيش



الاسم : عبد الرحيم محمد حسن
السن : ٢٥ سنة
المهنة : خطيب مسجد
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : ج م ع المنيا الروضة
شيب الغريب



الاسم : نحداري محمد بن لسمو
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب ثانوي
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : أوقوس - الترشيديّة المغرب



الاسم : علاء محمد محمد خليل
السن : ٢٠ سنة
المهنة : دبلوم تجارة
الهواية : لعب كرة القدم
العنوان : ج م ع الدقهلية شربين
كفر ابو فوده



الاسم : احمد محمد الشاذلي احمد
السن : ٢٣ سنة
المهنة : دبلوم تجارة
الهواية : المراسلة والإطلاع الديني



الاسم : عبد الحكيم محمود
السن : ٢٦ سنة
المهنة : عامل
الهواية : قراءة القرآن الكريم والاطلاع
العنوان : رفح شارع البحر شارع الجيب
المعسكر بلوك ١٢ جوار مسجد الهدى



الاسم : مدحت محمد جابر
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب
الهواية : القراءة والاطلاع الديني



الاسم : حمدي عبد الحميد محمد
السن : ٢٣ سنة
المهنة : طالب بكلية اصول الدين بأسوط
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : ج م ع اسوط - بني محمد



الاسم : حسام الدين جمال
السن : ٣٨ سنة
المهنة : معلم
الهواية : قراءة واستماع القرآن الكريم
العنوان : ثانوية الأئمة والخطباء أوبه ترك



الاسم : شعبان عبد الرؤوف زيد
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب جامعي
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : محافظة المنوفية - منوف - برهيم



الاسم : عادل احمد
السن : ٢٣ سنة
المهنة : موظف برئاسة الشرطة
الهواية : المراسلة والاطلاع على الكتب
العنوان : رئاسة الشرطة بالقاهرة



الاسم : أوشاين يوسف بن يدير
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب ثانوي
الهواية : قراءة الكتب والمجلات الدينية
العنوان : الكتارة اوقوس - الرشيدية
المغرب



الاسم : رستم شينكايا
السن : ٣٣ سنة
المهنة : طالب - المعهد العلوم والدراس
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : ٥٣ - ٧٠ صوقاق ٦ - ٦
زمير - تركيا



الاسم : أحمد عيسى محمد عمار
السن : ٢٢ سنة
المهنة : وكيل مخبز نصف آلي
الهواية : المراسلة وكرة القدم
العنوان : التيجزة مركز العياط ج . م . ع



الاسم : حمدي عبد البستار سليم
السن : ٢٥ سنة
المهنة : مدرس ثانوي
الهواية : المراسلة والاطلاع الديني
العنوان : ٨ ش سيد احمد عياد متفرع
ش سيد الحلو - الوابلي الكبير



الاسم : بوخيزة هشام
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب
الهواية : ترتيل القرآن الكريم
العنوان : محطة القطار - باب الفتوح
فاس المملكة المغربية



الاسم : عبد الواحد المحرزي
السن : ٢٤ سنة
المهنة : استاذ
الهواية : المراسلة - الرحلات
العنوان : المدرسة الثانوية - يرفو -
الجمهورية التونسية



الاسم : جمال راضى عوض محمد
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب ثانوي
الهواية : قراءة القرآن الكريم والأحاديث
العنوان : محافظ المينا مركز سمالوط ش
الثورة عرب رعاية الطفل ج . م . ع



[NOTICIAS DEL MUNDO MUSULMAN]

Desarrollo de la biblioteca de la Economía Islámica de la Universidad del Rey Abdel Aziz

Se realiza un notable desarrollo en los fondos de la biblioteca de la economía islámica del centro internacional de las investigaciones de la Economía islámica.

« Universidad del Rey Abdel Aziz », dotándolas con libros y recursos relacionados con el tema y serán los fondos principales de la consulta para los investigadores, visitantes y funcionarios del Centro. También la biblioteca contiene recuésas de legislación.

Traducción del Contenido del Sagrado Corán a 13 lenguas Internacionales en Bengladesh

Manifesto Shams Al Dawla, jefe de la delegación de Bengladesh que visito al Cairo, que las organizaciones islamicas de su pais traduyieron el contenido del sagrado Corán a 13 lenguas mundiales, y los musulmanes allí esperaron que Al-Azhar les ayude en revisar estas traducciones a fin de tome la forma oficial

87 de Personas Abrazaron Al Islam en Nigeria

Manifesto el Hagg Abdel Wahab Oudran, presidente de la sociedad de jovenes luchadores del islam en Nigeria que el más recientes de estos es un joven de 28 años de edad Cuyo nombre fue Cosimen y después se Uama kamel- Edeen Abdel Ghaniy que los ciudadanos de Nigeria tienen grán afán a convertirse al islam.

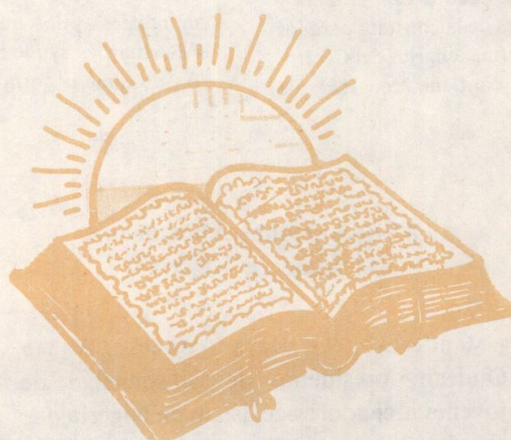
**Traducido por
Siyanat Ghazy**

empezar una guerra tribal por este motivo, pero afortunadamente, decidieron tomar como árbitro, al primero que entrase por una puerta del templo. Este fue precisamente Muhammad, lo que satisfizo unánimemente a las tribus presentes, que aceptaron su opinión, pues no podían haber esperado a alguien mejor sino el Amin « el fiel ». Al enterarse Muhammad, la paz sea con él, del problema, puso su túnica sobre la tierra, bajo la piedra negra y pidió a cada tribu que designase a su representante para levantar la piedra negra, cuando los hombres juntos la levantaron al nivel de su lugar adecuado el futuro profeta tomó la piedra y la colocó allí quedando satisfechos a todos los presentes. No tenemos ninguna noticia de que Muhammad participase en la idolatría ni en las costumbres de sus conciudadanos.

Entro al servicio de Jadiya, para llevar su comercio a Siria y realizó muy bien las misiones que el encomendaron ganando bastante dinero, y regreso muy contento a la Meca Jadiya, que había estudiado la conducta del joven mequí deseaba casarse con él y le envió a una mujer preguntándole si no tenía intención de casarse. Como él se disculpase con su

pobreza, dijo la mujer «pero y si yo te indico a una persona que reúne belleza, riqueza y un noble origen», dijo la mujer «pero y si yo te indico a una persona que reúne belleza, riqueza y un noble origen» y al saber que se refería a la misma Jadiya se quedó un poco sorprendido, ya que era ella, un partido deseado por los mejores hombres de su ciudad y le era difícil tomar una decisión. Pero contestó favorablemente y se pusieron en marcha los preparativos del matrimonio. La boda tuvo lugar el año 595 aproximadamente cuando Jadiya contaba 40 años y Muhammad 25 años. No es de extrañar que, a pesar de la diferencia de edad entre los dos conyuges y según todos los criterios objetivos, su vida matrimonial fue muy feliz y armoniosa. Su colaboración en todo es un modelo de entendimiento familiar en su forma más perfecta. El profesor Ahmad Haykad dice: Quién sabe si los cielos escogieron a esta noble señora para equilibrar lo que había faltado al huérfano.

Con su seriedad, su experiencia y su edad, como una protección maternal en su desamparo, con su casa establecida y su nobleza para que pudieran verse libre de preocupaciones y se dedicara a las obligaciones de su sagrada misión.



¿QUE ES EL ISLAM ?

Por Dr . Abdel Hamid Eissa .

Dice la tradicion, que, en efecto, Dios les recompensa en demasia ya que se quedo el nino con esta familia hasta los 5 anos de edad, porque Halima, no quiso desprenderse de él, después de los dos anos, como era la costumbre volvio Muhammad a su ciudad con su madre quien después decido visitar la ciudad de yatrib acompañada por su hijo y su sirvienta. El viaje es largo, mas de 400 kilometros, y permanecieron alli una pequena temporada. A su regreso a la Meca, Amina, la madre cayo enferma y murio cuando aun no habian llegado a la ciudad. El profeta contaba entonces seis anos de edad y regreso a la Meca, en compania de la servidora de su madre. A pesar que el cariño de su abuelo hacia él era profundo y se hizo más intenso no debemos dejar de pensar en la triste situacion de un nino huérfano de padre y madre a tan corta edad.

Su abuelo Abd al Muttalib, se encargó del nino, pero solo dos anos mas tarde, cuando contaba el profeta con ocho anos de edad, murio su abuelo y paso a la custodia de su tio Abu Talib, Este no era rico y tenia a su cargo a una familia numerosa, pero se cuenta que amaba mucha a su sobrino.

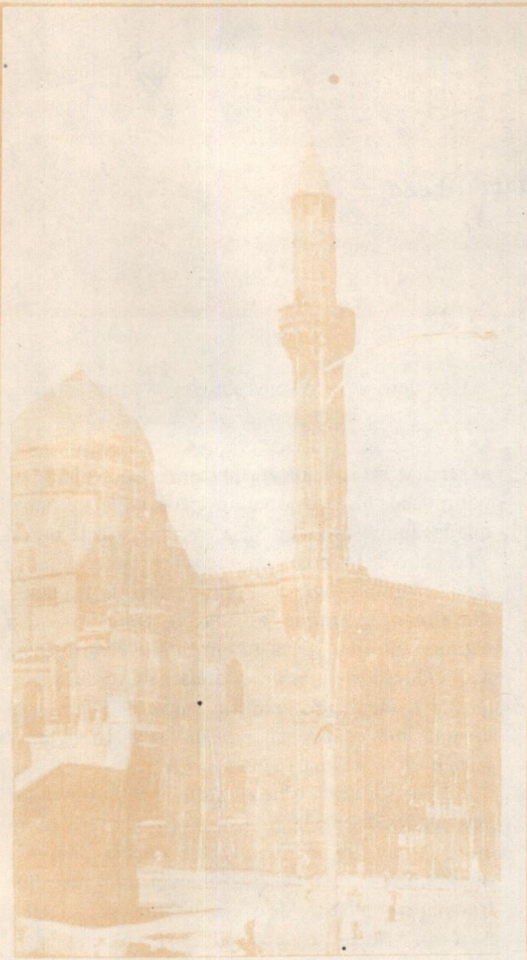
No se dormia sin tener al nino a su lado, ni queria salir sin ir acompañado por él.

Cuanodo tenia Muhammad, doce anos tuvo su tio que dirigirse a Siria con una caravana comercial y como no queria separarse del muchacho le llevo consigo en el veaje. Habia entonces en Busra, Siria, un monje llamada Buhayra y este monje, de quien dice la tradicion que poseia todo el saber oculto de los cristianos, invito a comer a todos los que viajaban en la caravana. Al ver a Muhammad entre ellos le inspecciono minuciosamente y después de interrogarle mucho tomo a su tio Abu Talib aparte y le dijo: «Vuelve con tu sobrino a tu tierra y guardale de los judios, pues si te ven y saben de él lo que yo sé, intentaran hacerle mal».

Este dato y otros semejantes y la afirmacion de que el joven, muhammad Dios le bendiga y salve, visito Siria acompañado de su tio y como camellero al servicio de su futura esposa han sido aceptados por muchos historiadores europeos, y han opinado que las impresiones en Siria, recibidas de la moral y del culto de los cristianos dieron el primer impulso a su reforma religiosa. Por su parte, la tradicion musulmana, aunque afirma el encuentro con algunos monjes, niega totalmente esta influencia atribuida a los viajes del profeta hacia Siria y dice que la coincidencia que hay entre el Islam y el cristianismo es natural, porque las dos religiones vienen de la misma fuente, de Dios.

No conocemos datos suficientes sobre las actividades del profeta en su juventud, pero como su tio Abu Talib no era muy rico y debia mantener una familia muy numerosa, el muchacho tuvo que trabajar como pastor de ovejas y cabras para ayudar a su tio. Mas tarde pudo participar en actividades comerciales entrando al servicio de una viuda noble y rica de la Meca, llamada Jadiga b. Juwaylid, la primera mujer del futuro profeta.

La ensenanza que recibio Muhammad fue la misma que la de sus conciudadanos de parecida posicion social. No sabia leer ni escribir, pero si tuvo muchas experiencias en su trabajo como pastor y como comerciante. También ayudo a su familia en una guerra tribal. Era generalmente apreciado, gracias a la bondad de su conducta, su dignidad y su lealtad, que le merecieron por parte de sus conciudadanos el calificativo de «Amin» el fiel. Se cuenta que, en una ocasion cuando los habitantes de la Meca emprendieron la restauracion de la kaaba y llegaron al punto donde se debía situar la piedra negra, cada tribu queria tener el honor de colocarla y no estaba dispuesta a conceder este honor a otra tribu. Las tribus de la Meca estaban a punto de



Los Sujetos :

- 1 . Querido Lector .**
- 2 . Que es el Islam ?**

Por Dr . Abdel Hamid Fissa .

- 3 . Noticias del Mundo Musulman**

Minbar Al Islam « Tribuna del Islam »

Jefe del consejo Editorial

Dr. Muhammad Al Ahmadi Abu Al Nour,
Ministro de Wagfs y jefe del Consejo
Superior de Asuntos islamicos.

Redactor en jefe

Dr. Gamal El deen Muhammad Mahmoud.
Consejo Editorial Dr. RAOUF SHLABY .

Consejero: Abdel Halim Al Guindy.

Dr. Abu Al wafa Al Taftazani.

Redactor: Senor Fouad Heiba.



Querido lector

Inacias soan dadas a nuestro senor el todopoderoso y clemente que nos guia a cumplir el deseo de nuestros lectores a traves de esta revista publicada en seis lenguas y dedicada a la causa del Islam. Causas muy interesantes de legislacion, economia, temas éticas y sociales

Redactor

Comme condition générale, la femme musulmane ne peut contracter mariage qu'avec un musulman. Si celle-ci a agi contrairement à cette condition, elle aura commis un grand péché. La raison est que selon l'Islam, c'est la charia (ou les preceptes ou les droits islamiques) est seule qui régit les rapports entre les croyants. Elle est en quelque sorte le droit suprême selon lequel tout est soumis. Si donc l'époux n'est pas musulman, il pourrait influencer sur son épouse et sur leurs enfants d'une manière pouvant les détourner de la conduite islamique.

Il reste une dernière condition pour le contrat de mariage concernant l'accord entre les deux partis (époux et épouse) ou sujet de la dot, somme dont se charge le mari à verser à sa future épouse et qu'on inscrit sur ce dit contrat. Toutefois le volume de cette somme est laissé aux soins des deux partis d'en fixer le montant.

Question:

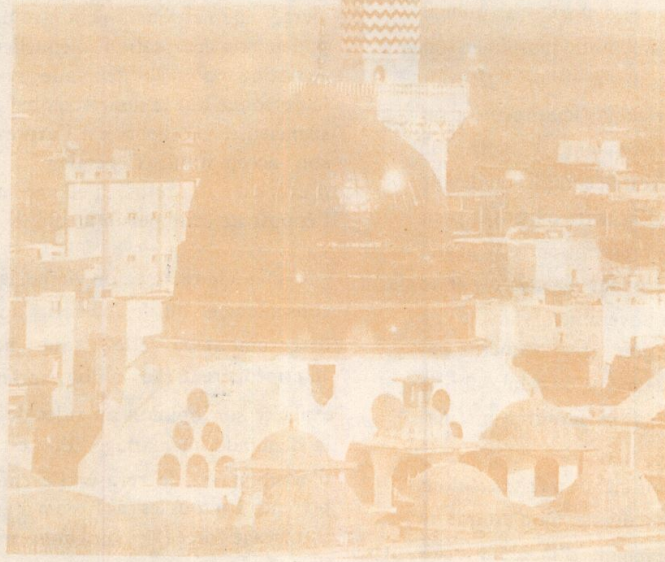
Combien de messagers divins Dieu a envoyé aux humains, et quel est le nom du premier messenger d'Allah sur la terre?

Réponse:

Dieu a envoyé aux humains un grand nombre de prophètes et de messagers. Toutefois le nombre de prophètes est assez grand et l'on peut en connaître leurs noms, la chose est assez difficile vue leur grande quantité, et l'on doit croire en eux globalement. Quant aux messagers divins, ils sont moins nombreux. Le Coran en cite vingt cinq, lesquels sont : Adam - Noé- Abraham-Ismail-Ishak-Yaacoub-Daoud-Soleiman- Ayoub-Youssef-Moise-Horoun-Zakareya- Yehya- Idriss- Younès-Houd- Choeb- Saleh- loth-Elias-Elie- Zou EL Kefl- Issa- Muhammad, béni soit- il.

Et la Parole Divine dit: (le Coran) « Il y a des messagers venus avant vous et dont nous vous avons fait leur récit et l'autres messagers dont nous ne vous avons pas fait le récit. Dieu a parlé à Moussa (Moise) directement ».

Il est à savoir que le premier des Prophètes venus sur la terre fut Adam et le dernier Muhammad, que le bénisse et lui accorde le salut.



LE MOUFTI REPOND A VOS QUESTIONS



Question:

Est-il autorisé de s'acquitter de l'obligation du pèlerinage « El Hagg » avec de l'argent gagné illégitimement ou en d'autres mots d'une manière illicite?

Réponse :

Dieu a prescrit le pèlerinage ou le Hagg à tout croyant musulman ayant les moyens pécuniers et pouvant supporter les fatigues du voyage. Si donc le croyant a accompli cette obligation selon les rites et les conditions requises, son pèlerinage est justement acquitté, que son argent soit bien ou mal acquis. Cependant Dieu n'accepte du musulman son pèlerinage que si ce dernier a dépensé pour les frais de son voyage de l'argent acquis légitimement ou honnêtement et par conséquent il mérite la récompense divine pour avoir accompli son devoir envers Dieu. Si donc l'argent dépensé pour l'acquiescement de cette prescription est gagné honnêtement, l'acte du croyant est agréé par le Seigneur, Souverain de la Souveraineté, dans le cas contraire le pèlerinage est non agréé, ne mérite pas de récompense. Il en est de même de celui qui prie ou jeûne le ramadan pour se montrer ou mal intentionné.

Celui-ci ou cet autre n'ont aucun mérite et n'ont pas accompli la prescription divine. Ce n'est que de l'hypocrisie religieuse cachant l'incrédulité de ceux-là.

Question

Quelles sont les conditions du contrat du mariage en l'Islam?

Réponse

Le contrat du mariage doit être conclu selon les conditions légitimement prévues par la charia ou le droit musulman. Si la future épouse est mineure, elle doit être sous la tutelle d'une personne âgée: le père ou un parent proche ou autre. La tutelle conclut à sa place et en son nom ce contrat. Se celle-ci est vierge, elle ne pourra peut-être pas exprimer, par pudeur son acceptation seule. Il suffit en ce cas quand on lui demande son avis au sujet de la personne qui la désire comme épouse, de rester silencieuse. Ce silence est l'expression explicite de son acceptation. Cependant, elle a le droit d'exprimer son refus, si elle ne consent pas d'être l'épouse de cette personne qui la désire pour telle.

Quant à la femme non vierge, la question de son consentement ou de son refus doit lui être posée directement à elle, sans besoin d'aucun intermédiaire. Celle-ci doit exprimer d'une manière explicite son opinion au sujet de la personne qui la demande en mariage. Elle est dans son droit d'accepter ou de refuser l'éventuel mari qui se présente. En tous les cas l'Islam n'autorise nullement le mariage forcé, le consentement de la femme est une condition de rigueur.

récitera la Parole Divine qui dit:

« C'est Toi que nous adorons, c'est à Toi que nous demandons l'aide ».

C'est donc après avoir invoqué le Nom d'Allah, ses qualités premières, après avoir proclamé, sa foi en la Divinité d' Allah, le Seul, l'Unique en sa Puissance illimitée, le fidèle croyant affirme en toute soumission, en toute humilité qu'il est l'adorateur d'Allah et que c'est de lui qu'il espère, qu'il attend l'aide.

le croyant poursuit alors sa prière, il récite quelques versets du Coràn et une fois son devoir accompli, il se sent en paix, calme et bien tranquille.

En effet, en s'acquittant de la prière, le croyant s'est mis en communication direct avec son

Créateur, le Tout Clément, le Bienfaiteur, le Tout-Miséricordieux. Les paroles émanaient sincèrement du coeur avec la grande et ferme conviction que sa prière est exaucée, qu'il aura l'agrément d'Allah, le Seigneur Souverain de la Souveraineté.

Voilà donc ce qu'est la prière, le pourquoi de la prière et la manière de s'en acquitter. Quant à savoir quand faut-il prier, la réponse est bien simple. La prière est la deuxième assise de l'Islam. C'est la première des obligations que le croyant doit s'en acquitter en toute soumission, en toute humilité, en toute conviction, afin d'être acceptée, et en mériter l'agrément d'Allah, Sa récompense Ici-bas et pendant l' Eternité.

NOUVELLES DU MONDE ISLAMIQUE.

Le quotidien égyptien Al-Ahram rapporte dans son numéro du 30 Janvier 1985, la nouvelle du projet que l'Université de l'Azhar réalise actuellement et qui consiste à composer la plus grande encyclopédie concernant la « Sunna » prophétique. Cette oeuvre grandiose ramassera tout ce que contiennent les livres déjà parus relatifs à ce domaine, ainsi que les différents manuscrits, de même qu'elle renfermera tous les Dictons Nobles, cités par Muhammad, le Messager d'Allah, béni soit-il, dont la véracité et l'authenticité sont indubitables. En vue d'atteindre cet objectif, on procédera à une révision de tous les livres ou publications ayant traité le sujet de la « Sunna ».

La direction de ce projet est la responsabilité du docteur Ahmad Omar Hashem, chef de la section du « Hadith » à l'Université de l'Azhar. Avec lui collaborent un nombre des professeurs spécialisés en ce domaine, ainsi que les étudiants préparant la maîtrise et le doctorat.

La nouvelle souligne que les deux premiers tomes de cet ouvrage sont sur le point d'être achevés. Elle ajoute que les études et les recherches s'appuient sur les ouvrages suivants:

-El Mosnad, de l'Imam Ahmad.

Les livres concernant la « Sunna », composés par Abou Daoud, par El Tormozy, ainsi qu'El Nessai

et Ibn Magueh.

- Les ouvrages de la « Sunna » composés par El Daramy, El Tabarany et El Imam Malek.

Bengladesh - le gouvernement de Bengladesh a décidé de transformer les mosquées dépendant de l'Etat et dont le nombre s'élève à deux cent mille mosquées, à devenir des centres pour les études islamiques. En vue de réaliser ce projet, on a procédé à la nomination des instituteurs pour enseigner aux enfants l'étude des versets coraniques et la façon de les réciter.

Indonésie - Vendredi dernier, on a célébré à la ville de Jaquarta la fête de la mise de la pierre de fondation de la première faculté pour les études de la « Charia » (ou le droit musulman) islamique en Indonésie.

Les dépenses et les frais de la construction de cette nouvelle faculté sont fournis par le gouvernement du Royaume Séoudite. Les bâtiments comprendront les salles d'études, des séminaires, ainsi qu'une mosquée pour y élever les prières de la journée. L'inauguration des études à cette faculté est prévue pour l'année universitaire prochaine. Cette faculté compte parmi celles de l'université, du Sultan Agoungue, sise à la ville de Simarangue, dans le Jawa Central.

LA PRIERE

par
Mohmoud Achour Ahmad

Pour traiter le sujet concernant la prière élevée à Dieu, le Seigneur Souverain de la Souveraineté, on se trouve en face de plusieurs questions, dont les plus importantes, à notre point de vue, sont les suivantes :

- Qu'est-ce que la prière ?; Pourquoi faut-il prier ?; Comment doit-on prier?; enfin quand ou à quels moments élève-t-on la prière ?

La « prière » est une demande faite d'un plus petit au plus grand, d'un très faible à un plus puissant, par celui qui est dans le besoin à celui qui possède, par l'incapable à celui qui peut. La « prière » est aussi une sollicitation ou une demande avec instance pour obtenir une faveur, une grâce.

Cependant lorsque la « prière » est adressée à Allah, le Créateur Tout-Puissant, l'Omnipotent, l'Omniscient, l'Audient, le très bien Informé, elle revêt d'autres caractères. Elle n'est plus une simple demande ou l'expression d'un désir ou bien encore une forme de sollicitation, mais c'est plutôt une adoration, une sorte de communication directe entre l'adorateur et l'Adoré, entre la créature et le Créateur, entre le serviteur, tout soumis et le Seigneur souverain, Tout-Puissant. C'est une communication directe du croyant avec Dieu, de sorte que celui qui demande à Allah n'a pas besoin d'intermédiaire pour demander et pour solliciter. Le fidèle croyant dont la foi est sincère et bien basée demande au Créateur tout convaincu que seul Allah et personne d'autre n'est capable de répondre à son appel. En effet, c'est Dieu qui l'a créé, c'est lui qui le nourrit et s'il est malade, c'est lui qui le guérit. Cette conviction du croyant s'appuyant sur le fait que Dieu est la cause de son existence, qu'Il est responsable de toutes les créatures quelque soit la diversité de leur genre et leur nature, qu'Il est le Bienfaiteur. Tout-Puissant, Tout-Miséricordieux, l'encourage à ne demander ni à solliciter de personne sauf Allah dont les bienfaits sont multiples, variés et dont la bonté se manifeste avec largesse,

profusion, sans retour. Car Dieu accorde, donne à sa créature et n'attend de ce dernier que la soumission et la droiture de la conduite. La est la grande différence entre la prière élevée à Dieu pour solliciter son aide, sa grâce, ses bienfaits et celle faite entre les créatures elles-mêmes laquelle n'est exaucée généralement qu'en fonction de l'intérêt qu'on peut éventuellement en tirer, c'est ce qu'on appelle dans le langage courant-donnant, douné. Cependant pour obtenir le bienfait ou la faveur d'Allah, le Seigneur Tout-Puissant. Qui possède tout, à qui tout revient, il suffit pour le fidèle croyant de vivre en complète soumission au Seigneur Bienfaiteur, Tout-Miséricordieux et d'avoir gagné Son agrément.

La « Prière » adressée à Dieu, est la première forme ou la meilleure expression de l'adoration, avons-nous dit. En effet le fidèle croyant commence sa prière par l'invocation du Nom d'Allah, le Bienfaiteur Tout-Miséricordieux. Il récite ensuite la sourate de la Fâtiha, ou «la liminaire» celle par laquelle se fait l'ouverture du livre Révélé- le Corân.

Cette sourate, comme nous le savons, débute par l'invocation du Nom du seigneur, accompagnée de deux qualités premières de Sa Suprême divinité, ce sont: le Bienfaiteur ou le Clement et le Tout-Miséricordieux. Cette invocation est la profession de foi que le croyant proclame en toute sincérité, en complète conviction. La sourate se poursuit par les louanges et les remerciements élevés à Dieu, Seigneur des Mondes, puis c'est la répétition des deux premières qualités, tout en affirmant qu'Allah est le Juge Suprême du jour du Jugement Dernier. Cette affirmation que proclame le croyant est la preuve que celui-ci croit en l'inconnaissable, en la Justice Divine, laquelle se proclamera, à la suite de la résurrection des morts, en faveur des bons dont la récompense sera le Paradis promis en l'au-delà ou contre les méchants dont la punition sera l'Enfer, les feux et les térébres pour l'Eternité. Pour continuer la sourate de la Fâtiha, le fidèle croyant



Les Sujets

1. Cher Lecteur
 - 2 .La Prière
- Par: Mahmoud Achour Ahmad
- 3 . Nouvelles du Monde Islamique
 - 4 . Le Moufti Réponda Nos Questions

MINBAR AL-ISLAM

Chef d'édition du Conseil:

Son Eminence le Dr: Muhammad EL-Ahmadi Abou El-Noor.

Ministre des Waqfs et le Chef du Conseil Supérieur des Affaires Islamiques.

Directeur en Chef:

Le Dr. Gamal El Dine Muhammad Mahmoud

Le Conseil d'édition:

Dr . RAOUF SHLABY

Conseiller:

Abdel-Halim Al-Guindy.

Dr. Abou Al-Wafa Al-Taftazani.

Editeur: Mr. Fouad Haiba.



Cher lecteur

La prière est une demande faite d'un plus petit au plus grand, d'un très faible à un plus puissant, par celui qui est dans le besoin à celui qui possède, par l'incapable à celui qui peut.

L'Editeur

« وأن ليس للانسان إلا ماسعى »

(سورة النجم - اية ٣٩)

«And that man can have nothing but what he strives for. In «Sharh Al-kinz», the same author said that according to the «Sunnis», anyone can pray ALLah to give the reward of his own prayers, fasting, pilgrimage, charity, or recitation of the Quran, to the soul of a dead. But the «Shafites» have a different view. They say that the reward of Quran's recitation does not benefit a dead. The Imam Ahmad Ibn Hanbal and a number of other juisprudents and «Shafis», were of the opinion that the reward goes to the dead. In our view, Quran's recitation, as a prayer, benefits a dead so far as the recitation will be accepted by Allah. Supplication will certainly benefit both the dead and the living, relative or stranger. However, the best of supplication is that which is made by someone for someone else in secrecy. In «Sahih Muslim», Al-Mawawi explained that the unanimity of views was that any supplication would reach a dead and that giving charity for the rest of any soul will benefit the dead, whether it was given by his relatives or people alien to him.

Q: A reader says that once, when he attended a meeting to mourn a dead and while the Quran was being recited, the audience, on hearing a certain verse, were so touched and impressed that they raised their voices shouting «Allah is Great». One of the religious men present at the function objected to the act with tears in his eyes, explaining that same verse was a verse of restraining and warning not of rejoicing and jubilation. Therefore, the people had to keep quite. Another man, commenting on the incident, said that Islam was a religion of ease and

simplicity, and not of difficulty, and, as a result, the listeners could express their emotions and excitement on hearing the Quranic verses. To admit that «Allah is Greât», however, was not objectionable, he said. The audience was divided into two groups, one of the opinion that the Quran must be listened to in complete serenity, and the other that as the Quran was so majestic and impressive, to chant its praise was not objectionable. Which one of these two opinions was correct, the reader enquires.

A: In order to understand and contemplate the Quranic verses, which sometimes convey warning and some other times good tidings or mercy, one must listen to the recitation in complete serenity. Allah says:

« وإذا قُرِئَ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون »

(سورة الاعراف - اية ٢٠٤)

«And when the Quran is recited, listen to it and remain silent that mercy may be shown to you» At any meeting, especially where a dead is being mourned, everyone must not plunge into any other subject, but only to listen to the Quran. Even after the recitation of anyverse comes to an end, one must keep silent in respect and reverence to the occasion. It is therefore prohibited that after recitation of the Quran people would raise their voices in any form. Voices are raised on other occasions, of rejoicing and jubilation. As regards the man who wept on hearing the Quranic verse, he was not to blame because he was greatly impressed and touched by the recitation.



AL- FATAWA

Q: Would the dead benefit from anyone's recitation of Quran for the rest of his soul?

A: Worshipping Allah is done by saying of prayers, fasting, giving the poor their due rate, and performing pilgrimage to Mecca. This is obligatory on every adult, male or female. In order that the prayers be correct, some Quranic verses must be recited. Allah says:

« إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ وَثُلُثُهَا وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَوْ كَانَ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ أَوْ آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تيسرَ مِنْهُ وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَقَرْضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تَقْدِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَيْرٍ تُجَدِّدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ هُمْ بِأَفْئِسَتْ إِلَيْهِ مِنَ الذَّنْبِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَهُوَ غَفُورٌ رَحِيمٌ »

«Thy lord knows indeed that thou passest in prayer nearly two-thirds of the night, and (sometimes) half of it, and (sometimes) at third of it, as do a party of those with thee. And Allah

measures the night and the day. He knows that (all of) you are not able to do it so He has turned to you (mercifully); so read of the Quran that which is easy for you. He knows that there are sick among you, and others who travel in the land seeking of Allah's way. So read as much of it as is easy (for you) and keep up prayer and pay the poor-rate and offer to Allah a goodly gift. And whatever of good you send on beforehand for yourselves, you will find it with Allah that is best and greatest in reward. And ask forgiveness of Allah, Surely Allah is Forgiving, Merciful».

Enterpreters of this Quranic part said that only by reciting verses from the Quran would one's prayers be correct. By so doing, one comes closer to his Lord. There is a consensus of views by jurisprudents that a dead benefits from anyone reciting Quranic verses for the rest of his soul. Hazrat Osman is reported to have said that « Whenever the Prophet, may Allah's peace and blessings be upon him buries a dead, he would ask the people to pray for his remission» In his book «Naylul Awtar», the Imam Al-Shawkani quoted the «Mutazites» as having decreed that from among the good deads only giving of charity would be considered as retribution for the dead. In this view, they sought support from the Quranic verse.:

MUSLIM WORLD NEWS.

By : Zainab Al-Bessawi

Cairo :

Solidification of Relations with Chinese Muslims

His Eminence Dr. Muhammad Al-Ahmady Abul Nour- minister of Waqfs discussed the problems of chinese muslims . The discussion took place during the meeting held between the minister of Waqfs and Mr. Dean Giang Tsun, the chinese plenipotentiary in Egypt. They also discussed how to strengthen religious and cultural relations with chinese muslims by exchange of visits between Islamic delegations .

Dr. Muhammad Al-Ahmady Abul Nour presented the chinese muslims a collection of publications of the Supreme Council For Islamic Affairs, in various languages.

Saudi Arabia:

The Electronic Calculator In The Service of Islamic Call

For the first time, the electronic calculator entered the field of Islamic call. The new scientific invention was furnished and prepared to collect informations of Islamic books and magazines issued in different languages; to record Islamic activities such as seminars, conferences and news from various Arab and Islamic Countries as well as Islamic missions abroad. The electronic calculator also records activities hostile to Islam and practised by missionaries and others.

The aim of this project supervised by a Saudi Corporation- is to make it easy for researchers and men of Islamic Call to benefit from these informations in carrying out their mission.

The storage capacity of the calculator used in that field is 180 million letter augmented when necessary to 600 million letters.

Bengladesh

Bengladesh Government decided to turn the state mosques-about 200 thousand-to Centers for Islamic education. Teachers were appointed to teach children how to study and recite the Qurân.

Vienna:

« Islam and West » international society terminated the works of its conference which lasted for four days. The participants decided to arrange a seminar to discuss the state of muslim missionaries in Europe in 1986 .

The Society was established in 1979 to realise mutual understanding between Islamic and Western Cultures and to hold a meeting between muslim world youth in the frame of the International year for youth.

Germany

The Federation of Islamic Societies In Germany calls Bonn Government To Confess The Islamic Religion

The general Federation of Islamic societies in W.Germany called the german government to confess the Islamic religion as the governments of Belgium, Swede and Austria did.

That call came in the Conference held in Bonn and headed by Ali Yauxel- Head of the Federation .

The problems of muslims in W.germany were discussed in that conference. The president of the Federation said that the number of muslims in West Germany is much more the number of muslims in the countries that confessed Islam.

Muslims in the Island of Mauritius.

Mauritius is situated in the Indian Ocean a distance of 750 kilometers to the East of Madagascar and an latitude 20° 0' South of the Equator. It has a surface of 2045 square kilometers. Mauritius is a volcanic island and its hills do not exceed an altitude of 800 meters.

In the fourth century (Hijri), the Muslims from the Arabian peninsula reached Mauritius for the purpose of commerce. The Malays reached the island in the 7 th century (H). And in the 10 th century (913 H - corresponding to 1507 A.D), the Portugese captured the island and named it « Mascareine » after the name of the Portugese navigator who discovered it. Afterwards, the Dutch called this island after the name of one of their nobility and established in it a trade-station which continued until 1710 A.D. In 1715 A.D., The French, who were settled in Bourbon (Reunion) Island, captured Mauritius and established Port Louis which became the port and capital of Mauritius. The port became an enclave of the French pirates and corsairs in the Indian Ocean. From that time on, the island remained as a base for the French until the defeat of Napoleon when Britain took possession. After the opening of the

Suez Canal, the value of this island diminished as a station port for transit ships along the Cape route.

Mauritius enjoys a tropical climate. The heavy rainfall modrates the high tempratures. It is caused by seasonal North - East winds which is normally accompanied by the violent winds of the Typhoon (cyclone).

Sugar cane is the main export product of Mauritius. Its other products are : tea, tobacco and some wooden materials.

The inhabitants of Mauritius are composed of Creoles , French, Indian (Muslims and Hindus) origins. 67% of the population is Hindus. The majority of the population speak French whereas Hindustani is spoken by the Hindus. English is the official language.

With a population of 836,000 inhabitants (according to the census, of 1970), Mauritius is considered as one of the most overpopulated countries of the world. Eventually, the population's density is 409 persons per sq. KM. The country depends completely upon the cultivation of sugar cane.

The country acquired its independence on 12th March, 1968. The population of Muslims is approximately 120,000.

The Muslim - community has three main organisations:

- 1 — The Islamic Circle, founded in 1960 (1380 H).
- 2 — Muslim Students Union.
- 3 — The Islamic Mission.

There are about 65 mosques throughout the country. Despite the low proportion of Muslims in the country, in general, they constitute the majority of students in the schools. The Muslim community has primary and secondary schools such as:

- 1 -- The Islamic College (founded in 1954, i.e. in 1374 H). The number of Muslim students studying is of 92%. Islamic culture is taught (one - hour daily) throughout the academic year.
- 2 — The Madad Ul Islam College; Islamic History is taught as a one - hour weekly subject in the second academic year.
- 3 — The Muslim Girls College; Islamic culture is taught as a one - hour weekly subject.
- 4 — The Aleemiah College (founded in 1955, i.e. in 1375 H.). The number of Muslim students is 95%.

Though these Islamic schools are keen to

teach Arabic language, unfortunately they can not obtain Arabic - language teachers. Such lack inhibits the study of Arabic in the island.

For this reason, and at the same time, to realise its objectives in extending Islamic Education to the children of the Islamic World through the medium of Arabic language, the World Center for Islamic Education, hereby, calls upon all educational institutions in the Kingdom and abroad to work for the procurement of assistance in this direction.

On this occasion the (WCIE) invites all Muslim organizations and individuals to contribute generously for the teaching of Islam in countries where Muslims live as a minority. Allah says:

« And strive (your utmost) with your property and your persons in the cause of Allah ».

There is no better work than propagating the religion of Islam and strengthening it in mankind. Allah says:

« And say, Work (righteousness) soon will Allah observe your work and His apostle and the believers.»

« From News and Views Magazine »



HINTS ON CERTAIN VERSES

By

Dr: AHMAD HASSANAIN

Al- KIFL

« وعلم آدم الأسماء كلها ، ثم عرضهم على الملائكة ، فقال
أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين » (سورة البقرة -
(٣١)

« And He (Allah) taught Adam all names, then
He placed them before Angles and said: Tell Me
these names if you are right.»

II:31.

The meaning of the above verse is as follows:

1- When Allah informed the angles that he bestowed
His vicegerency on Adam, they became greatly
surprised. Their astonishment was due to their
ignorance of extra evil on earth where preceeding
creatures caused certain corruption. In the angles
openion, Adam would be similar to other creatures
which did evil as to kill each other. The above verse
and the direct succeeding verses expose an
intellectual conversation between Allah and angles.
This conversation was directed, to illustrate two
main goals: first to remove the angles' surprise and
secondly to establish the superiority of the human
being over angles.

2 . Being taught all names by Allah, Adam became
aware of them where as the angles had no idea about
them consequently, they found themselves helpless
when they were asked by Allah to tell the names.
when Allah ordered Adam to tell the names, he was
able to inform the angles about them. Thus, Adam
gained and established his superiority over the angles
by his knowledge.

3 . What were the names which Adam spoke about?
The verses do not clear them. Most interpretations
state that these names include the nominations of
every thing on earth, either living or non-living.
They include also all things which were existing
during Adam generation as well as those which will
exist during the successive generations till the
Hereafter.

4 . The above verse together with the direct verses
preceeding it verify the evaluation of knowledge in
Islamic legislation. Due to right and beneficial
knowledge, the man created originally from earth
(mud) becomes superior over the angle created
essentially out of light. Islam respects the knowledge
which leads to humanity happiness-knowledge
leading to corruption on earth is totally rejected by
Islam. The previous facts are a great privilege which
the muslim- and only the muslim- can achieve by
obeying the instructions, orders and requirements
of Allah.

5 . Therefore, it was not surprising that the first
revealed word to the Holy Prophet of Islam from
Allah was an order to him « to read » This
assures the importance of knowledge as a base which
constructs the individual as well as the collective
human affairs. The Holy Prophet wanted all persons
men and women to procure education. He
informed them to seek for knowledge even if they
were forced to migrate for its demand to far districts
(Chir^a for example). Though taught what all He
ignored by Allah, the Holy Prophet was always
praying to Allah to increase His available
knowledge. The muslim scientists during the era of
the Holy Prophet and for two or more succeeding
centuries wrote and produced recorded knowledge
which actually paved the way for the modern
renaissance in all parts of the world. The scientific
inheritance produced by Muslim arab scientists was
translated into many languages.

6 . According to the above-mentioned facts, the
muslim of nowadays should catch every chance to
acquire knowledge wherever it exists. An educted
Muslim can prevent himself against the disastrous
knowledge of his enemies and acquire beneficial and
religion teachings to avail himself and his
community.

MINBAR AL-ISLAM

Edition's Council Chief:

His Eminence Dr. Muhammad Al
Ahmadi Abou Al-Noor, Minister of
Waqfs and President of The Supreme
Council for Islamic Affairs.

Chief Editor:

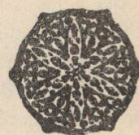
Dr. Gamal El-Deen Muhammad
Mahmoud The Edition's Council

Dr . RAOUF SHLABY

Councillor : Abdel-Haleem Al-Guindy

Dr. Abul Wafa Al-Taftazany

Editor : Mr. Fouad Haiba



The Subjects

- 1 . Dear Reader
- 2 . Hints On Certain Verses
By: Dr. Ahmad Hassanani Al- kifi
- 3 . Muslims in the Island of Mauritius
- 4 . Muslim World News
- 5 . Al-Fatawa

Dear Reader,

Islamic law must prevail and rule everywhere in the world where there are muslims. It is incumbent on every muslim to apply Islamic law in order to face the enemies of Islam in all parts of the world.

The adoption of Islamic law is growing in more and more muslim countries. This proves that they are adopting the right way towards a steadfast belief and a practical enforcement of the Islamic law in secular as well as religious life.

We all pray Almighty Allah to give Islam more force and spread it that it may prevail all over the world, Amen.

Editor

MINBAR AL ISLAM

In languages : Arabic , English , French , Spanish

The translation of the Qurânic verses that is cited here is a mere interpretation of the meaning.

MINBAR AL - ISLAM

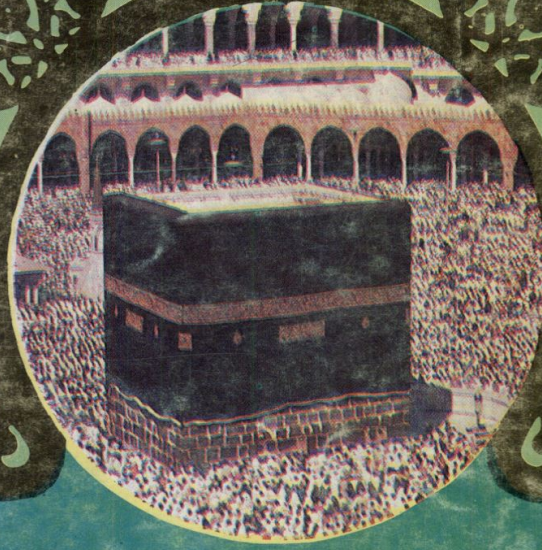
Sixth Number-Forty Three Year
Jumada Al-Thani 1405- March 1985.
With this Edition: Al- Ferdaous :
The Muslim Child Magazine
Price: P.T. 20

TRIBUNE DE L'ISLAM

Volume No 6 -43 ème Année
Gumada Al-Thani 1405 Mars 1985.
Avec le volume: Al-Ferdaous
Revue de l'Enfant Musulman
Prix: P.T. 20

Tribuna Del Islam

Ano 43
Numero 6
Gomada II 1405 de la Hègire Marzo 1985
Precio 20 piastras.



مصر للطيران

القاهرة / جدة ٢ رحلة أسبوعياً
 الاسكندرية / جدة ٥ رحلات أسبوعياً
 الأقصر / جدة ٢ رحلتان أسبوعياً
 القاهرة / الظاهران ٧ رحلات أسبوعياً

بالإضافة لـ ٤٤ مدينة: أوروبا - آسيا - أفريقيا

البوينج ٧٦٧ + البوينج ٧٣٧ + البوينج ٧٠٧

+ الأيرباص + الجامبو ٧٤٧

دعنا نخدمكم



مصر للطيران

طبعت بمطابع نهضة مصر